الجـمهورية الجـــزائرية الديـــمقراطية الشعبـــية

Répoblique Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج

-البويرة_

كلية اللغات و الآداب

قسم اللغة والأدب العربي

Ministére de l'Enseignement Supérieur

et de la Recherche Scientifique

Univercité Akli Mohand Oulhadj

-Bouira-

Tasdaur Akli Muhand Ulhag –Tubiret

Faculté des lettres et des langues

معانـــي حـــروف الجـر

" سورة العنكبوت " أنموذجا

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي

إعداد الطالبتين:

- ليلى حملة.
- وهيبة قرين.

إشراف:

زهـــية ســـالم.

الـــسنة الجامـــعية

2014 -2013

تشكر

قال تعالى:

﴿ وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ﴾

{ سورة هود الآية 88 }

نحمد الله أن وفقنا ومنحنا القوة والشجاعة والصبر على تحمل أعباء هذا البحث.

ثم نتقدم بالشكر الجزيل والإمتنان الكثير إلى عائلتينا الكريمتين.

ونتقدم بتشكراتنا إلى الأستاذة المشرفة التي نكن لها كل التقدير و الإحترام.

"سالم زهية"

كما نتقدم بتشكراتنا للسيد "**كمال**" الذي لم يبخل علينا بالمساعدة.

وفي الأخير لا ننسى أن نشكر كل من وقف إلى جانبنا ،

وقدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل.

هبة و ليلى

إهداء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى:

من الجنة تحت قدميها

أمي الحنون.

من تعب من أجل راحتي

أبي الغالي

من يسعدني وجودهم معي

إخوتي وأخواتي.

ليلى

إهداء

إلى التي كرمها الرحمان بذكرها في القرآن،

إلى التي غمرتني بحبها وسقتني بعطفها، إلى مصدر الحنان والحضن الدافئ بالأمان: **أمي الغالية** حفظها الله.

إلى من حملني على كفوف الراحة وكان قنديلا ينير دربي،

إلى مصدر فخري واعتزازي، إلى قدوتي في حياتي:

أبي الغالي حفظه الله.

إلى من تربطني بهم أسمى روابط الأخوة:

رشيد، مصطفى، بلال.

إلى أخواتي حبيباتي: **سجية، فوزية، ذهبية**

وردة، شهيرة.

إلى أميرات الحسن وحوريات الجنان وبأخلاقهن شه

د الجن والإنسان:

صديقاتي الرائعات دون استثناء، وأختص بالذكر:

مهدية، حياة، مريم، نادية، ليندة، منيرة.

إلى كل من يحب العلم ويسعى إليه، أهدي ثمرة جهدي.

هبة

إن اللغة العربية هي لغة مقدسة اصطفاها الله تعالى، لكتابه العزيز حيث يقول في محكم التنزيل:﴿إِنَا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِياً لَعَلَكُمْ تَعْقِلُونْ﴾ {سورة الزخرف،03} فهي تستمد شرفها وعلو شأنها من عظمة وجلال القرآن الكريم، كما تعد بحرا شاسعا من الألفاظ والمعاني والقواعد النحوية والصرفية حيث تتدرج هذه الأخيرة ضمن علم النحو الذي يعتبر من أعظم العلوم نفعا وأجلها قدرا وأسماها رتبة في اللغة العربية.

قررنا أن يكون موضوع بحثنا جانبا من الجوانب التي يعالجها علم النحو ألا وهو "معاني حروف الجر"، أما عن الدوافع و الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع فتكمن في عدم وجود دراسة مستقلة بذاتها لهذه الحروف وكذلك رغبة منا في دراسة ومعرفة معاني هذه الحروف في اللغة بصفة عامة و القرآن الكريم بصفة خاصة، حيث اخترنا من بين سوره"سورة العنكبوت" أنموذجا حتى نطبق عليها دراستنا.

والهدف من هذه الدراسة والمعالجة هو الكشف عن الأسرار والمعاني التي تحملها هذه الحروف وإبراز الدور الذي تلعبه، إضافة إلى هذا رغبتنا في إفراد هذه الحروف بدراسة خاصة وذلك من خلال طرح الإشكالية التالية: ما مدى توظيف حروف الجر في سورة العنكبوت وما هو النوع الأكثر توظيفا؟ وكيف ساهمت هذه الحروف في تحديد معاني الآيات وتفسيرها؟

أما عن المنهج الذي اعتمدنا في بحثنا هذا هو المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي الذي اقتضته طبيعة الموضوع، فقد وصفنا من خلاله حروف الجر وحللنا معانيها في سورة العنكبوت. كما تجدر الإشارة إلى ما واجهناه من صعوبات في جمع مادة البحث لأننا لم نعثر على مؤلفات مستقلة لمعاني حروف الجر بل وجدناها في ثنايا بعض الكتب.

ولقد اعتمدنا في هذا البحث على خطة نتقيد بها حتى لا نخرج عن موضوعه، فاشتملت على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

الفصل الأول والذي جاء عنوانه: حروف الجر مفهومها ومعانيها، تناولنا فيه مفهوم الحرف لغة وإصطلاحا، ثم عرجنا إلى تسمية حروف الجر وعددها وأقسامها ومعانيها. أما الفصل الثاني الذي جاء تحت عنوان: وظيفة حروف الجر، فقد تناولنا فيه متعلق حروف الجر وحروف الجر من حيث الأصالة. وفي الفصل الأخير والمُعنون ب: تجلي حروف الجر في

سورة العنكبوت، فقد وضعنا تعريفا للسورة وبينا سبب نزولها وأهم المحاور التي تضمنتها ثم قمنا بإحصاء عدد حروف الجر التي وردت فيها ووضعنا جدولا بينا فيه أهم المعاني التي حملتها هاته الحروف. وأما الخاتمة والتي كانت بمثابة الاستنتاج العام فقد لخصنا فيها أكثر النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث، ثم في الأخير ذيلنا بحثنا بقائمة المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها وعلى رأسها أقدس كتاب في الوجود"القرآن الكريم" و"ألفية ابن مالك" و"مغني اللبيب عن كتب الأعاريب" و"الخصائص" وغيرها.

الفصل الأول

حروف الجر أقسامها و معانيها

1-معنى الحرف

2-حروف الجر من حيث

3-معاني حروف الجر

الفصل الأول : حروف الجر أقسامها ومعانيها.

1-مفهوم الحرف :

أ-لغة: الحرف في اللغة هو حد الشيء أو طرفه، وهذا ما نلمسه في قول "ابن جني": "إن الحرف أينما وقعت في الكلام يراد بها حد الشيء وحدته، ومن ذلك حرف الشيء إنما هو حده وناحيته "[1]. بمعنى حافة الشيء نحو قولك: جلس على حرف السفينة، أي على حافتها.

كما قد يراد بالحرف كل شيء طرفه وشفيره وحده[2]، ومعنى هذا أن الحرف في اللغة هو كل كلمة يعد طرفها حرف وأقصاها حرف، كما يقصد بالشفير الشفرة أي التركيب والتفكيك فعندما نريد أن نركب كلمة نركبها من حلروف وعندما نريد أن نفكك كلمة نفكك شفرتها إلى حروف، فالحرف إذن هو طرف الشيء وهو جزء منه .

وقد خرج الحرف من المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي، نحو قولنا: هو على حرف من أمره، أي على طرف، وعند قولنا مثلا كلمة: محمد، نقول بأن "الميم" هو حرف وطرف في الكلمة وجزء منها، وبالتالي فإن الحرف هو أساس بناء الكلمة والجملة.

ب-إصطلاحا: كما تنتقل المفاهيم من المعنى اللغوي إلى المعنى الاصطلاحي انتقل مفهوم الحرف من معناه اللغوي إلى المعنى الاصطلاحي وهو اصطلاحا قسم من أقسام الكلم جاء لمعنى ليس بإسم ولا فعل[3]، أي أنه كلمة لا تدل على معنى في نفسها.

1-أبو الفتوح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان: 2001، ط1، ص15.

2-إياد عبد المجيد إ براهيم، في النحو العربي دروس وتطبيقات، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع:2002، ص16.

3-أبو بشر ابن عثمان ابن قنبر، الكتاب، تر: عبد السلام هارون، ط2، دار القلم، القاهرة مصر: 1966، ج1، ص12.

وإنما تدل على معنى في غيرها بعد وضعها في جملة دلالة خالية من الزمن[1]، نحو: واو القسم فهي لا تستقل بالدلالة على معناها الإفرادي إلا إذا وردت في تركيب نحو قوله تعالى:﴿ *وَٱلۡفَجۡرِ وَلَيَالٍ عَشۡرٍ*﴾ {*سورة الفجر، الآية 01،02*} فالواو في الآية الكريمة جاء لمعنى القسم ولم يظهر معناها إلا بإنضمام متعلقها إليها.

والحرف عند"ابن شاهنشاه" مادل على معنى في غيره، والهاء راجعة إلى ما دل على معنى –سواء كان إسم أو فعل– ويأتي الحرف لمعنى الإسم خاصة، كحرف التعريف وحرف الجر وحرف النداء، أوللربط بين الإسم والفعل كحرف الجر، والحرف بسيط كاالباء أو مركب كمن[2]، فالحرف لا يستقل بمعناه في نفسه وإنما يتعدى معناه إلى غيره الذي يدل على معنى مستقل.

2–حروف الجر من حيث:

أ–التسمية: حروف الجر قسم من أقسام حروف المعاني، وسميت كذلك بحروف الإضافة كما سميت بحروف الصفات[3]، وذلك لأنها تجر معاني الأفعال و الأسماء وتضيف ما قبلها إلى ما بعدها.

ووضعت علامة الجر أسفل الحرف وهذا له علاقة بالإستعمال المادي المجازي وجاء في أساس البلاغة للزمخشري أنهم يقولون: داره بجر الجبل، أي بأسفل الجبل[4]، كما جاء في لسان العرب لابن منظور: "والجر أن تجر الناقة ولدها بعد تمام السنة شهرا

1–عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة مصر، ط14، ج1، ص08.

2–أبو الفداء ابن شاهنشاه، الكناش في النحو والتصريف، تح: الدكتور جودة مبروك محمد، مكتبة الآداب، القاهرة مصر، المج1، ص42.

3–نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، المكتب الجامعي الحديث: 2006، ص32.

4–أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة ، تح: عبد الرحيم محمود،دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت لبنان: 1982، ص243.

أو شهرين أو أربعين يوما فقط"[1]، وجرت الناقة يجر جرا إذا أتت على مضربها ثم جاوزته بأيام ولم تنتج. والجر والكسر والخفض مصطلحات متادخلة فيما بينها، فهناك فريق من علماء اللغة يستعملها دالة على مدلول واحد، ومنهم من يأخذ بمصطلح دون غيره، فمثلا الجر عند النحاة هو أن تميل إلى الشيء، وتقيم شيئا مقام شيء، وهو يختلف عند بعضهم عن مفهوم الكسر والخفض، وهناك من يقول أنه لا يختلف. كما أن مصطلح الجر والإضافة مدلولهما واحد فالمعنى أنها تجر أو تضيف من الأول إلى الثاني كما سبق القول.

أما "الخليل" فقد أعطى لهذه المصطلحات تعريفات أخرى، فالخفض والجر والكسر كلها تقع عنده في إعجاز الكلم إلا أن الخفض ما وقع منونا والكسر ما وقع غير منون والجر ما وقع في الفعل المضارع الذي يكسر لإلتقاء الساكنين. كما نجد أن الكوفيين قد تمسكوا بمصطلح "الخفض" وعمموا إستعماله فأصبح يطلق عندهم على المنون وغير المنون، أما البصريين فقد إصطلحوا على مصطلح "الكسر"[2]. كذلك فيما يخص الإختلاف في إستعمال مصطلح "الإضافة " أو مصطلح "الجر" في تسمية الحروف فإن الدكتور "مهدي المخزومي" يقول في هذا الصدد:"إن الكوفيين يصطلحون على هذه الحروف بحروف الإضافة، ولم يسموها الجر كما سماها البصريين"[3]. ونلاحظ بأن كل

نحوي يستعمل المصطلح الذي يختاره فمثلا يقول "سبويه":"الجر إنما يكون في كل إسم مضاف إليه، واعلم أن المضاف إليه يجر بثلاثة أشياء، بشيء ليس بإسم ولا ظرف، وبشيء يكون ظرفا، وبإسم لا يكون ظرفا"[4]،وكان يقصد بشيء ليس بإسم ولا بظرف حروف الجر، ومثل لها بقوله:"مررت بعبد الله، وهذا لعبد الله، وما أنت كزيد، ويا لبكر،

1-أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم ابن منظور، لسان العرب، تح: قسم الدراسات في دار نوبليس، دار نوبليس للنشر والتوزيع، بيروت لبنان: 2006، ط1، مج5، ص103.

2-نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص23.

3-مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت لبنان، ط2، ص78.

4-سبويه، الكتاب، ج3، ص226.

وتالله لا أفعل ذاك، ومن وفي ومذ وعن ورب وما أشبه ذلك"[1]. وهنالك من المحدثين من تبع الكوفيين في إستعمالهم، فإختار الدكتور "المخزومي" مصطلح "الخفض" فقال: "الخفض علم الإضافة"[2]، وإستعمل "ابراهيم مصطفى" مصطلح "الكسر" فقال:"الكسر علامة على أن الإسم أضيف إلى غيره"[3]، ولم يقل الخفض.

من كل هذا نلاحظ بأن كلا من الكسر، الخفض والجر مصطلحات متشاركة فيما بينها، كما نجد من النحويين من يتمسك بمصطلح واحد ومنهم من يجعل كل مصطلح مرادف للآخر، وعلى الرغم من أن كل مصطلح يدل على معنى- فالجر لإنها يجر معنى الذي قبله إلى الذي بعده، والكسر نسبة إلى حركة الكسرة، والخفض لأنها تخفض الأسماء، كما تسمى حروف الإضافة لأنها تضيف معاني الأفعال التي قبلها إلى الأسماء التي بعدها-إلا أنها تشترك في معنى فرعي .

ب-العدد: فيما يخص عدد حروف الجر فالمشهور منها عشرون حرفا وهي: الباء، اللام، الكاف، واو القسم وتاؤه، من، في، عن، مذ، منذ، رب، لعل، متى، على، إلى، حتى، عدا، كي، خلا، حاشا. وقد جمعها"ابن مالك" في ألفيته في النحو والصرف في قوله:

"هَاكَ حُرُوفَ الجَرِ وَهِي مِنَ إِلَى حَتَى خَلاَ حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى
مُذْ مُـــنْذُ رَبِ الْلاَمِ كَي وَاوْ تَا وَالكَــافُ والَبـــــــاءُ وَلَعَلَ وَمَتَى"[4]

ونقصد بالمشهور ماورد في الكتب النحوية التي وصلت إلينا .

1-سبويه، الكتاب، ص419

2-نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص24.

3-المرجع نفسه، ص25.

4-ابن مالك الأندلسي، متن الألفية في تحرير القواعد النحوية و الصرفية، مكتبة الثقافة، القاهرة مصر :2004، ص24.

أما " أبو الفداء" فقال بأن حروف الجر ثمانية عشر حرفا وهي: من، إلى، حتى، في، الباء، اللام، رب، واو رب، واو القسم وتاؤه، عن، علا، الكاف، مذ، منذ، عدا، خلا، وحاشا"[1]، دون أن يذكر كي ولعل ومتى . فعلى الرغم من أن هناك من أنقص منها حرفا أو أكثر إلا جل النحاة عدوها على أنها عشرون حرفا.

ويرى "ابن يعيش" أنها على ثلاثة أضرب: ضرب لازم للحرفية، وضرب كائن إسما وحرفا، وضرب كائن حرفا وفعلا، فالأول تسعة أحرف: من، إلى، حتى، في، الباء، اللام، ورب، وواو القسم وتاؤه . والثاني خمسة أحرف: على، عن، والكاف ومذ ومنذ.

والثالث ثلاثة أحرف: حاشا، عدا وخلا[2]. وبهذا نفهم أن "ابن يعيش" قد قسم حروف الجر إلى ثلاثة أقسام، قسم لازم للـــحرفية، أي لا يكون إلا حـــــرفا نحو قوله تعالى: ﴿*سُبْحَانَ الذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيلًا مِنَ المَسجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقصَى*﴾ { *سورة الإسراء، 01*} ، فمن وإلى لا يكونان إلا حرفين للجر. أما القسم الثاني فتأتي حروفه إسما وحرفا، نحو"على" الذي يكون حرفا في مثل قوله تعالى: ﴿*وَعَلى اللهِ فَلْيَتَوكلِ المُؤمِنُونَ* ﴾{*سورة آل عمران، 122*} ويكون إسما مثل قولك: الكتاب على الطاولة، فهنا "على" جاءت مرادفة لفوق وهي ظرفية وليست حرفا هنا. أما القسم الثالث فتأتي حروفه حرفا وفعلا مثل "عدا" في قولنا: حضر الطلاب عدا واحد، فعدا هنا حرف جر جرت واحد، وتكون فعلا في مثل قولنا: عدا محمد صديقه، أي قام بعدايته.

ج- الأقسام: قسمت حروف الجر بحسب ما تدخل عليه إلى ثلاثة أقسام:*

1- ما يجر الظاهر والمضمر: وهي الأصل وهي سبعة حروف: من، إلى، عن،

1-أبو الفداء ابن شاهنشاه، الكناش في النحو والتصريف، المج2، ص70.

2-ابن يعيش بن علي، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية،القاهرة مصر، ص177.

*-ينظر هاني الفرنواني، الخلاصة في النحو، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1، ص190.

على، الباء، اللام، في. نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُ وَمِنْ نُوحٍ﴾ *{سورة الأحزاب، 07}* أو كقوله تعالى: ﴿وَعَلَيهِ وَعَلَى الْفُلْكِ يُحمَلُونَ﴾ *{سورة المؤمنون،22}*، وكذلك قولنا: ذهبت إلى المسجد وبعد مدة وصلت إليه، أي أن هذه الحروف يجوز أن تجر الظاهر ويجوز أن تجر المضمر.

ج.2- ما لا يجر إلا الظاهر: ولا يختص بظاهر معين وهي ثلاثة أحرف: الكاف، حتى، الواو، فلا يكون مجرورها إلا ظاهرا، ولكن جاء جر الكاف للضمير نحو قول العجاج:

خَلاَ الذَنَابَاتِ شَمَالاً كَثْبًا وَأَمْ أَوْ عَالِ كَهَا أَو أَقْرَبَا[1]

ويكون هذا إما شذوذا أو للضرورة الشعرية.

ج.3- ما يختص بالوقت: دون غيره من الظواهر وهي: مذ ومنذ مثل قولنا: ما رأيت محمد مذ يوم الإثنين، وما كلمت أخاك منذ شهر.

ج.4- ما يختص بالنكرة: وهو حرف رب مثل قولنا: رب عالم لقيت.

ج.5- ما يجر لقطتين بعينهما: وهو تاء القسم فإنه لا يجر إلا لفظ الجلالة ورب مضافة إلى الكعبة مثل قوله تعالى:﴿وَتَا اللهِ لأَكِيدَنَ أَصنَامكم﴾ *{سورة الأنبياء،57}*، وكقولنا:"ترب الكعبة لأفعلن".

3-معاني حروف الجر.

*معاني حروف الجر الأحادية.

أ-حرف الباء: عدها ابن مالك في ألفيته.

بالبَاءِ اسْتَعِنْ وَعُدْ عِوَضَ أَلْصَقَ وَمِثْلَ مَعَ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا أَنْطِق [1].

من خلال هذا البيت نفهم أن "ابن مالك" جمع معاني الباء وهي الاستعانة والتعدية والتعويض والإلصاق ومرادفه لِ مع، من، عن، لها عدة معاني منها:

1-الإلصاق : هو معنى لا يفارقها حسب سيبويه وينقسم إلى الإلصاق الحقيقي، والمجازي[2]. فالحقيقي نحو: أمسكت بزيد، والمجازي مثل: مررت بزيد. فالإلصاق إذا هو المعنى الأساسي والأصلي لحرف الباء، ومعنى الإلصاق هو اختلاط الشيء بشيء ويكون حقيقة أو مجازا.

2-التعدية: وتسمى باء النقل،وهي مثل الهمزة في توصيل أو نقل الفعل لازم إلى المفعول[3] به نحو قوله تعالى:﴿ ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ﴾ *{ سورة البقرة، الآية17}* أي أذهبه، ومنه فإن الفعل اللازم "ذهب"تحول إلى فعل متعدي بفضل حرف الباء.

3-السببّية: [4] نحو قوله تعالى :﴿فَبِظُلْمٍ مِنَ الذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾ *{سورة النساء الآية 160}* ، أي سبب ظلمهم حرمنا عليهم الطيبات.

4-الإستعانة: نحو قولي: أعوذ بالله من الكسل والعجز، أي استعنت بالله لطرد الكسل، ونجد باء البسملة في: بسم الله الرحمن الرحيم، أي استعنت بالله، وسمي الثعالبي.

هذا المعنى "الإعتمال "[5] أي نعمل به فعندما نقول:أحفر بالفأس أي أعمل بالفأس.

---

[1]- ابن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو والصرف،ص32

[2] - ابن هاشم الأنصاري،معاني اللبيب عن كتب الأعاريب ،تج:محمد محي الدين عبد الحميد،المكتبة العصرية،بيروت:2001م،ج1،ص118

[3]- نور الهدى لوشن،حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة،ص46

4-ينظر:عبد الجبار توامة،التعدية والتضمين في الأفعال العربية،ص30.

5- ابن هشام الأنصاري،مغان اللبيب عن كتب الأعاريب ،ص118.

1-: بمعنى "عن" وقيل تختص بالسؤال[1].أي الاستفهام كقوله تعالى:"فَسْئَلَ بِهِ خَبِيرًا" الفرقان الآية 59 ،أي الرحمان فاسأل عنه خبيرا،وقيل لا تختص بالسؤال بدليل قوله تعالى:"يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيِدِيهِمْ وَأَيْمَانِهِمْ"سورة الحديد الآية 16 ، أي لا يوجد السؤال في هذه الآية الكريمة وهي بمعنى .

2-التبعيض: بمعنى "من".

أورد ابن هشام أن الأصمعي والفارسي والقيسي وابن مالك والكوفيين أثبتوا هذا المعنى بمثال:

شَرَبْنَا بِمَاءِ البَحرِ ثُمَّ تَرَفعتُ مَتَى لَحَجَ حَضرَ لَهُنَّ نَئِيحٌ[2].

معناه شربنا بماء البحر أي شربنا من ماء البحر،وهناك من ذكر معنى التبعيض وهناك من ذكر معنى التبعيض وهناك من رفضه.

3-المقابلة: وتسمى باء العوض،تدخل على الأعواض والأثمان [3].

نحو:اشتريت كتابا بألف دينارا

4- المصاحبة: ذكره الزمخشري قال:"...ومعنى المصاحبة في نحو:خرج بعشيرته وسماها الكوفيون المعية[4] أي أنه خرج مصطحبا عشيرته،وفي هذه تكون الجملة حالية والباء للحال مثل قوله تعالى:"فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ..."سورة النصر الآية 5.أي مع حمد ربك.

ب- حرف الكاف:عدها ابن مالك في ألفيته:

"من منذ رب الكلام كي واو وتا والكاف والباء ولعل ومتى"[5].

ومن معانيها مايلي:

[1]- نفس المرجع،ص122.
[3]- ينظر:عبد الجبار توامة،التعدية والتضمين في الأفعال في العربية،ص30.
[3]- نور الهدى لوشن.،حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظفة،ص45.
[4] -يحي عطية عبابنة،تطور المصطلح النحوي البصري من سيبويه حتى الزمخشري،ط1،ص242.
[5] ابن عباد بن مالك الأندلسي،ألفية بن مالك في النحو والصرف ،ص31.

1- **التشبيه**[1]:وهو الأصل فيها :أحمد كالأسد،أي شبه أحمد بالأسد أو مثل الأسد،وقد تبين لنا من خلال دراستنا لمعاني حرف الكاف أن التشبيه هو المعنى الرئيسي و الأصلي للكاف،ولا يفارقه في المعنى الأصلية أو الفرعية،والكاف بمعنى "مثل"

2-**التعليل**[2] :نحو قوله تعالى :"وَاذْكُرُوا كَمَا هَدَاكُمْ "سورة البقرة الآية 198 أي لهدايته إياكم.

3- **التوكيد**:وهي زائدة[3]مثل قوله تعالى :"لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْئٌ "سورة الشورى الآية (11).من هذه الآية اتفق النحاة على أنها زائدة للتوكيد منهم الرماني وابن جني،فيرى العلماء أن الكاف في الآية ليست أصلية لأن المعنى يصبح ليس مثل مثله شيئ،وليس المراد.

4-**الإستعلاء** : ذكر هذا المعنى كل من الأخفش والكوفيين وأن بعضهم قيل له كيف أصبحت فقال:كخير وقيل بخير فهي بمعنى الباء[4].

لكن ما نلاحظه أن الاستعلاء معنى ذكره الكوفيون ولم يذكره البصريون.

ج-حروف القسم:"الباء،التاء،الواو،الام":

- ✓ **الباء**:أثبت هذا المعنى المالقي في نحو أقسم بالله العظيم وذكره الرماني أيضا قال:وتكون قسما،كقولك:بالله الآخرين وهي أصل حروف القسم،أقول بالله لأقومن بواجبي فصلة الفعل المقدر "أحلف وأقسم "والباء هو أصل حروف القسم أي أنه الحرف الأساسي والرئيسي واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو:بالله هل قام زيد،أي أسألك ب بالله مستعطفا [5]
- ✓ **التاء**:تختص بجر لفظ الجلالة الله[6]. مثل قوله تعالى:"وَتَاللهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامٌ بَعْدَ أَنِ تُوَلُّو مُدْبِرِينَ "سورة الأنبياء الآية 57. هنا التاء جر لفظ الجلالة الله وقد يجر لفظ

[1] ابن هشام الأنصاري،أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،دار النشر دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان،ج1،ص350.
[2] نفس المرجع،ص350.
[3] محمد بو زواوي،معجم القواعد والإعراب،الدار الوطنية للكتاب،الجزائر العاصمة،2009،ص125.
[4] المرجع الأول،ص203.
[5] - يحي عطية عبابنة،تطور المصطلح النحوي من سيبويه عن الزمخشري،ص245.
[6]- أيمن أمين عبد الغني،النحو الكافي،تج:محمد علي بيضون،دار الكتب العلمية،ط2،بيروت لبنان،2007،ص147.

الرب مضافا إلى الكعبة [1]،مثل:فارب الكعبة لأفعلن كذا،معناه أن التاء يجر رب المضاف إلى الكعبة ويفيد القسم،وأكد سيبويه بأنها امتنعت من الدخول في جميع ما دخلت على الواو الداخلة على الباء فلذلك لم تنصرف[2].معنى هذا أن تاء القسم لا تدخل على كل ما تدخل عليه الباء والواو،فلا نقول تالأرض،تالسماء،وإنما نقول والأرض والسماء...

- ✓ **الواو:**تفيد القسم نحو،ورب الكعبة لأخلصن في عملي [3] أي الإخلاص في العمل،وهي تدخل على كل اسم يقسم به مثل قوله تعالى :"وَالفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ" سورة الفجرالآية(1و2)،ولاحظنا في حرف الجر الواو أنها تدخل على الظاهر دون المضمر ويكن هذا في القرآن الكريم.
- ✓ **اللام:**تفيد القسم [4] وتختص بالدخول على اسم الجلالة فقط وهي خلف التاء مثل: الله الله لا يؤخر الأجل ونستنتج أن لام القسم: أحلف أو أقسم فحرف القسم يفيد الاختصار والبلاغة في الكلام فبدلا من أن أقول أقسم بالله لا يؤخر الأجل أو أحلف أعوضها باللام.

د-حرف اللام:لها عدة معان منها :

1-الملك:وهذا أشهر معانيها،وتقع بين ذاتيين [5] أي أن الثانية تملك الأولى حقيقة مثل:الكتاب لزيد،وقد يتأخر المملوك لغرض بلاغي،أو نحوي،فتقدم اللام في اللفظ دون الرتبة.سورة الصف (1).

فيعد الملك المعنى الرئيسي والأصلي لحرف اللام.

2-شبه الملك:أي الاختصاص [6].

---

[1] -محمود حسني مغالسة،النحو الثاني الشامل،دار المسيرة والتوزيع والطباعة،عمان الأردن،ص438،بتصرف

[2] -جمال الدين ابن هشام الأنصاري،قطر الندى وبل الصدى،تج:محمد محي الدين عبد الحميد،دار الإمام مالك،ص275

[3] -محمود حسني مغالسة ،النحو الشافي الشامل،ص435،بتصرف.

[4] نفسه،ص435

[5] ينظر،علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزغبي،المعجم الوافي في النحو العربي،دار الجبل بيروت،دار الأفاق الجديدة المعرب،1984م،ص435.

[6] هاني القرنواني،الخلاصة في النحو،ص195.بتصرف.

وهي كسابقتها ولكن الثاني لا يملك الأول مثل:السرج للدابة،أي أن الدابة ليست ملكا للسرج لكن السرج ملك للدابة.

3-شبه التمليك:مثل:قوله تعالى:"جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا"سورة النحل الآية (72)،أي جعل لكم أزواجا والأزواج ليس ملكا حقيقيا.

4-التمليك:[1]مثل:وهبت لزيد،أي التمليك يعمل الإنسان على كسبه،وهو ليس ملكا حقيقيا.

5-التعليل:مثل قوله تعالى:"لِإِيلاَفِ قُرَيْشٍ"سورة قريش الآية (1)،وتعلقها بـ:فليعبدوا،وقيل بما قبله وقوله تعالى:"وَإِنَّهُ لِحُبِّ الخَيْرِ لَشَدِيدٌ"سورة العاديات الآية(8).

أي أنه من أجل حب المال لشديد ولام التعليل تسمى لام كي[2] أي يكون ما بعدها علة لحصول ما قبلها،ويكون حصول ما قبلها،ويكون حصول ما قبلها سبب لحصول ما بعدها.

ب)-معاني الحروف الثنائية:

أ- حرف عن:لها عدة معان منها:

1-**المجاوزة**[3]:وهذا الأصل في معناه مثل:ابتعدت عن المنكر وجاوزته ولم يذكر البصريون سوى هذا المعنى .

2-**البدل:**مثل قولة تعالى:"وَاتَّقُو يَوْمًا لاَ تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا"سورة البقرة الآية(48)،وفي الحديث الشريف صومي عن أمك،أو مكان أمك،نفهم من معنى البدل أن "عن"تنوب عن كلمة مكان أو بدل.

3- **الاستعلاء**[4]: أي تأتي عن المعنى على نحو قوله تعالى:"فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ"سورة محمد الآية(38).

---

[1] ابن هشام الأنصاري،مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،ص234

[2] الزغبي علي توفيق الحمد يوسف جميل،المعجم الوافي في النحو، ص260

[3] أيمن أمين عبد الغني،النحو الكافي،ص170،بتصرف.

[4] ابن هشام الأنصاري،المرجع السابق،ص169،بتصرف.

ومعنى الآية أي يبخل عن نفسه.

4- **التعليل**[1]:نحو قوله تعالى " وَمَانَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ"سورة هود الآية(52)،أي من أجل قولك.

5- **مرادفة للباء**:نحو قوله تعالى"وَمَايَنْطِقُ عَنِ الهَوَى"سورة الشورى الآية(3)،أي ما ينطق بالهوى.

ب- حرف في:هو حرف أصلي يجر الظاهر والمضمر له عدة معان منها:

1-الظرفية: تفيد الظرفية سواء كانت المكانية أو الزمانية ،وقد اجتمعت في قوله تعالى:"غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الأَرْضِ وهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلُبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ"سورة الروم الآية(3) الظرفية هي المعنى الأصلي ل"في"وتكون هذه الظرفية حقيقية نحو:الطلبة في القسم أو مجازا نحو قوله تعالى:"وَلَكُمْ فِي القِصَاصِ حَيَاةٌ"سورة البقرة الآية (179)[2]،

2- المقايسة :وهي الداخلة بين مفضول سابق،وفاضل لاحق نحو قوله تعالى:"فَمَا مَتَاعُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ"[3]سورة التوبة الآية(38).ومعنى المقايسة يشبه معنى المقابلة أي متاع الدنيا والفاضل اللاحق متاع الآخرة الذي لا يقاس ولا يقارن بمتاع الدنيا.

3-المصاحبة:نحو قوله تعالى:"ادْخُلُو فِي أُمَمٍ"سورة الأعراف الآية(38)،أي مع أمم،فمعنى المصاحبة إذا أنها تكون مرادفة لـ: "مع".

4- الاستعلاء[4]:تأتي بمعنى "على"نحو قوله تعالى:"وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ"سورة طه الآية(71)،أي عليها أو على جذع النخل .

5-مرادفة "إلى"[1]:قوله تعالى"وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِير" سورة الفرقان الآية (51)، معناه إلى كل قرية نذير.

3-ينظر،عبد الجبار توامة،التعدية والتضمين في الأفعال العربية،ص39

[2] نور الهدى لوشن،حروف الجرفي العربية بين المصطلح والوظية،ص59.

[3] نور الهدى لوشن،المرجع السابق،ص62.

[4] ينظر،أبي الحسن علي سليمان بن أسعد التميمي البكيلي الملقب بحيدرة اليمني،كشف المشكل في النحو،دار الكتب العلمية،ط1 بيروت لبنان:2003،ص123.

ج- **حرف من**:ذكر ابن مالك هذا الحرف في ألفيته:

"هاك حرف الجرو هي من إلى حتى خلا حاشا عدا في عن على

بعض وبين واعتدى في الأمكنة بمن وقد نأتي لبدء الأزمنة[2].

عدّ ابن مالك في ألفيته بعض معاني "من"منها ابتداء الغاية والبدل وذكر النحاة واللغويون معاني كثيرة منها:

1-**ابتداء الغاية سواء كانت مكانية أو زمانية** [3] نحو:من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى،من الشهر الأول إلى الشهر الرابع،وابتداء الغاية هو المعنى الأصلي والأساسي لـ "من" ومنه تتفرع المعاني الأخرى.

2- **التبعيض**:من أشهر معانيها،وهو راجع إلى ابتداء الغاية [4]،نحو قوله تعالى "مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا"سورة البقرة الآية (61)،معناه بعضا منها.

3-**بيان الجنس**: نجو قوله تعالى:"مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ"سورة الكهف الآية (31)،أي بيان الجنس الأساور من ذهب.

4-**الظرفية**[5] :مثل قوله تعالى:"إِذَا نُودِيَ لِلْصَلاَةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ" الجمعةالآية (9)،معنى الآية في يوم الجمعة.

5-**الاستعلاء**[6]:مرادفه لـ "على"مثل قوله تعالى:"وَنَصَرْنَاهُ مِنَ القَوْمِ"سورة الأنبياء الآية (77)،أي عليهم.

6-**البدل**:نحو قوله تعالى:"أَرَضِيتُمْ الحَيَاةَ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ"سورة التوبة الآية (38)،أي بدلا من الآخرة.

7- **مرادفة الباء**[7]:مثل قوله تعالى :"يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ"سورة الشورى الآية (45)،أي بطرف خفي

---

[1] محمود حسن مغالسة،النحو الفي الشامل،ص435.
[2] ابن عباد ابن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو الصرف 31 -32
[3] ينظر نور الهدى لوشن،حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة،ص62.
[4] ينظر،عبد الراجحي،التطبيق النحوي،ط1،دار النهضة العربية،بيروت لبنان:2004،ص353
[5] يحي عطية عبابنة،تطور المصطلح النحوي البصري من سيبويه حتى الزمخشري،ص240.
نفس المرجع السابق،ص241.
[7] ينظر، عبد الجبار توامة،التعدية والتضمين في الأفعال العربية ص48.

8- **مرادفة لـ عن:** أي بمعنى المجاوزة : مثل قوله تعالى "فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللهِ"سورة الزمر الآية (22)، أي عند ذكر الله.

9- **التعليل:** نحو قوله تعالى : "يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَوَاعِقِ"سورة البقرة الآية (19)،أي من لأجل الصواعق.

د- **كي** : ذكرها ابن مالك في ألفيته :

مذ منذ رب اللام كي واو وتا والكاف والباء لعل ومتى[1]

فكي حرف جر وهي تفيد التعليل مثل: جئت كي أساعدك.

كي : حرف جر.

أساعدك :فعل مضارع منصوب بأن المضمرة والمصدر المؤول منأن المحذوفة والفعل المضارع المنصوب في محل جر مجرور كي.

و- **مد:** من حروف الجر يختص بالذي يجر إلا الظاهر،وينقسم إلى ما لا يجر إلا الزمان ، نحو قولك:ما رأيته مذ يومين [2].

ومن معاني مذ نجد:

1- **ابتداء الغاية**[3] :نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة أي من يوم الجمعة..

2- إذا كان معرفة إلا على الحال فهو بمعنى "في" ما رأيته مذ يومنا معناه في ما رأيته في يومنا.

3-**تكون بمعنى من وإلى جميعا** : إذا كان الزمان معدوما [4]أي فكرة مثل:ما رأيته من أربعة أيام،فأربعة نكرة أي ما رأيته من أربعة أيام.

2. معاني حروف الجر الثلاثية:

أ- **حرف على** :

[1] ابن عباد ابن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو والصرف،ص31.
[2] ابن هشام الأنصاري،قطر الندى وبل الصدى،ص192،191.
[3] نور الهدى لوشن،حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة،ص118.
[4] سيدي محمد ولد داود أحمد،ألفية النحو العربي،دار المعرفة:20009،ص43،42

على تكون اسما وحرفا وفعلا فمتى دخل عليها حرف جر فهي اسم نحو قولك : جئتك من على الجبل،ومتى لم يكن بأحد هذين المعنيين كانت حروف جر نحو قولك:"على زيد قميص"[1].

نفهم من هذا القول أن "على" تكون إما حرفا أو اسما أو فعلا و إذا كانت حرفا فلها عدة معان نذكر منها:

1-**الاستعلاء:**[2] :وهو المعنى الأصلي و الأساسي لـ "على "وينقسم إلى حقيقي مثل:الكتاب على الطاولة ومجازي مثل:قوله تعالى:"الرِجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِسَاءِ"سورة النساء الآية (34) أي الرجال أعلى قوة من النساء.

2- **المصاحبة:** تأتي بمعنى مع نحو قوله تعالى:"وَآتَى المَالُ عَلَى حُبِهِ"سورة البقرة الآية(77)أي مع حبه.

3-**الظرفية**[3]: مثل قوله تعالى "دَخَلَ المَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا"سورة القصص الآية (15).أي في حين غفلة ونفهم من معنى الظرفية أنها بمعنى "في".

4-**التعليل:**مثل قوله تعالى:"وَلْتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ "سورة البقرة الأية(185)،أي ولتكبروا بسبب أن هداكم وهي مرادفة اللام أي لهدايتكم.

ب- حرف إلى:هي من حروف الجر الثلاثية ولها عدة معان منها:

1-**انتهاء الغاية مطلقا سواء كانت المكانية أو الزمانية** [4].

فالمكانية نحو قوله تعالى "مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى "سورة الإسراء الآية (1)،أي انتهاء المكان.

والزمانية نحو قوله تعالى "وَأَتِمُّوا الصِيَامَ إِلَى اللَّيْلِ "سورة البقرة الآية (187)،معناه أن الليل لا يدخل في الصيام.

---

[1] ينظر،أبي الحسن على سليم ان بن أسعد التميمي البكيلي الملقب بحيدرة اليمني ،كشف المشكل في النحو،ص124

[2] ابن يعيش،شرح المفصل ص26 .

[3] عبد الجبار توامة،التعدية والتضمين في الأفعال في العربية ص36.

[4] نور الهدى لوشن،حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة،ص69.

2-**المعية** : ذلك إذا ضممت شيئا إلى الأخر وبه قال الكوفيون وجماعة من البصريين مثل قولهم:الذود إلى الذود"إبل"[1] أي مع ذود الإبل،والمعية تسمى المصاحبة أي بمعنى مع مثل قوله تعالى:"وَلاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ سورة النساء الآية(2)، أي ولا تأكلوا أموالهم مع أموالكم.

3-**مرادفة عند**: نحو قوله تعالى:"رَبِّ السِجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ"سورة يوسف الآية (33)،أي والأمر لك .

4-**مرادفة "في"**: مثل في قول النابغة الذبياني:

فلتتركني بالوعيد كأنني إلى الناس مطلي به الفار أجرب "[2] معناه في الناس أي إلى جاءت بمع، اماما أورده كل من الشهرستاني و القزويين عنى أي ظرفية.

د- وعدا: ذكرها ابن مالك في ألفيته:

"هاك حروف الجر وهي من إلى حتى خلا حاشا عدا في عن على[3]

وهي حروف تعمل الاستثناء وهذه تستعمل حروف جر وتستعمل أفعالا فإذا جر ما بعدها فهي أحرف جر وما بعدها مجرور بها[4]أو خلا واحدا،وإذا نصبت ما بعدها فهي أفعال مثل: حضر الطلاب

نحو:قدم الجنود عدا واحدا ، و عليه فإنه توفي قبل سنة 100هـ.

خلا أو عدا واحدا.

و- رب:حرف جر لا يجر إلا النكرات نحو رب رجل صالح وقد يجر لفظ رب مضافا إلى الكعبة مثل:فرب الكعبة لأفعلن كذ[5]أي اقتران رب بتاء القسم وبذلك تجر الكعبة وتعرب اسم مجرور ومن معان رب نجد:

[1] محمود حسني مغالسة،النحو الشافي الشامل،ص434.
[2] عبد الجبار توامة ،التعدية والتضمين في الأفعال العربية،ص36
[3] ابن مالك الأندلسي،الألفية،ص31
[4] محمود حسني مغالسة،المرجع الأول،ص439.
[5] ابن هشام الأنصاري،قطر الندى وبل الصدى،ص276،بتصرف.

1-**تكون رب لتكثير كثيرا**[1]:نحو قوله عليه الصلاة والسلام:"يَارَبّ كَاسِيَةٌ فِي الدُنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ القِيَامَةِ"رواه البخاري.

2-**لتقليل قليلا**[2]:نحو رب رجل جواد

ط- متى: وهي من الحروف الجر الشاذة في لغة هذيل وهي بمعنى "من"الإبتدائية نحو قول الشاعر:

شربت بماء البحر ثم ترفعت متى لجج حضر لهن نئيج

أي من لجج.

ج- حرف منذ: جاء في كتاب سيبويه أنه إذا جاء بعد منذ الاسم مجرور فهو حرف جر[3].

مثل:ما رأيته منذ يوم الجمعة فالاسم الواقع بعد منذ مكسور فهو اسم مجرور بحرف الجر منذ نجد:

1-**ابتداء الغاية الزمانية:**وذلك إذا كان الزمان ماض أي أن الغاية بدأت في الماضي لتشمل الحاضر مثل: لم أرك منذ يوم الجمعة [4]،

2- **تكون بمعنى في:** إذا دخلت على الزمن المضارع[5]،

مثل : ما رأيته منذ يومنا هذا أي ما رأيته في يومنا هذا .

3-**تكون بمنزلة "من"**: في سائر الأسماء وذلك قولك :لم أره منذ يومين[6].أي لم أره من يومين ومعنى منذ بيان مدة الزمان ويجر إلا هذا الأخير (الزمان)مثل:ما رأيته منذ يوم الجمعة[7] فمنذ تكون حرف جر إذا وقع بعدها اسم يدل على الزمن الماضي أو الحاضر وكان معينا مثل :ما شاهدته منذ سنة أي سنة تدل على

---

[1] أبو الربيع سليمان الباروني، المرجع السابق، ص28.
[2] نور الهدى لوشن،حروف الجر في العربية بين المصطلح والزظيفة ،ص71.
[3].نفس المرجع السابق،ص71
[4] ابن هشام الأنصاري،أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،دار النشر دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،ج1،ص337.
[5] ابن هشام الأنصاري،مغني اللبيب هن كتب الأعاريب ،ص88،بتصرف.
[6] يحي عطية عبابنة،تطور المصطلح النحوي البصري من سيبويه حتى الزمخشري،ص249،بتصرف.
[7] ابن هشام الأنصاري،قطر الندى وبل الصدى،ص275.

الزمن الماضي أو الحاضر وكان معينا مثل: ما شهادته منذ سنة أي سنة تدل على الزمن.

4-**تكون بمعنى "من"وإلى** ":إذا كان الزمان معدوما أي الزمان غير موجود.

4- معاني حروف الجر الرباعية :

أ- حتى:ومن معانيها نجد:

- انتهاء الغاية[1]:أي بمعنى إلى نحو قوله تعالى:"سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ"سورة القدر الآية(5).

ب- حاشا: من جروف الإستثناء وهي تجر مابعدها إذا لم تسبق

1- "**ما"المصدرية**[2]:نحو:حضر الطلاب حاشا محمد ومن معانيها نجد:

2-**التنزيه**[3]:أطلقه الزمخشري نحو قوله تعالى"حَاشَا لله مَاهَذَا إِلاَّ بَشَرًا "سورة يوسف الآية (31)،بمعنى تنزيه الله تعالى من صفات العجز والتعجب من قدرته على خلق جميل مثل يوسف.

جـ - لعل: وهو حرف جر في لغة من لغات العرب وهي لغة عقيل مثل قول الشاعر:

لعل الله فضلكم علينا جهازا من زهير أو أسد [4]

لعل في هذا البيت جرت لفظ الجلالة الله ومن معاني لعل نجد:

1-**الترجي نحو**:قول الشاعر:لعلل أبي المغوار منك قريب.ولعل الله ينصرنا فلعل هنا أفادت الترجي.

[1] ابن هشام الأنصاري؛أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،دار النشر،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،ج1،ص350.
[2] نور الهدى لوشن،حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة،ص88،بتصرف.
[3] ينظر،يحي عطية عبابنة،تطور المصطلح النحوي البصري،من سيبويه حتى الزمخشري،ص245.
[4] أيمن أمين عبد الغني،النحو الكافي'ص175.

1-نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص42.

الفصل الثاني
وظيفة حروف الجر

1-متعلق حرف الجر

2-عمل حروف الجر

الفصل الثاني: وظيفة حروف الجر.

1 -متعلق حرف الجر:

وبخصوص موضوع التعلق فنبدأه أولا بالقول على إجماع النحويين أنه لابد من تعلق الجار والمجرور بالفعل أو ما يشبهه أوما يشير إلى معناه، وإذا لم يوجد أحد من هذه الشروط قدر. وهذا بقول "ابن يعيش": ليس في الكلام حرف جر إلا وهو متعلق بفعل أو ما هو بمعنى الفعل في اللفظ أو التقدير". ومثال التعلق بالفعل نحو: انصرفت عن زيد، وقوله تعالى ﴿أَنعَمْتَ عَلَيهِمْ﴾ {سورة الفاتحة الآية ،06}. ومثال التعلق بما يشبه الفعل نحو قوله تعالى: ﴿غَيرِ المَغْضُوبِ عَلَيهِم وَلا الضَالِّين﴾ {سورة الفاتحة الآية 07} فالتعلق هنا بإسم المفعول (المَغْضُوبِ) وهو ما أشبه الفعل هنا.

وأما تعلقه"الجار" بما في معنى الفعل نحو فقولنا: زيد في الدار، والتقدير: زيد مستقر في الدار، وكقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الله فِي السَمواتِ وَفِي الأَرْضِ﴾ {سورة الأنعام، 03}، والتقدير: هو المعبود في السموات وفي الأرض. وهنا يجدر التنبيه إلى مسألة الإختلاف في تقدير المتعلق حيث يذكر "الأنباري" أن جماعة من النحويين من بينهم "سبويه" يقدرون الفعل مع الجار لذلك اعتبروا الجار والمجرور من الجمل[2]. كما سمى "السيوطي" المتعلق بالعامل فيقول "إذا وقع الجار والمجرور لا بد لهما من عامل مقدر" مشيرا في قوله إلى إختلاف النحاة في تقديره فذهب بعضهم إلى أنه فعل مستدلين في ذلك بقولهم، لأن بنا حاجة إلى تقدير ماهو أصل في الفاعل وهو الفعل من تقدير ماليس بالأصل.

وذهب آخرون إلى أن العامل إسم مستدلين كذلك بقولهم لأن بنا حاجة إلى جعل الظروف أو المجرور خبرا والأصل في الخبر المفرد.

1-ابن يعيش،شرح المفصل،ج8، ص09.

2-ينظر ابن الأنباري ،أسرار العربية ، ص73 .

*__التعلق بالمحذوف:__ أما تعلق الجار والمجرور بالمحذوف فنحو قوله تعالى: ﴿وَإِلى ثَمُودِ أَخَاهُمْ صَالِحا﴾ { سورة الأعراف،06 } والتقدير: أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحا، وفي هذا

يقول "ابن هشام" بأن ذكر المرسل والمرسل إليهم دل على الإرسال دون ذكره[1]. ولتعلق الجار بالمحذوف شروط عديدة:

– أحدها أن يقع إسم المجرور بعد صفة نحو قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَمَاءِ﴾ {سورة البقرة،19}.

– أن يقع حالا نحو قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ {سورة القصص،79}.

– أن يقع صلة الموصول نحو قوله تعالى: ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهِ لاَ يَسْتَكبِرُونَ﴾ {سورة الأنبياء، 19}.

– أن يرفع الإسم الظاهر نحو قوله تعالى: ﴿أَفِي اللهِ شَكٌ﴾ {سورة الإسراء، 96}.

– أن يستعمل المتعلق محذوفا في مثله أو ما يشبهه نحو قولهم للمعرس: بالرفا والبنين والتقدير: أعرست بالرفا والبنين.

– أن يأتي مع القسم بغير "الباء"، وقد نبه "السيوطي" بقوله في ذلك: "المتعلق الواجب الحذف،الفعل في القسم والصلة"[2]، ومن علل الحذف لفعل القسم كثرة الإستعمال نحو قوله تعالى: ﴿وَاللَيلِ إِذَا يَغْشَى﴾ { سورة الليل،01} ،ولو صرح الفعل لوجبت "الباء".

وقد قلنا في أول هذا القسم أنه لا بد من متعلق لحرف الجر ولكنه ليس قولا مطلقا ، فقد نبه "ابن هشام"على ذلك مشيرا إلى وجود حروف جر لا تتعلق وهي: الباء الزائدة ،من الزائدة ،لولا وهي عند "سبويه": "جارة للضمير وإن ما بعدها مرفوع المحل بالإبتداء" [3] ،لعل لأنها

1–ينظر،ابن هشام،مغني اللبيب في كتب الأعاريب، ص 487.

2– السيوطي ،الأشباه والنظائر ، ص 237.

3–ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب في كتب الأعاريب، ص492.

في لغة "عقيل" بمنزلة الحرف الزائد ،كاف التشبيه وهي زائدة عند "ابن عصفور" و"الأخفش"[1] ، رب وكذلك حروف الإستثناء: خلا وعدا وحاشا.

2-عمل حروف الجر:

تنقسم حروف الجر من حيث الأصالة إلى ثلاثة أقسام و هي:

أ- **حروف الجر الأصلية:** هي الحروف التي تؤدي معنى جديدا في الجملة ويظهر معناها في جملتها وعلى ما بعدها، كما توصل معنى العامل والإسم المجرور بها[2]. فإذا قلنا مثلا: قعد الرجل، هذه جملة مفيدة ولكن أين قعد؟ في البيت أم في الحقل أم في السفينة؟ فمعنى الفعل(قعد) في الجملة محتاج إلى تكملة فرعية تدعو إلى الإتيان بالجار الأصلي مع مجروره ، فإذا قلنا قعد في البيت إنكشف المعنى الكامل للفعل. ولولا وجود حرف الجر"في" ما فهم المعنى الكامل.

وحروف الجر الأصلية تحتاج دائما إلى متعلق ، ففي المثال السابق متعلق حرف الجر"في" كان الفعل(قعد). والحروف الأصلية تسعة وهي: من، حتى، عن، على، منذ، اللام، كـــي الواو ،التاء[3].

وخلاصة القول: أن هذه الحروف لا يمكن الإستغناء عنها إعرابا ولـــفظا لأن المــعنى يتوقف عليها وحذفها من الكلام يضره.

ب- حروف الجر الزائدة: وهي الحروف التي لا تجلب معنى جـــديدا وإنما تــؤكد وتقوي المعنى العام للجملة لهذا لا يحتاج إلى متعلق، كما لا يتأثر المعنى الأصلي بحذفه[1]، نحو

1-ينظر السيوطي، الأشباه والنظائر، ص236.

2-عبد الحميد مصطفى السيد ، التطبيق النحوي ، دار الحامد ، الجامعة الهاشمية الأردن:2003 ، ط2 ، ج2 ، ص07.

3-أحمد قبش ، الكامل في النحو والصرف والإعراب ، دار الجيل ،بيروت لبنان ، ط2 ، ص153.

4 -عباس حسن ، النحو الوافي ، ج2 ، ص450 .

﴿كَفَى بِاللهِ شَهِيْدًا﴾ ، فنستطيع القول: كفى الله شهيدا ولا يتأثر المعنى، فالباء هنا جاءت لتقوية المعنى. وقد تكون زيادة الحرف واجبة لا غنى عنها كزيادة "باء الجر" بعد صيغة "أفعل" للتعجب القياسي مثل: *أكرم بالعرب!*.ومن أشهر حروف الجر الزائدة: الباء، من لعل، رب، الكاف، لولا، خلا، عدا، حاشا[1]. والمجرور بالحرف الزائد يكون مجرورا في اللفظ فقط ومحله رفع أو نصب أوجر على حسب ما يقتضيه العامل.

ج- حروف الجر الشبيهة بالزائدة: وهي التي تجر الإسم بعدها لفظا فقط ،ويكون لها محل من الإعراب كالزائدة ،كما تفيد الجملة معنى جديدا لا معنى فرعيا مكملا للمعنى الموجود مثل: رب أخ لك لم تلده أمك ،فقد جر "رب" الإسم "أخ" لفظا وأفادت الجملة معنا جديدا وهو التقليل . وكذلك لا تحتاج حروف الجر الشبيهة بالزائدة إلى متعلق ، والإسم المجرور بعدها يأتي مجرورا لفظا ،مرفوعا أومنصوبا أو مجرورا محلا ،فمثال الرفع قولنا: رب فقير أسعد من غني.

فإعراب الجملة هو :

رب: حرف جر شبيه بالزائد.

فقير: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها إشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد. (أي مرفوع محلا مجرور لفظا).

أسعد: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

ومثال النصب قولنا: رب قراءة صحيحة قرأ علي.

فرب: حرف جر شبيه بالزائد.

قراءة: مفعول مطلق منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها إشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد. (أي منصوب محلا مجرور لفظا).

1-ينظر، ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الكتاب اللبناني، لبنان، ص508 .

الفصل الثالث

تجلي حروف الجر في سورة العنكبوت

1-التعريف بالسورة

2-إحصاء لحروف الجر في سورة العنكبوت

3-جدول خاص بكل حرف

الفصل الثالث: تجلي حروف الجر في سورة العنكبوت

1-التعريف بالسورة

سورة العنكبوت مكية في قول جميع المفسرين ما عدا الآيات الأولى – من الآية الأولى إلى الآية الحادية عشر– فهي مدية، سورة العنكبوت من السور المثاني، عدد آياتها تسع وستون آية، ترتيبها التاسع والعشرين بعد سورة مريم، تبتدئ بثلاثة حروف وهي:"ألم"، وإسم السورة كائن ح.

أ- سبب التسمية

سميت بسورة "العنكبوت" لإن الله ضرب بالعنكبوت مثلا فيها للأصنام المنحوتة والآلهة المزعومة، وهذا في قوله تعالى:"مَثَلُ الذِينَ اتَخَذُوا مِنَ دُونِ الله أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتْ اِتَخَذَتْ بَيْتَا وإِنَ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونْ"، فالله يريد أن يبين لهم قوته وجبروته وعزته أمام الآلهة التي يعبدونها، وإن اجتمعت لكانت أهون من بيت العنكبوت.

ب- محور مواضيع السورة

كما أسلفنا الذكر أن سورة "العنكبوت" مكية وموضوعها العقيدة في أصولها الكبرى: الوحدانية، الرسالة، البعث والجزاء، ومحور السورة الكريمة يدور حول الإيمان وسنة الإبتلاء في هذه الحياة لأن المسلمين في مكة ذاقوا أقسى أنواع المحنة والشدة ولهذا جاء الحديث عن موضوع الفتنة والإبتلاء في هذه السورة مطولا ومفصلا، وبالخصوص عند ذكر قصص الأنبياء.

ج-سبب نزول السورة

روي أنها نزلت في جماعة من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم قد جزعوا من أذى المشركين[1]، وقيل بأنها نزلت في "عمار بن ياسر" لأنه كان يعذب كثيرا من قبل المشركين، وقيل نزلت في أناس أسلموا بمكة فكتب إليهم المهاجرون أنه لا يقبل إسلامهم حتى يهاجروا، فخرجوا فتتبعهم المشركون فردوهم، فلما نزلت السورة كتبوا بها إليهم، فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم، فمنهم من قتل ومنهم من نجا، وقيل نزلت في "مهجع بن عبد الله" مولى "عمر بن الخطاب" رضي الله عنه وهو أول قتيل من المسلمين يوم بدر، حيث رماه "عامر بن الحضرمي" فجزع عليه أبواه وإمرأته فقال الرسول صلى الله عليه و سلم سيد الشهداء "مهجع" وهو أول من يدعى إلى باب الجنة من هذه الأمة. وعن "عثمان النهدي"أن "سعد بن مالك" قال: في أنزلت هذه الآية "وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَالَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلاَ تُطِعْهُمَا"{سورة العنكبوت،08} ، قال: كنت رجلا برا بأمي فلما أسلمت قالت: يا سعد ما هذا الدين الذي قد أحدثت لتدعن دينك هذا أو لا آكل ولا أشرب حتى أموت فتعير بي، فيقال لك: يا قاتل أمه، قلت:لا تفعلي يا أمي فإني لا أترك هذا لشيء، قال: فمكثت يوما لا تأكل فأصبحت قد جهدت، ثم مكثت يوما آخر وليلة لا تأكل فأصبحت وقد إشتد جهدها، قال: فلما رأيت ذلك قلت: تعلمين والله ياأماه لو كانت لك مئة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا لشيء، فإن شئت كلي وإن شئت فلا تأكلي، فلما رأت ذلك أكلت فأنزلت هذه الآية"وَإِنْ جَاهَدَاكَ..." .

د- فضل السورة

1-ينظر، الزمخشري، الكشاف، ج4، ص533.

أخرج "الدراقطيني" في السنن عن عائشة رضي الله عنها أن الرسول صلى الله عليه و سلم كان يصلي صلاة كسوف الشمس والقمر أربع ركعات وأربع سجدات، يقرأ في الركعة الأولى سورة العنكبوت وفي الركعة الثانية سورة يس وذلك لأنها تزيل الخوف من قلب الإنسان وتبعث الراحة والطمأنينة كما تثبت إيمان المؤمن عند رؤية هاتان المعجزتان (الكسوف والخسوف).

2- إحصاء لحروف الجر في سورة العنكبوت

- حرف الباء ذكر: إثناعشرة(12) مرة.
- حرف الكاف ذكر: مرتين(02) مرة.
- حرف اللام ذكر: تسعة عشر(19) مرة.
- حرف من ذكر: ثمانية وثلاثين(38) مرة.
- حرف في ذكر: واحد وعشرين(21) مرة.
- حرف عن ذكر: أربع(04) مرات.
- حرف على ذكر: سبع(07) مرات.
- حرف إلى ذكر: ستة(06) مرات.

3- جداول خاصة بكل حرف:

*حرف الباء

الحرف	الآية الكريمة	معنى الحرف
البـــاء	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا(08)	الإلصاق، أي إلصاق الإنسان بوالديه وبرهما والإحسان إليهما.
	وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ(08)	المصاحبة، أي الإشراك مع الله. والباء الثانية ظرفية بمعنى في، اي ما ليس لك فيه علم.
	فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (8)	البدل أو العوض، أي الإخبار.
	أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ (10)	زائدة توكيدية.
	وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (12)	الإصاق.
	وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ(23)	التعدية، أي تعدى كفرهم بالله إلى كفرهم بآياته.
	وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى(31)	الإصاق، أي إلصاق الفعل بالإسم.
	وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ (48)	الإستعانة، أي لم يستعن النبي صلى الله عليه بيمينه لكتابة هذا الوحي بل هو من عند الله.

*حرف الكاف

الكاف	جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ(10)	التنبيه، جعل فتنة الناس مثل عذاب الله.
	كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا(41)	التوكيد، أي أن الله شبه الكافرين اللذين إتخذوا من دون الله أولياء بالعنكبوت بأداة التشبيه"الكاف" التي جاءت لتوكيد التشبيه.

*حرف اللام

اللام	وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ(6)	التعليل، أي من جاهد فإنما يجاهد من أجل نفسه.
	خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ (44)	العلة أو السبب، أي أن الله تعالى خلق السموات والأرض آية للمؤمنين تدل على وجوده سبحانه وتعالى.

*حرف من

من	وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ(3) وكذلك الآية(18)	إبتداء الغاية، أي الفتنة والإبتلاء وإختيار سنن ثابتة بدأت في الأمم السابقة وهي مستمرة في الأمم الاحقة.
	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ(10) وكذلك الآية(40)	التبعيض، أي بعض من الناس.
	وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ(10)	بيان الجنس، أي النصر

		من عند الله.
	وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ(12)	التبعيض،أي وما هم بحاملين بعضا من خطاياهم من شيء.
	إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا(17)	بيان الجنس، أي المعبودات الأخرى من دون الله عبارة عن أوثان.
	وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ(18)	إبتداء الغاية الزمانية، أي سبقكم أمم أخرى في التكذيب.
	لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (32)	التعليل أو تبيان السبب، أي أن إمرأته هلكت لأنها من الغابرين.
	وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ(38)	إبتداء الغاية المكانية، أي قد تبين وظهر لكم خراب ودمار مساكنهم.
	اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ(45)	الظرفية المكانية، الموافقة لمعنى "في"

***حرف في**

في	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ (9)	المصاحبة، أي مع الصالحين.
	فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ (37)	الظرفية المكانية، أي أن العذاب أصابهم في بيوتهم وهي ظرفية حقيقية.
	وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا	الظرفية المجازية، أي

	فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ(27)	جعلنا ذريته من الأنبياء.

*حرف عن

عن	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ(7)	المجاوزة،أي نغفر لهم سيئاتهم ونتجاوز عنهم.
	إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ(45)	الإستعلاء، أي أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.
	إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (6)	الإستعلاء،أي أن الله غني عن العالمين.

*حرف على

على	إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (34)	ظرفية، أي إنا منزلون في أهل هذه القرية.
	قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ (30)	الإستعلاء، أي دعى الله تعالى أن ينصره على القوم المفسدين وأن يستعليَ عليهم.

*حرف إلى

إلى	فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (8)	أنتهاء الغاية الزمانية، أي نهاية كل إنسان هي الموت والرجوع إلى الله تعالى.
	فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ (65)	إنتهاء الغاية المكانية، أي من البحر إلى البر.

من خلال دراستنا التطبيقية لمدى تجلي حروف الجر في سورة العنكبوت لاحظنا ما يلي:

- حروف الجر وردت بكثرة في سورة العنكبوت بأنواعها المختلفة ومعانيها المتعددة.
- حروف الجر الأكثر استعمالا وتوظيفا في سورة العنكبوت هي(من، في، اللام) لأنّ المعاني التي تحملها هذه الحروف تخدم سياق العديد من الآيات والغرض الذّي جاءت من أجله.
- تكرار بعض المعاني في معظم الآيات مثل: الإلصاق الذّي ورد في الآية رقم (08) والآية رقم (12)، ابتداء الغاية بنوعيها الزمانية (الآية رقم03 و18) والمكانية في الآية رقم (38).
- أقل الحروف توظيفا في هذه السورة هو حرف الكاف حيث جاء معناه للتشبيه.
- وبهذا نتوصل إلى أنّ حروف الجرّ لا يمكن الاستغناء عنها في أي نص من النصوص أو تركيب من التراكيب لأنّها تلعب دورا مهما في الربط بين المعاني وتوضيحها وهذا ما يظهر جليا في النص القرآني حيث تساهم هذه الحروف في تحديد المعاني وتفسير الآيات.

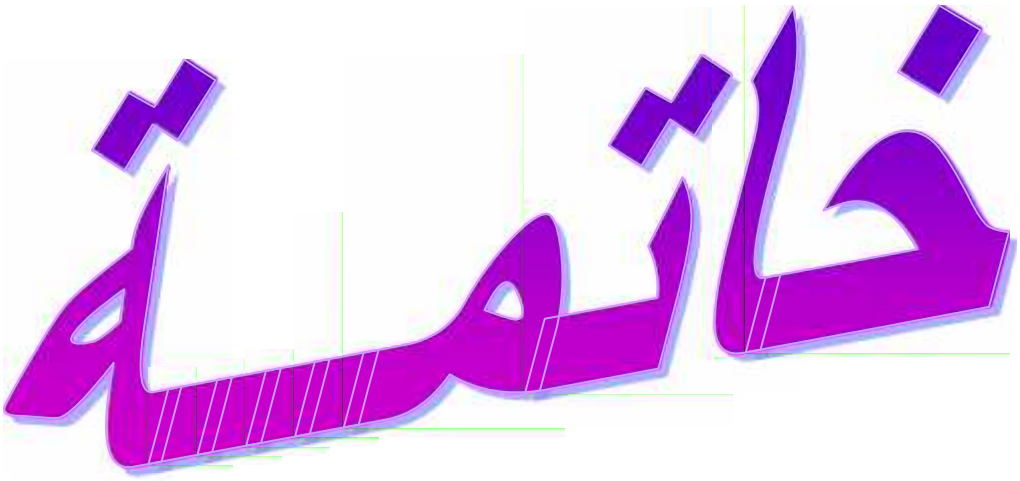
خاتمة

من خلال بحثنا هذا توصلنا إلى النتائج التالية :

– القرآن الكريم واللّغة العربية وجهان لعملة واحدة، والعلاقة بينهما أوضح من أن تناقش فكلّ دراسة قرآنية تتطلب الإلمام بعلوم اللّغة المتعددة كما أنّ كلّ دراسة تستدعي الرجوع إلى القرآن الكريم.

– عدد حروف الجر عشرون حرفا وهي:(من، إلى حتّى، خلا ,حاشا ,عدا ,في ,عن, على, مُذ , منذ, ربّ, اللام, كي, الواو, التاء, الكاف, الباء, لعلّ, متى),وهذه الأخيرة تنقسم حسب عدد الحروف المكوّنة لكلّ حرف جرّ إلى :أحادية, ثنائية ,ثلاثيّة, رباعية.

– معاني حروف الجرّ كثيرة و متعددة حيث يمكن للحرف الواحد أن يحمل أكثر من معنى.

– ورد توظيف حروف الجر بكثرة في سورة العنكبوت وقد كان لها الأثر البالغ في تحديد معاني الآيات و بيان تفسيرها.

– تكرار بعض المعاني في معظم الآيات مثل: الإلصاق الذّي ورد في الآية رقم (08) والآية رقم (12)، ابتداء الغاية بنوعيها الزمانية (الآية رقم03 و18) والمكانية في الآية رقم (38).

– أكثر الحروف توظيفا في سورة العنكبوت هو الحرف "من، اللام، في".

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في الإلمام بجوانب هذا الموضوع.

وصلى الله وسلم وبارك على الرسول الأمين، والحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع.

1-القرآن الكريم.

2- أبو الفداء ابن شاهنشاه، الكناش في النحو و التصريف، تح: الدكتور جودة مبروك محمد، المج1، مكتبة الآداب، القاهرة مصر.

3- سبويه أبو البشر بن عثمان بن قنبر،الكتاب، تح: عبد السلام هارون، ط2، دار القلم، القاهرة مصر :1966.

4-ابن جني أبو الفتوح عثمان، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان:2001.

5-ابن مالك الأندلسي، متن الألفية في تحرير القواعد النحوية والصرفية، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة مصر: 2004.

6-ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

7-ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، المكتبة العصرية، بيروت لبنان: 1997.

8-ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح:محمد محي الدين عبد الحميد، ج1، المكتبة العصرية، بيروت لبنان: 2001.

9-ابن يعيش بن علي، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة مصر.

10-أبو البركات عبد الرحمان بن محمد بن أبي سعد الأنباري، أسرار العربية، تح: محمد بهجت البيطار، دار الآفات العربية، دمشق سوريا.

11-أبو البشر عمر بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان: 1988.

12-أبو الحسن علي بن سليمان بن أسعد التميمي البكيلي، كشف المشكل في النحو،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان: 2003.

13-أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم ابن منظور، لسان العرب، تح: قسم الدراسات في دار نوبليس، ط1، دار نوبليس للنشر والتوزيع، بيروت لبنان: 2006.

14-أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، ط2، دار الجبل، بيروت لبنان.

15-السيوطي جلال الدين، الأشباه والنظائر في النحو، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد: 1359هـ.

16-إياد عبد المجيد إبراهيم، في النحو العربي دروس وتطبيقات، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع: 2002.

17-أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، تح: محمد علي بيضون، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان: 2007.

18-سيدي محمد ولد دادو أحمد، ألفية النحو العربي، دار المعرفة، 2009.

19-عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ط14، دار المعارف، القاهرة مصر.

20-عبد الجبار توامة، التعدية والتضمين في الأفعال العربية.

21-عبد الحميد مصطفى السيد، التطبيق النحوي، ج2، ط2، دار الحامد، الجامعة الهاشمية، الأردن: 2003.

22-عبد الراجحي، التطبيق النحوي، ط1، دار النهضة، بيروت لبنان: 2004.

23-علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزغبي، المعجم الوافي في النحو العربي، دار الجبل, بيروت لبنان.

24-محمد بوزواوي، معجم القواعد والإعراب، الدار الوطنية للكتاب، الجزائر العاصمة الجزائر: 2009.

25-مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ط2، دار الرائد العربي، بيروت لبنان.

26-هاني الفرنواني، الخلاصة في النحو، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2005.

27-يحي عطية عباينة، تطور المصطلح النحوي البصري من سبويه حتى الزمخشري.

فهرس الموضوعات

مقدمة

الفصل الأول: حروف الجر أقسامها ومعانيها

1-مفهوم الحرف.....03

أ-لغة.....03

ب-اصطلاحا.....03

2-حروف الجر من حيث:.....04

أ-التسمية.....04

ب-العدد.....06

ج-الأقسام.....07

3-معاني حروف الجر.....09

أ-الأحادية.....09

ب-الثنائية.....13

ج-الثلاثية.....17

د-الرباعية.....20

الفصل الثاني: وظيفة حروف الجر.

1-متعلق حرف الجر.....22

2-عمل حروف الجر.....24

أ-الأصلية.....24

ب-الزائدة.....24

ج-الشبيهة بالزائدة.....25

الفصل الثالث: تجلي حروف الجر في سورة العنكبوت.

1-التعريف بالسورة.....26

2-إحصاء لحروف الجر في سورة العنكبوت.....28

3-جداول خاصة بكل حرف.....29

خاتمة.....33

قائمة المصادر والمراجع.....34

فهرس الموضوعات.....37

الجـمهورية الجـــزائرية الديـــمقراطية الشعبـــية

Répoblique Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج

-البويرة_

كلية اللغات و الآداب

قسم اللغة والأدب العربي

Ministére de l'Enseignement Supérieur

et de la Recherche Scientifique

Univercité Akli Mohand Oulhadj

-Bouira-

Tasdaur Akli Muhand Ulhag –Tubiret

Faculté des lettres et des langues

معانـــي حـــروف الجـر

" سورة العنكبوت " أنموذجا

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي

إعداد الطالبتين:

- ليلى حملة.
- وهيبة قرين.

إشراف:

زهـــية ســـالم.

الـــسنة الجامـــعية

2014 -2013

تشكر

قال تعالى:

﴿ وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ﴾

{ سورة هود الآية 88 }

نحمد الله أن وفقنا ومنحنا القوة والشجاعة والصبر على تحمل أعباء هذا البحث.

ثم نتقدم بالشكر الجزيل والإمتنان الكثير إلى عائلتينا الكريمتين.

ونتقدم بتشكراتنا إلى الأستاذة المشرفة التي نكن لها كل التقدير و الإحترام.

"سالم زهية"

كما نتقدم بتشكراتنا للسيد "**كمال**" الذي لم يبخل علينا بالمساعدة.

وفي الأخير لا ننسى أن نشكر كل من وقف إلى جانبنا ،

وقدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل.

هبة و ليلى

إهداء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى:

من الجنة تحت قدميها

أمي الحنون.

من تعب من أجل راحتي

أبي الغالي

من يسعدني وجودهم معي

إخوتي وأخواتي.

ليلى

إهداء

إلى التي كرمها الرحمان بذكرها في القرآن،

إلى التي غمرتني بحبها وسقتني بعطفها، إلى مصدر الحنان والحضن الدافئ بالأمان: **أمي الغالية** حفظها الله.

إلى من حملني على كفوف الراحة وكان قنديلا ينير دربي،

إلى مصدر فخري واعتزازي، إلى قدوتي في حياتي:

أبي الغالي حفظه الله.

إلى من تربطني بهم أسمى روابط الأخوة:

رشيد، مصطفى، بلال.

إلى أخواتي حبيباتي: **سجية، فوزية، ذهبية**

وردة، شهيرة.

إلى أميرات الحسن وحوريات الجنان وبأخلاقهن شه

د الجن والإنسان:

صديقاتي الرائعات دون استثناء، وأختص بالذكر:

مهدية، حياة، مريم، نادية، ليندة، منيرة.

إلى كل من يحب العلم ويسعى إليه، أهدي ثمرة جهدي.

هبة

مقدمة

الجـمهورية الجـــزائرية الديـــمقراطية الشعبـــية

Répoblique Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج

-البويرة_

كلية اللغات و الآداب

قسم اللغة والأدب العربي

Ministére de l'Enseignement Supérieur

et de la Recherche Scientifique

Univercité Akli Mohand Oulhadj

-Bouira-

Tasdaur Akli Muhand Ulhag –Tubiret

Faculté des lettres et des langues

معانـــي حـــروف الجـر

" سورة العنكبوت " أنموذجا

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي

إعداد الطالبتين:

- ليلى حملة.
- وهيبة قرين.

إشراف:

زهـــية ســـالم.

الـــسنة الجامـــعية

2014 -2013

تشكر

قال تعالى:

﴿ وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ﴾

{ سورة هود الآية 88 }

نحمد الله أن وفقنا ومنحنا القوة والشجاعة والصبر على تحمل أعباء هذا البحث.

ثم نتقدم بالشكر الجزيل والإمتنان الكثير إلى عائلتينا الكريمتين.

ونتقدم بتشكراتنا إلى الأستاذة المشرفة التي نكن لها كل التقدير و الإحترام.

"سالم زهية"

كما نتقدم بتشكراتنا للسيد "**كمال**" الذي لم يبخل علينا بالمساعدة.

وفي الأخير لا ننسى أن نشكر كل من وقف إلى جانبنا ،

وقدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل.

هبة و ليلى

إهداء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى:

من الجنة تحت قدميها

أمي الحنون.

من تعب من أجل راحتي

أبي الغالي

من يسعدني وجودهم معي

إخوتي وأخواتي.

ليلى

إهداء

إلى التي كرمها الرحمان بذكرها في القرآن،

إلى التي غمرتني بحبها وسقتني بعطفها، إلى مصدر الحنان والحضن الدافئ بالأمان: **أمي الغالية** حفظها الله.

إلى من حملني على كفوف الراحة وكان قنديلا ينير دربي،

إلى مصدر فخري واعتزازي، إلى قدوتي في حياتي:

أبي الغالي حفظه الله.

إلى من تربطني بهم أسمى روابط الأخوة:

رشيد، مصطفى، بلال.

إلى أخواتي حبيباتي: **سجية، فوزية، ذهبية**

وردة، شهيرة.

إلى أميرات الحسن وحوريات الجنان وبأخلاقهن شه

د الجن والإنسان:

صديقاتي الرائعات دون استثناء، وأختص بالذكر:

مهدية، حياة، مريم، نادية، ليندة، منيرة.

إلى كل من يحب العلم ويسعى إليه، أهدي ثمرة جهدي.

هبة

مقدمة

إن اللغة العربية هي لغة مقدسة اصطفاها الله تعالى، لكتابه العزيز حيث يقول في محكم التنزيل:﴿إِنَا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِياً لَعَلَكُمْ تَعْقِلُونْ﴾ {سورة الزخرف،03} فهي تستمد شرفها وعلو شأنها من عظمة وجلال القرآن الكريم، كما تعد بحرا شاسعا من الألفاظ والمعاني والقواعد النحوية والصرفية حيث تتدرج هذه الأخيرة ضمن علم النحو الذي يعتبر من أعظم العلوم نفعا وأجلها قدرا وأسماها رتبة في اللغة العربية.

قررنا أن يكون موضوع بحثنا جانبا من الجوانب التي يعالجها علم النحو ألا وهو "معاني حروف الجر"، أما عن الدوافع و الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع فتكمن في عدم وجود دراسة مستقلة بذاتها لهذه الحروف وكذلك رغبة منا في دراسة ومعرفة معاني هذه الحروف في اللغة بصفة عامة و القرآن الكريم بصفة خاصة، حيث اخترنا من بين سوره"سورة العنكبوت" أنموذجا حتى نطبق عليها دراستنا.

والهدف من هذه الدراسة والمعالجة هو الكشف عن الأسرار والمعاني التي تحملها هذه الحروف وإبراز الدور الذي تلعبه، إضافة إلى هذا رغبتنا في إفراد هذه الحروف بدراسة خاصة وذلك من خلال طرح الإشكالية التالية: ما مدى توظيف حروف الجر في سورة العنكبوت وما هو النوع الأكثر توظيفا؟ وكيف ساهمت هذه الحروف في تحديد معاني الآيات وتفسيرها؟

أما عن المنهج الذي اعتمدنا في بحثنا هذا هو المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي الذي اقتضته طبيعة الموضوع، فقد وصفنا من خلاله حروف الجر وحللنا معانيها في سورة العنكبوت. كما تجدر الإشارة إلى ما واجهناه من صعوبات في جمع مادة البحث لأننا لم نعثر على مؤلفات مستقلة لمعاني حروف الجر بل وجدناها في ثنايا بعض الكتب.

ولقد اعتمدنا في هذا البحث على خطة نتقيد بها حتى لا نخرج عن موضوعه، فاشتملت على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

الفصل الأول والذي جاء عنوانه: حروف الجر مفهومها ومعانيها، تناولنا فيه مفهوم الحرف لغة وإصطلاحا، ثم عرجنا إلى تسمية حروف الجر وعددها وأقسامها ومعانيها. أما الفصل الثاني الذي جاء تحت عنوان: وظيفة حروف الجر، فقد تناولنا فيه متعلق حروف الجر وحروف الجر من حيث الأصالة. وفي الفصل الأخير والمُعنون ب: تجلي حروف الجر في

سورة العنكبوت، فقد وضعنا تعريفا للسورة وبينا سبب نزولها وأهم المحاور التي تضمنتها ثم قمنا بإحصاء عدد حروف الجر التي وردت فيها ووضعنا جدولا بينا فيه أهم المعاني التي حملتها هاته الحروف. وأما الخاتمة والتي كانت بمثابة الاستنتاج العام فقد لخصنا فيها أكثر النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث، ثم في الأخير ذيلنا بحثنا بقائمة المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها وعلى رأسها أقدس كتاب في الوجود"القرآن الكريم" و"ألفية ابن مالك" و"مغني اللبيب عن كتب الأعاريب" و"الخصائص" وغيرها.

الفصل الأول

حروف الجر أقسامها و معانيها

1-معنى الحرف

2-حروف الجر من حيث

3-معاني حروف الجر

الفصل الأول : حروف الجر أقسامها ومعانيها.

1-مفهوم الحرف :

أ-لغة: الحرف في اللغة هو حد الشيء أو طرفه، وهذا ما نلمسه في قول "ابن جني": "إن الحرف أينما وقعت في الكلام يراد بها حد الشيء وحدته، ومن ذلك حرف الشيء إنما هو حده وناحيته "[1]. بمعنى حافة الشيء نحو قولك: جلس على حرف السفينة، أي على حافتها.

كما قد يراد بالحرف كل شيء طرفه وشفيره وحده[2]، ومعنى هذا أن الحرف في اللغة هو كل كلمة يعد طرفها حرف وأقصاها حرف، كما يقصد بالشفير الشفرة أي التركيب والتفكيك فعندما نريد أن نركب كلمة نركبها من حلروف وعندما نريد أن نفكك كلمة نفكك شفرتها إلى حروف، فالحرف إذن هو طرف الشيء وهو جزء منه .

وقد خرج الحرف من المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي، نحو قولنا: هو على حرف من أمره، أي على طرف، وعند قولنا مثلا كلمة: محمد، نقول بأن "الميم" هو حرف وطرف في الكلمة وجزء منها، وبالتالي فإن الحرف هو أساس بناء الكلمة والجملة.

ب-إصطلاحا: كما تنتقل المفاهيم من المعنى اللغوي إلى المعنى الاصطلاحي انتقل مفهوم الحرف من معناه اللغوي إلى المعنى الاصطلاحي وهو اصطلاحا قسم من أقسام الكلم جاء لمعنى ليس بإسم ولا فعل[3]، أي أنه كلمة لا تدل على معنى في نفسها.

1-أبو الفتوح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان: 2001، ط1، ص15.

2-إياد عبد المجيد إ براهيم، في النحو العربي دروس وتطبيقات، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع:2002، ص16.

3-أبو بشر ابن عثمان ابن قنبر، الكتاب، تر: عبد السلام هارون، ط2، دار القلم، القاهرة مصر: 1966، ج1، ص12.

وإنما تدل على معنى في غيرها بعد وضعها في جملة دلالة خالية من الزمن[1]، نحو: واو القسم فهي لا تستقل بالدلالة على معناها الإفرادي إلا إذا وردت في تركيب نحو قوله تعالى:﴿ *وَٱلۡفَجۡرِ وَلَيَالٍ عَشۡرٍ*﴾ {*سورة الفجر، الآية 01،02*} فالواو في الآية الكريمة جاء لمعنى القسم ولم يظهر معناها إلا بإنضمام متعلقها إليها.

والحرف عند"ابن شاهنشاه" مادل على معنى في غيره، والهاء راجعة إلى ما دل على معنى –سواء كان إسم أو فعل– ويأتي الحرف لمعنى الإسم خاصة، كحرف التعريف وحرف الجر وحرف النداء، أوللربط بين الإسم والفعل كحرف الجر، والحرف بسيط كاالباء أو مركب كمن[2]، فالحرف لا يستقل بمعناه في نفسه وإنما يتعدى معناه إلى غيره الذي يدل على معنى مستقل.

2–حروف الجر من حيث:

أ–التسمية: حروف الجر قسم من أقسام حروف المعاني، وسميت كذلك بحروف الإضافة كما سميت بحروف الصفات[3]، وذلك لأنها تجر معاني الأفعال و الأسماء وتضيف ما قبلها إلى ما بعدها.

ووضعت علامة الجر أسفل الحرف وهذا له علاقة بالإستعمال المادي المجازي وجاء في أساس البلاغة للزمخشري أنهم يقولون: داره بجر الجبل، أي بأسفل الجبل[4]، كما جاء في لسان العرب لابن منظور: "والجر أن تجر الناقة ولدها بعد تمام السنة شهرا

1–عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة مصر، ط14، ج1، ص08.

2–أبو الفداء ابن شاهنشاه، الكناش في النحو والتصريف، تح: الدكتور جودة مبروك محمد، مكتبة الآداب، القاهرة مصر، المج1، ص42.

3–نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، المكتب الجامعي الحديث: 2006، ص32.

4–أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة ، تح: عبد الرحيم محمود،دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت لبنان: 1982، ص243.

أو شهرين أو أربعين يوما فقط"[1]، وجرت الناقة يجر جرا إذا أتت على مضربها ثم جاوزته بأيام ولم تنتج. والجر والكسر والخفض مصطلحات متادخلة فيما بينها، فهناك فريق من علماء اللغة يستعملها دالة على مدلول واحد، ومنهم من يأخذ بمصطلح دون غيره، فمثلا الجر عند النحاة هو أن تميل إلى الشيء، وتقيم شيئا مقام شيء، وهو يختلف عند بعضهم عن مفهوم الكسر والخفض، وهناك من يقول أنه لا يختلف. كما أن مصطلح الجر والإضافة مدلولهما واحد فالمعنى أنها تجر أو تضيف من الأول إلى الثاني كما سبق القول.

أما "الخليل" فقد أعطى لهذه المصطلحات تعريفات أخرى، فالخفض والجر والكسر كلها تقع عنده في إعجاز الكلم إلا أن الخفض ما وقع منونا والكسر ما وقع غير منون والجر ما وقع في الفعل المضارع الذي يكسر لإلتقاء الساكنين. كما نجد أن الكوفيين قد تمسكوا بمصطلح "الخفض" وعمموا إستعماله فأصبح يطلق عندهم على المنون وغير المنون، أما البصريين فقد إصطلحوا على مصطلح "الكسر"[2]. كذلك فيما يخص الإختلاف في إستعمال مصطلح "الإضافة " أو مصطلح "الجر" في تسمية الحروف فإن الدكتور "مهدي المخزومي" يقول في هذا الصدد:"إن الكوفيين يصطلحون على هذه الحروف بحروف الإضافة، ولم يسموها الجر كما سماها البصريين"[3]. ونلاحظ بأن كل

نحوي يستعمل المصطلح الذي يختاره فمثلا يقول "سبويه":"الجر إنما يكون في كل إسم مضاف إليه، واعلم أن المضاف إليه يجر بثلاثة أشياء، بشيء ليس بإسم ولا ظرف، وبشيء يكون ظرفا، وبإسم لا يكون ظرفا"[4]،وكان يقصد بشيء ليس بإسم ولا بظرف حروف الجر، ومثل لها بقوله:"مررت بعبد الله، وهذا لعبد الله، وما أنت كزيد، ويا لبكر،

1-أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم ابن منظور، لسان العرب، تح: قسم الدراسات في دار نوبليس، دار نوبليس للنشر والتوزيع، بيروت لبنان: 2006، ط1، مج5، ص103.

2-نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص23.

3-مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت لبنان، ط2، ص78.

4-سبويه، الكتاب، ج3، ص226.

وتالله لا أفعل ذاك، ومن وفي ومذ وعن ورب وما أشبه ذلك"[1]. وهنالك من المحدثين من تبع الكوفيين في إستعمالهم، فإختار الدكتور "المخزومي" مصطلح "الخفض" فقال: "الخفض علم الإضافة"[2]، وإستعمل "ابراهيم مصطفى" مصطلح "الكسر" فقال:"الكسر علامة على أن الإسم أضيف إلى غيره"[3]، ولم يقل الخفض.

من كل هذا نلاحظ بأن كلا من الكسر، الخفض والجر مصطلحات متشاركة فيما بينها، كما نجد من النحويين من يتمسك بمصطلح واحد ومنهم من يجعل كل مصطلح مرادف للآخر، وعلى الرغم من أن كل مصطلح يدل على معنى- فالجر لإنها يجر معنى الذي قبله إلى الذي بعده، والكسر نسبة إلى حركة الكسرة، والخفض لأنها تخفض الأسماء، كما تسمى حروف الإضافة لأنها تضيف معاني الأفعال التي قبلها إلى الأسماء التي بعدها-إلا أنها تشترك في معنى فرعي .

ب-العدد: فيما يخص عدد حروف الجر فالمشهور منها عشرون حرفا وهي: الباء، اللام، الكاف، واو القسم وتاؤه، من، في، عن، مذ، منذ، رب، لعل، متى، على، إلى، حتى، عدا، كي، خلا، حاشا. وقد جمعها"ابن مالك" في ألفيته في النحو والصرف في قوله:

"هَاكَ حُرُوفَ الجَرِ وَهِي مِنَ إِلَى حَتَى خَلاَ حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى
مُذْ مُـــنْذُ رَبِ الْلاَمِ كَي وَاوْ تَا وَالكَــافُ والَبـــــــاءُ وَلَعَلَ وَمَتَى"[4]

ونقصد بالمشهور ماورد في الكتب النحوية التي وصلت إلينا .

1-سبويه، الكتاب، ص419

2-نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص24.

3-المرجع نفسه، ص25.

4-ابن مالك الأندلسي، متن الألفية في تحرير القواعد النحوية و الصرفية، مكتبة الثقافة، القاهرة مصر :2004، ص24.

أما " أبو الفداء" فقال بأن حروف الجر ثمانية عشر حرفا وهي: من، إلى، حتى، في، الباء، اللام، رب، واو رب، واو القسم وتاؤه، عن، علا، الكاف، مذ، منذ، عدا، خلا، وحاشا"[1]، دون أن يذكر كي ولعل ومتى . فعلى الرغم من أن هناك من أنقص منها حرفا أو أكثر إلا جل النحاة عدوها على أنها عشرون حرفا.

ويرى "ابن يعيش" أنها على ثلاثة أضرب: ضرب لازم للحرفية، وضرب كائن إسما وحرفا، وضرب كائن حرفا وفعلا، فالأول تسعة أحرف: من، إلى، حتى، في، الباء، اللام، ورب، وواو القسم وتاؤه . والثاني خمسة أحرف: على، عن، والكاف ومذ ومنذ.

والثالث ثلاثة أحرف: حاشا، عدا وخلا[2]. وبهذا نفهم أن "ابن يعيش" قد قسم حروف الجر إلى ثلاثة أقسام، قسم لازم للـــحرفية، أي لا يكون إلا حـــــرفا نحو قوله تعالى: ﴿*سُبْحَانَ الذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيلًا مِنَ المَسجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقصَى*﴾ { *سورة الإسراء، 01*} ، فمن وإلى لا يكونان إلا حرفين للجر. أما القسم الثاني فتأتي حروفه إسما وحرفا، نحو"على" الذي يكون حرفا في مثل قوله تعالى: ﴿*وَعَلى اللهِ فَلْيَتَوكلِ المُؤمِنُونَ* ﴾{*سورة آل عمران، 122*} ويكون إسما مثل قولك: الكتاب على الطاولة، فهنا "على" جاءت مرادفة لفوق وهي ظرفية وليست حرفا هنا. أما القسم الثالث فتأتي حروفه حرفا وفعلا مثل "عدا" في قولنا: حضر الطلاب عدا واحد، فعدا هنا حرف جر جرت واحد، وتكون فعلا في مثل قولنا: عدا محمد صديقه، أي قام بعدايته.

ج- الأقسام: قسمت حروف الجر بحسب ما تدخل عليه إلى ثلاثة أقسام:*

1- ما يجر الظاهر والمضمر: وهي الأصل وهي سبعة حروف: من، إلى، عن،

1-أبو الفداء ابن شاهنشاه، الكناش في النحو والتصريف، المج2، ص70.

2-ابن يعيش بن علي، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية،القاهرة مصر، ص177.

*-ينظر هاني الفرنواني، الخلاصة في النحو، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1، ص190.

على، الباء، اللام، في. نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُ وَمِنْ نُوحٍ﴾ *{سورة الأحزاب، 07}* أو كقوله تعالى: ﴿وَعَلَيهِ وَعَلَى الْفُلْكِ يُحمَلُونَ﴾ *{سورة المؤمنون،22}*، وكذلك قولنا: ذهبت إلى المسجد وبعد مدة وصلت إليه، أي أن هذه الحروف يجوز أن تجر الظاهر ويجوز أن تجر المضمر.

ج.2- ما لا يجر إلا الظاهر: ولا يختص بظاهر معين وهي ثلاثة أحرف: الكاف، حتى، الواو، فلا يكون مجرورها إلا ظاهرا، ولكن جاء جر الكاف للضمير نحو قول العجاج:

خَلاَ الذَنَابَاتِ شَمَالاً كَثْبًا وَأَمْ أَوْ عَالِ كَهَا أَو أَقْرَبَا[1]

ويكون هذا إما شذوذا أو للضرورة الشعرية.

ج.3- ما يختص بالوقت: دون غيره من الظواهر وهي: مذ ومنذ مثل قولنا: ما رأيت محمد مذ يوم الإثنين، وما كلمت أخاك منذ شهر.

ج.4- ما يختص بالنكرة: وهو حرف رب مثل قولنا: رب عالم لقيت.

ج.5- ما يجر لقطتين بعينهما: وهو تاء القسم فإنه لا يجر إلا لفظ الجلالة ورب مضافة إلى الكعبة مثل قوله تعالى:﴿وَتَا اللهِ لأَكِيدَنَ أَصنَامكم﴾ *{سورة الأنبياء،57}*، وكقولنا:"ترب الكعبة لأفعلن".

3-معاني حروف الجر.

*معاني حروف الجر الأحادية.

أ-حرف الباء: عدها ابن مالك في ألفيته.

بالبَاءِ اسْتَعِنْ وَعُدْ عِوَضَ أَلْصَقَ وَمِثْلَ مَعَ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا أَنْطِق [1].

من خلال هذا البيت نفهم أن "ابن مالك" جمع معاني الباء وهي الاستعانة والتعدية والتعويض والإلصاق ومرادفه لِ مع، من، عن، لها عدة معاني منها:

1-الإلصاق : هو معنى لا يفارقها حسب سيبويه وينقسم إلى الإلصاق الحقيقي، والمجازي[2]. فالحقيقي نحو: أمسكت بزيد، والمجازي مثل: مررت بزيد. فالإلصاق إذا هو المعنى الأساسي والأصلي لحرف الباء، ومعنى الإلصاق هو اختلاط الشيء بشيء ويكون حقيقة أو مجازا.

2-التعدية: وتسمى باء النقل،وهي مثل الهمزة في توصيل أو نقل الفعل لازم إلى المفعول[3] به نحو قوله تعالى:﴿ ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ﴾ *{ سورة البقرة، الآية17}* أي أذهبه، ومنه فإن الفعل اللازم "ذهب"تحول إلى فعل متعدي بفضل حرف الباء.

3-السببّية: [4] نحو قوله تعالى :﴿فَبِظُلْمٍ مِنَ الذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾ *{سورة النساء الآية 160}* ، أي سبب ظلمهم حرمنا عليهم الطيبات.

4-الإستعانة: نحو قولي: أعوذ بالله من الكسل والعجز، أي استعنت بالله لطرد الكسل، ونجد باء البسملة في: بسم الله الرحمن الرحيم، أي استعنت بالله، وسمي الثعالبي.

هذا المعنى "الإعتمال "[5] أي نعمل به فعندما نقول:أحفر بالفأس أي أعمل بالفأس.

---

[1]- ابن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو والصرف،ص32

[2] - ابن هاشم الأنصاري،معاني اللبيب عن كتب الأعاريب ،تج:محمد محي الدين عبد الحميد،المكتبة العصرية،بيروت:2001م،ج1،ص118

[3]- نور الهدى لوشن،حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة،ص46

4-ينظر:عبد الجبار توامة،التعدية والتضمين في الأفعال العربية،ص30.

5- ابن هشام الأنصاري،مغان اللبيب عن كتب الأعاريب ،ص118.

1-: بمعنى "عن" وقيل تختص بالسؤال[1].أي الاستفهام كقوله تعالى:"فَسْئَلَ بِهِ خَبِيرًا" الفرقان الآية 59 ،أي الرحمان فاسأل عنه خبيرا،وقيل لا تختص بالسؤال بدليل قوله تعالى:"يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيِدِيهِمْ وَأَيْمَانِهِمْ"سورة الحديد الآية 16 ، أي لا يوجد السؤال في هذه الآية الكريمة وهي بمعنى .

2-التبعيض: بمعنى "من".

أورد ابن هشام أن الأصمعي والفارسي والقيسي وابن مالك والكوفيين أثبتوا هذا المعنى بمثال:

شَرَبْنَا بِمَاءِ البَحرِ ثُمَّ تَرَفعتُ مَتَى لَحَجَ حَضرَ لَهُنَّ نَئِيحٌ[2].

معناه شربنا بماء البحر أي شربنا من ماء البحر،وهناك من ذكر معنى التبعيض وهناك من ذكر معنى التبعيض وهناك من رفضه.

3-المقابلة: وتسمى باء العوض،تدخل على الأعواض والأثمان [3].

نحو:اشتريت كتابا بألف دينارا

4- المصاحبة: ذكره الزمخشري قال:"...ومعنى المصاحبة في نحو:خرج بعشيرته وسماها الكوفيون المعية[4] أي أنه خرج مصطحبا عشيرته،وفي هذه تكون الجملة حالية والباء للحال مثل قوله تعالى:"فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ..."سورة النصر الآية 5.أي مع حمد ربك.

ب- حرف الكاف:عدها ابن مالك في ألفيته:

"من منذ رب الكلام كي واو وتا والكاف والباء ولعل ومتى"[5].

ومن معانيها مايلي:

[1]- نفس المرجع،ص122.
[3]- ينظر:عبد الجبار توامة،التعدية والتضمين في الأفعال في العربية،ص30.
[3]- نور الهدى لوشن.،حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظفة،ص45.
[4] -يحي عطية عبابنة،تطور المصطلح النحوي البصري من سيبويه حتى الزمخشري،ط1،ص242.
[5] ابن عباد بن مالك الأندلسي،ألفية بن مالك في النحو والصرف ،ص31.

1- **التشبيه**[1]:وهو الأصل فيها :أحمد كالأسد،أي شبه أحمد بالأسد أو مثل الأسد،وقد تبين لنا من خلال دراستنا لمعاني حرف الكاف أن التشبيه هو المعنى الرئيسي و الأصلي للكاف،ولا يفارقه في المعنى الأصلية أو الفرعية،والكاف بمعنى "مثل"

2-**التعليل**[2] :نحو قوله تعالى :"وَاذْكُرُوا كَمَا هَدَاكُمْ "سورة البقرة الآية 198 أي لهدايته إياكم.

3- **التوكيد**:وهي زائدة[3]مثل قوله تعالى :"لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْئٌ "سورة الشورى الآية (11).من هذه الآية اتفق النحاة على أنها زائدة للتوكيد منهم الرماني وابن جني،فيرى العلماء أن الكاف في الآية ليست أصلية لأن المعنى يصبح ليس مثل مثله شيئ،وليس المراد.

4-**الإستعلاء** : ذكر هذا المعنى كل من الأخفش والكوفيين وأن بعضهم قيل له كيف أصبحت فقال:كخير وقيل بخير فهي بمعنى الباء[4].

لكن ما نلاحظه أن الاستعلاء معنى ذكره الكوفيون ولم يذكره البصريون.

ج-حروف القسم:"الباء،التاء،الواو،الام":

- ✓ **الباء**:أثبت هذا المعنى المالقي في نحو أقسم بالله العظيم وذكره الرماني أيضا قال:وتكون قسما،كقولك:بالله الآخرين وهي أصل حروف القسم،أقول بالله لأقومن بواجبي فصلة الفعل المقدر "أحلف وأقسم "والباء هو أصل حروف القسم أي أنه الحرف الأساسي والرئيسي واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو:بالله هل قام زيد،أي أسألك ب بالله مستعطفا [5]
- ✓ **التاء**:تختص بجر لفظ الجلالة الله[6]. مثل قوله تعالى:"وَتَاللهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامٌ بَعْدَ أَنِ تُوَلُّو مُدْبِرِينَ "سورة الأنبياء الآية 57. هنا التاء جر لفظ الجلالة الله وقد يجر لفظ

[1] ابن هشام الأنصاري،أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،دار النشر دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان،ج1،ص350.
[2] نفس المرجع،ص350.
[3] محمد بو زواوي،معجم القواعد والإعراب،الدار الوطنية للكتاب،الجزائر العاصمة،2009،ص125.
[4] المرجع الأول،ص203.
[5] - يحي عطية عبابنة،تطور المصطلح النحوي من سيبويه عن الزمخشري،ص245.
[6]- أيمن أمين عبد الغني،النحو الكافي،تج:محمد علي بيضون،دار الكتب العلمية،ط2،بيروت لبنان،2007،ص147.

الرب مضافا إلى الكعبة [1]،مثل:فارب الكعبة لأفعلن كذا،معناه أن التاء يجر رب المضاف إلى الكعبة ويفيد القسم،وأكد سيبويه بأنها امتنعت من الدخول في جميع ما دخلت على الواو الداخلة على الباء فلذلك لم تنصرف[2].معنى هذا أن تاء القسم لا تدخل على كل ما تدخل عليه الباء والواو،فلا نقول تالأرض،تالسماء،وإنما نقول والأرض والسماء...

- ✓ **الواو**:تفيد القسم نحو،ورب الكعبة لأخلصن في عملي [3] أي الإخلاص في العمل،وهي تدخل على كل اسم يقسم به مثل قوله تعالى :"وَالفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ" سورة الفجرالآية(1و2)،ولاحظنا في حرف الجر الواو أنها تدخل على الظاهر دون المضمر ويكن هذا في القرآن الكريم.
- ✓ **اللام**:تفيد القسم [4] وتختص بالدخول على اسم الجلالة فقط وهي خلف التاء مثل: الله الله لا يؤخر الأجل ونستنتج أن لام القسم: أحلف أو أقسم فحرف القسم يفيد الاختصار والبلاغة في الكلام فبدلا من أن أقول أقسم بالله لا يؤخر الأجل أو أحلف أعوضها باللام.

د-حرف اللام:لها عدة معان منها :

1-الملك:وهذا أشهر معانيها،وتقع بين ذاتيين [5] أي أن الثانية تملك الأولى حقيقة مثل:الكتاب لزيد،وقد يتأخر المملوك لغرض بلاغي،أو نحوي،فتقدم اللام في اللفظ دون الرتبة.سورة الصف (1).

فيعد الملك المعنى الرئيسي والأصلي لحرف اللام.

2-شبه الملك:أي الاختصاص [6].

---

[1] -محمود حسني مغالسة،النحو الثاني الشامل،دار المسيرة والتوزيع والطباعة،عمان الأردن،ص438،بتصرف

[2] -جمال الدين ابن هشام الأنصاري،قطر الندى وبل الصدى،تج:محمد محي الدين عبد الحميد،دار الإمام مالك،ص275

[3] -محمود حسني مغالسة ،النحو الشافي الشامل،ص435،بتصرف.

[4] نفسه،ص435

[5] ينظر،علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزغبي،المعجم الوافي في النحو العربي،دار الجبل بيروت،دار الأفاق الجديدة المعرب،1984م،ص435.

[6] هاني القرنواني،الخلاصة في النحو،ص195.بتصرف.

وهي كسابقتها ولكن الثاني لا يملك الأول مثل:السرج للدابة،أي أن الدابة ليست ملكا للسرج لكن السرج ملك للدابة.

3-شبه التمليك:مثل:قوله تعالى:"جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا"سورة النحل الآية (72)،أي جعل لكم أزواجا والأزواج ليس ملكا حقيقيا.

4-التمليك:[1]مثل:وهبت لزيد،أي التمليك يعمل الإنسان على كسبه،وهو ليس ملكا حقيقيا.

5-التعليل:مثل قوله تعالى:"لِإِيلاَفِ قُرَيْشٍ"سورة قريش الآية (1)،وتعلقها بـ:فليعبدوا،وقيل بما قبله وقوله تعالى:"وَإِنَّهُ لِحُبِّ الخَيْرِ لَشَدِيدٌ"سورة العاديات الآية(8).

أي أنه من أجل حب المال لشديد ولام التعليل تسمى لام كي[2] أي يكون ما بعدها علة لحصول ما قبلها،ويكون حصول ما قبلها،ويكون حصول ما قبلها سبب لحصول ما بعدها.

ب)-معاني الحروف الثنائية:

أ- حرف عن:لها عدة معان منها:

1-**المجاوزة**[3]:وهذا الأصل في معناه مثل:ابتعدت عن المنكر وجاوزته ولم يذكر البصريون سوى هذا المعنى .

2-**البدل:**مثل قولة تعالى:"وَاتَّقُو يَوْمًا لاَ تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا"سورة البقرة الآية(48)،وفي الحديث الشريف صومي عن أمك،أو مكان أمك،نفهم من معنى البدل أن "عن"تنوب عن كلمة مكان أو بدل.

3- **الاستعلاء**[4]: أي تأتي عن المعنى على نحو قوله تعالى:"فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ"سورة محمد الآية(38).

---

[1] ابن هشام الأنصاري،مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،ص234

[2] الزغبي علي توفيق الحمد يوسف جميل،المعجم الوافي في النحو، ص260

[3] أيمن أمين عبد الغني،النحو الكافي،ص170،بتصرف.

[4] ابن هشام الأنصاري،المرجع السابق،ص169،بتصرف.

ومعنى الآية أي يبخل عن نفسه.

4- **التعليل**[1]:نحو قوله تعالى " وَمَانَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ"سورة هود الآية(52)،أي من أجل قولك.

5- **مرادفة للباء**:نحو قوله تعالى"وَمَايَنْطِقُ عَنِ الهَوَى"سورة الشورى الآية(3)،أي ما ينطق بالهوى.

ب- حرف في:هو حرف أصلي يجر الظاهر والمضمر له عدة معان منها:

1-الظرفية: تفيد الظرفية سواء كانت المكانية أو الزمانية ،وقد اجتمعت في قوله تعالى:"غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الأَرْضِ وهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلُبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ"سورة الروم الآية(3) الظرفية هي المعنى الأصلي ل"في"وتكون هذه الظرفية حقيقية نحو:الطلبة في القسم أو مجازا نحو قوله تعالى:"وَلَكُمْ فِي القِصَاصِ حَيَاةٌ"سورة البقرة الآية (179)[2]،

2- المقايسة :وهي الداخلة بين مفضول سابق،وفاضل لاحق نحو قوله تعالى:"فَمَا مَتَاعُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ"[3]سورة التوبة الآية(38).ومعنى المقايسة يشبه معنى المقابلة أي متاع الدنيا والفاضل اللاحق متاع الآخرة الذي لا يقاس ولا يقارن بمتاع الدنيا.

3-المصاحبة:نحو قوله تعالى:"ادْخُلُو فِي أُمَمٍ"سورة الأعراف الآية(38)،أي مع أمم،فمعنى المصاحبة إذا أنها تكون مرادفة لـ: "مع".

4- الاستعلاء[4]:تأتي بمعنى "على"نحو قوله تعالى:"وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ"سورة طه الآية(71)،أي عليها أو على جذع النخل .

5-مرادفة "إلى"[1]:قوله تعالى"وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِير" سورة الفرقان الآية (51)، معناه إلى كل قرية نذير.

3-ينظر،عبد الجبار توامة،التعدية والتضمين في الأفعال العربية،ص39

[2] نور الهدى لوشن،حروف الجرفي العربية بين المصطلح والوظية،ص59.

[3] نور الهدى لوشن،المرجع السابق،ص62.

[4] ينظر،أبي الحسن علي سليمان بن أسعد التميمي البكيلي الملقب بحيدرة اليمني،كشف المشكل في النحو،دار الكتب العلمية،ط1 بيروت لبنان:2003،ص123.

ج- **حرف من**:ذكر ابن مالك هذا الحرف في ألفيته:

"هاك حرف الجرو هي من إلى حتى خلا حاشا عدا في عن على

بعض وبين واعتدى في الأمكنة بمن وقد نأتي لبدء الأزمنة[2].

عدّ ابن مالك في ألفيته بعض معاني "من"منها ابتداء الغاية والبدل وذكر النحاة واللغويون معاني كثيرة منها:

1-**ابتداء الغاية سواء كانت مكانية أو زمانية** [3] نحو:من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى،من الشهر الأول إلى الشهر الرابع،وابتداء الغاية هو المعنى الأصلي والأساسي لـ "من" ومنه تتفرع المعاني الأخرى.

2- **التبعيض**:من أشهر معانيها،وهو راجع إلى ابتداء الغاية [4]،نحو قوله تعالى "مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا"سورة البقرة الآية (61)،معناه بعضا منها.

3-**بيان الجنس**: نجو قوله تعالى:"مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ"سورة الكهف الآية (31)،أي بيان الجنس الأساور من ذهب.

4-**الظرفية**[5] :مثل قوله تعالى:"إِذَا نُودِيَ لِلْصَلاَةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ" الجمعةالآية (9)،معنى الآية في يوم الجمعة.

5-**الاستعلاء**[6]:مرادفه لـ "على"مثل قوله تعالى:"وَنَصَرْنَاهُ مِنَ القَوْمِ"سورة الأنبياء الآية (77)،أي عليهم.

6-**البدل**:نحو قوله تعالى:"أَرَضِيْتُمْ الحَيَاةَ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ"سورة التوبة الآية (38)،أي بدلا من الآخرة.

7- **مرادفة الباء**[7]:مثل قوله تعالى :"يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ"سورة الشورى الآية (45)،أي بطرف خفي

---

[1] محمود حسن مغالسة،النحو الفي الشامل،ص435.

[2] ابن عباد ابن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو الصرف 31 -32

[3] ينظر نور الهدى لوشن،حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة،ص62.

[4] ينظر،عبد الراجحي،التطبيق النحوي،ط1،دار النهضة العربية،بيروت لبنان:2004،ص353

[5] يحي عطية عبابنة،تطور المصطلح النحوي البصري من سيبويه حتى الزمخشري،ص240.
نفس المرجع السابق،ص241.

[7] ينظر، عبد الجبار توامة،التعدية والتضمين في الأفعال العربية ص48.

8- **مرادفة لـ عن:** أي بمعنى المجاوزة : مثل قوله تعالى "فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللهِ"سورة الزمر الآية (22)، أي عند ذكر الله.

9- **التعليل:** نحو قوله تعالى : "يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَوَاعِقِ"سورة البقرة الآية (19)،أي من لأجل الصواعق.

د- **كي** : ذكرها ابن مالك في ألفيته :

مذ منذ رب اللام كي واو وتا والكاف والباء لعل ومتى[1]

فكي حرف جر وهي تفيد التعليل مثل: جئت كي أساعدك.

كي : حرف جر.

أساعدك :فعل مضارع منصوب بأن المضمرة والمصدر المؤول منأن المحذوفة والفعل المضارع المنصوب في محل جر مجرور كي.

و- **مد:** من حروف الجر يختص بالذي يجر إلا الظاهر،وينقسم إلى ما لا يجر إلا الزمان ، نحو قولك:ما رأيته مذ يومين [2].

ومن معاني مذ نجد:

1- **ابتداء الغاية**[3] :نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة أي من يوم الجمعة..

2- إذا كان معرفة إلا على الحال فهو بمعنى "في" ما رأيته مذ يومنا معناه في ما رأيته في يومنا.

3-**تكون بمعنى من وإلى جميعا** : إذا كان الزمان معدوما [4]أي فكرة مثل:ما رأيته من أربعة أيام،فأربعة نكرة أي ما رأيته من أربعة أيام.

2. معاني حروف الجر الثلاثية:

أ- **حرف على :**

[1] ابن عباد ابن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو والصرف،ص31.
[2] ابن هشام الأنصاري،قطر الندى وبل الصدى،ص192،191.
[3] نور الهدى لوشن،حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة،ص118.
[4] سيدي محمد ولد داود أحمد،ألفية النحو العربي،دار المعرفة:20009،ص43،42

على تكون اسما وحرفا وفعلا فمتى دخل عليها حرف جر فهي اسم نحو قولك : جئتك من على الجبل،ومتى لم يكن بأحد هذين المعنيين كانت حروف جر نحو قولك:"على زيد قميص"[1].

نفهم من هذا القول أن "على" تكون إما حرفا أو اسما أو فعلا و إذا كانت حرفا فلها عدة معان نذكر منها:

1-**الاستعلاء:**[2] :وهو المعنى الأصلي و الأساسي لـ "على "وينقسم إلى حقيقي مثل:الكتاب على الطاولة ومجازي مثل:قوله تعالى:"الرِجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِسَاءِ"سورة النساء الآية (34) أي الرجال أعلى قوة من النساء.

2- **المصاحبة:** تأتي بمعنى مع نحو قوله تعالى:"وَآتَى المَالُ عَلَى حُبِهِ"سورة البقرة الآية(77)أي مع حبه.

3-**الظرفية**[3]: مثل قوله تعالى "دَخَلَ المَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا"سورة القصص الآية (15).أي في حين غفلة ونفهم من معنى الظرفية أنها بمعنى "في".

4-**التعليل:**مثل قوله تعالى:"وَلْتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ "سورة البقرة الأية(185)،أي ولتكبروا بسبب أن هداكم وهي مرادفة اللام أي لهدايتكم.

ب- حرف إلى:هي من حروف الجر الثلاثية ولها عدة معان منها:

1-**انتهاء الغاية مطلقا سواء كانت المكانية أو الزمانية** [4].

فالمكانية نحو قوله تعالى "مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى "سورة الإسراء الآية (1)،أي انتهاء المكان.

والزمانية نحو قوله تعالى "وَأَتِمُّوا الصِيَامَ إِلَى اللَّيْلِ "سورة البقرة الآية (187)،معناه أن الليل لا يدخل في الصيام.

---

[1] ينظر،أبي الحسن على سليم ان بن أسعد التميمي البكيلي الملقب بحيدرة اليمني ،كشف المشكل في النحو،ص124

[2] ابن يعيش،شرح المفصل ص26 .

[3] عبد الجبار توامة،التعدية والتضمين في الأفعال في العربية ص36.

[4] نور الهدى لوشن،حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة،ص69.

2-**المعية** : ذلك إذا ضممت شيئا إلى الأخر وبه قال الكوفيون وجماعة من البصريين مثل قولهم:الذود إلى الذود"إبل"[1] أي مع ذود الإبل،والمعية تسمى المصاحبة أي بمعنى مع مثل قوله تعالى:"وَلاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ سورة النساء الآية(2)، أي ولا تأكلوا أموالهم مع أموالكم.

3-**مرادفة عند**: نحو قوله تعالى:"رَبِّ السِجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ"سورة يوسف الآية (33)،أي والأمر لك .

4-**مرادفة "في"**: مثل في قول النابغة الذبياني:

فلتتركني بالوعيد كأنني إلى الناس مطلي به الفار أجرب "[2] معناه في الناس أي إلى جاءت بمع، اماما أورده كل من الشهرستاني و القزويين عنى أي ظرفية.

د- وعدا: ذكرها ابن مالك في ألفيته:

"هاك حروف الجر وهي من إلى حتى خلا حاشا عدا في عن على[3]

وهي حروف تعمل الاستثناء وهذه تستعمل حروف جر وتستعمل أفعالا فإذا جر ما بعدها فهي أحرف جر وما بعدها مجرور بها[4]أو خلا واحدا،وإذا نصبت ما بعدها فهي أفعال مثل: حضر الطلاب

نحو:قدم الجنود عدا واحدا ، و عليه فإنه توفي قبل سنة 100هـ.

خلا أو عدا واحدا.

و- رب:حرف جر لا يجر إلا النكرات نحو رب رجل صالح وقد يجر لفظ رب مضافا إلى الكعبة مثل:فرب الكعبة لأفعلن كذ[5]أي اقتران رب بتاء القسم وبذلك تجر الكعبة وتعرب اسم مجرور ومن معان رب نجد:

[1] محمود حسني مغالسة،النحو الشافي الشامل،ص434.
[2] عبد الجبار توامة ،التعدية والتضمين في الأفعال العربية،ص36
[3] ابن مالك الأندلسي،الألفية،ص31
[4] محمود حسني مغالسة،المرجع الأول،ص439.
[5] ابن هشام الأنصاري،قطر الندى وبل الصدى،ص276،بتصرف.

1-**تكون رب لتكثير كثيرا**[1]:نحو قوله عليه الصلاة والسلام:"يَارَبّ كَاسِيَةٌ فِي الدُنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ القِيَامَةِ"رواه البخاري.

2-**لتقليل قليلا**[2]:نحو رب رجل جواد

ط- متى: وهي من الحروف الجر الشاذة في لغة هذيل وهي بمعنى "من"الإبتدائية نحو قول الشاعر:

شربت بماء البحر ثم ترفعت متى لجج حضر لهن نئيج

أي من لجج.

ج- حرف منذ: جاء في كتاب سيبويه أنه إذا جاء بعد منذ الاسم مجرور فهو حرف جر[3].

مثل:ما رأيته منذ يوم الجمعة فالاسم الواقع بعد منذ مكسور فهو اسم مجرور بحرف الجر منذ نجد:

1-**ابتداء الغاية الزمانية:**وذلك إذا كان الزمان ماض أي أن الغاية بدأت في الماضي لتشمل الحاضر مثل: لم أرك منذ يوم الجمعة [4]،

2- **تكون بمعنى في:** إذا دخلت على الزمن المضارع[5]،

مثل : ما رأيته منذ يومنا هذا أي ما رأيته في يومنا هذا .

3-**تكون بمنزلة "من"**: في سائر الأسماء وذلك قولك :لم أره منذ يومين[6].أي لم أره من يومين ومعنى منذ بيان مدة الزمان ويجر إلا هذا الأخير (الزمان)مثل:ما رأيته منذ يوم الجمعة[7] فمنذ تكون حرف جر إذا وقع بعدها اسم يدل على الزمن الماضي أو الحاضر وكان معينا مثل :ما شاهدته منذ سنة أي سنة تدل على

---

[1] أبو الربيع سليمان الباروني، المرجع السابق، ص28.
[2] نور الهدى لوشن،حروف الجر في العربية بين المصطلح والزظيفة ،ص71.
[3].نفس المرجع السابق،ص71
[4] ابن هشام الأنصاري،أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،دار النشر دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،ج1،ص337.
[5] ابن هشام الأنصاري،مغني اللبيب هن كتب الأعاريب ،ص88،بتصرف.
[6] يحي عطية عبابنة،تطور المصطلح النحوي البصري من سيبويه حتى الزمخشري،ص249،بتصرف.
[7] ابن هشام الأنصاري،قطر الندى وبل الصدى،ص275.

الزمن الماضي أو الحاضر وكان معينا مثل: ما شهادته منذ سنة أي سنة تدل على الزمن.

4-**تكون بمعنى "من"وإلى** ":إذا كان الزمان معدوما أي الزمان غير موجود.

4- معاني حروف الجر الرباعية :

أ- **حتى:**ومن معانيها نجد:

- انتهاء الغاية[1]:أي بمعنى إلى نحو قوله تعالى:"سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ"سورة القدر الآية(5).

ب- حاشا: من جروف الإستثناء وهي تجر مابعدها إذا لم تسبق

1- "**ما"المصدرية**[2]:نحو:حضر الطلاب حاشا محمد ومن معانيها نجد:

2-**التنزيه**[3]:أطلقه الزمخشري نحو قوله تعالى"حَاشَا لله مَاهَذَا إِلاَّ بَشَرًا "سورة يوسف الآية (31)،بمعنى تنزيه الله تعالى من صفات العجز والتعجب من قدرته على خلق جميل مثل يوسف.

جـ - لعل: وهو حرف جر في لغة من لغات العرب وهي لغة عقيل مثل قول الشاعر:

لعل الله فضلكم علينا جهازا من زهير أو أسد [4]

لعل في هذا البيت جرت لفظ الجلالة الله ومن معاني لعل نجد:

1-**الترجي نحو**:قول الشاعر:لعلل أبي المغوار منك قريب.ولعل الله ينصرنا فلعل هنا أفادت الترجي.[5]

[1] ابن هشام الأنصاري؛أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،دار النشر،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،ج1،ص350.
[2] نور الهدى لوشن،حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة،ص88،بتصرف.
[3] ينظر،يحي عطية عبابنة،تطور المصطلح النحوي البصري،من سيبويه حتى الزمخشري،ص245.
[4] أيمن أمين عبد الغني،النحو الكافي'ص175.
[5] نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص42.

الفصل الثاني
وظيفة حروف الجر

1-متعلق حرف الجر

2-عمل حروف الجر

الفصل الثاني: وظيفة حروف الجر.

1 -متعلق حرف الجر:

وبخصوص موضوع التعلق فنبدأه أولا بالقول على إجماع النحويين أنه لابد من تعلق الجار والمجرور بالفعل أو ما يشبهه أوما يشير إلى معناه، وإذا لم يوجد أحد من هذه الشروط قدر. وهذا بقول "ابن يعيش": ليس في الكلام حرف جر إلا وهو متعلق بفعل أو ما هو بمعنى الفعل في اللفظ أو التقدير". ومثال التعلق بالفعل نحو: انصرفت عن زيد، وقوله تعالى ﴿أَنعَمْتَ عَلَيهِمْ﴾ {سورة الفاتحة الآية ،06}. ومثال التعلق بما يشبه الفعل نحو قوله تعالى: ﴿غَيرِ المَغْضُوبِ عَلَيهِم وَلا الضَالِّين﴾ {سورة الفاتحة الآية 07} فالتعلق هنا بإسم المفعول (المَغْضُوبِ) وهو ما أشبه الفعل هنا.

وأما تعلقه"الجار" بما في معنى الفعل نحو فقولنا: زيد في الدار، والتقدير: زيد مستقر في الدار، وكقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الله فِي السَمواتِ وَفِي الأَرْضِ﴾ {سورة الأنعام، 03}، والتقدير: هو المعبود في السموات وفي الأرض. وهنا يجدر التنبيه إلى مسألة الإختلاف في تقدير المتعلق حيث يذكر "الأنباري" أن جماعة من النحويين من بينهم "سبويه" يقدرون الفعل مع الجار لذلك اعتبروا الجار والمجرور من الجمل[2]. كما سمى "السيوطي" المتعلق بالعامل فيقول "إذا وقع الجار والمجرور لا بد لهما من عامل مقدر" مشيرا في قوله إلى إختلاف النحاة في تقديره فذهب بعضهم إلى أنه فعل مستدلين في ذلك بقولهم، لأن بنا حاجة إلى تقدير ماهو أصل في الفاعل وهو الفعل من تقدير ماليس بالأصل.

وذهب آخرون إلى أن العامل إسم مستدلين كذلك بقولهم لأن بنا حاجة إلى جعل الظروف أو المجرور خبرا والأصل في الخبر المفرد.

1-ابن يعيش،شرح المفصل،ج8، ص09.

2-ينظر ابن الأنباري ،أسرار العربية ، ص73 .

*__التعلق بالمحذوف:__ أما تعلق الجار والمجرور بالمحذوف فنحو قوله تعالى: ﴿وَإِلى ثَمُودِ أَخَاهُمْ صَالِحا﴾ { سورة الأعراف،06 } والتقدير: أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحا، وفي هذا

يقول "ابن هشام" بأن ذكر المرسل والمرسل إليهم دل على الإرسال دون ذكره[1]. ولتعلق الجار بالمحذوف شروط عديدة:

– أحدها أن يقع إسم المجرور بعد صفة نحو قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَمَاءِ﴾ {سورة البقرة،19}.

– أن يقع حالا نحو قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ {سورة القصص،79}.

– أن يقع صلة الموصول نحو قوله تعالى: ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهِ لاَ يَسْتَكبِرُونَ﴾ {سورة الأنبياء، 19}.

– أن يرفع الإسم الظاهر نحو قوله تعالى: ﴿أَفِي اللهِ شَكٌ﴾ {سورة الإسراء، 96}.

– أن يستعمل المتعلق محذوفا في مثله أو ما يشبهه نحو قولهم للمعرس: بالرفا والبنين والتقدير: أعرست بالرفا والبنين.

– أن يأتي مع القسم بغير "الباء"، وقد نبه "السيوطي" بقوله في ذلك: "المتعلق الواجب الحذف،الفعل في القسم والصلة"[2]، ومن علل الحذف لفعل القسم كثرة الإستعمال نحو قوله تعالى: ﴿وَاللَيلِ إِذَا يَغْشَى﴾ { سورة الليل،01} ،ولو صرح الفعل لوجبت "الباء".

وقد قلنا في أول هذا القسم أنه لا بد من متعلق لحرف الجر ولكنه ليس قولا مطلقا ، فقد نبه "ابن هشام"على ذلك مشيرا إلى وجود حروف جر لا تتعلق وهي: الباء الزائدة ،من الزائدة ،لولا وهي عند "سبويه": "جارة للضمير وإن ما بعدها مرفوع المحل بالإبتداء" [3] ،لعل لأنها

1–ينظر،ابن هشام،مغني اللبيب في كتب الأعاريب، ص 487.

2– السيوطي ،الأشباه والنظائر ، ص 237.

3–ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب في كتب الأعاريب، ص492.

في لغة "عقيل" بمنزلة الحرف الزائد ،كاف التشبيه وهي زائدة عند "ابن عصفور" و"الأخفش"[1] ، رب وكذلك حروف الإستثناء: خلا وعدا وحاشا.

2-عمل حروف الجر:

تنقسم حروف الجر من حيث الأصالة إلى ثلاثة أقسام و هي:

أ- **حروف الجر الأصلية:** هي الحروف التي تؤدي معنى جديدا في الجملة ويظهر معناها في جملتها وعلى ما بعدها، كما توصل معنى العامل والإسم المجرور بها[2]. فإذا قلنا مثلا: قعد الرجل، هذه جملة مفيدة ولكن أين قعد؟ في البيت أم في الحقل أم في السفينة؟ فمعنى الفعل(قعد) في الجملة محتاج إلى تكملة فرعية تدعو إلى الإتيان بالجار الأصلي مع مجروره ، فإذا قلنا قعد في البيت إنكشف المعنى الكامل للفعل. ولولا وجود حرف الجر"في" ما فهم المعنى الكامل.

وحروف الجر الأصلية تحتاج دائما إلى متعلق ، ففي المثال السابق متعلق حرف الجر"في" كان الفعل(قعد). والحروف الأصلية تسعة وهي: من، حتى، عن، على، منذ، اللام، كـــي الواو ،التاء[3].

وخلاصة القول: أن هذه الحروف لا يمكن الإستغناء عنها إعرابا ولـــفظا لأن المــعنى يتوقف عليها وحذفها من الكلام يضره.

ب- حروف الجر الزائدة: وهي الحروف التي لا تجلب معنى جـــديدا وإنما تــؤكد وتقوي المعنى العام للجملة لهذا لا يحتاج إلى متعلق، كما لا يتأثر المعنى الأصلي بحذفه[1]، نحو

1-ينظر السيوطي، الأشباه والنظائر، ص236.

2-عبد الحميد مصطفى السيد ، التطبيق النحوي ، دار الحامد ، الجامعة الهاشمية الأردن:2003 ، ط2 ، ج2 ، ص07.

3-أحمد قبش ، الكامل في النحو والصرف والإعراب ، دار الجيل ،بيروت لبنان ، ط2 ، ص153.

4 -عباس حسن ، النحو الوافي ، ج2 ، ص450 .

﴿كَفَى بِاللهِ شَهِيْدًا﴾ ، فنستطيع القول: كفى الله شهيدا ولا يتأثر المعنى، فالباء هنا جاءت لتقوية المعنى. وقد تكون زيادة الحرف واجبة لا غنى عنها كزيادة "باء الجر" بعد صيغة "أفعل" للتعجب القياسي مثل: *أكرم بالعرب!*.ومن أشهر حروف الجر الزائدة: الباء، من لعل، رب، الكاف، لولا، خلا، عدا، حاشا[1]. والمجرور بالحرف الزائد يكون مجرورا في اللفظ فقط ومحله رفع أو نصب أوجر على حسب ما يقتضيه العامل.

ج- حروف الجر الشبيهة بالزائدة: وهي التي تجر الإسم بعدها لفظا فقط ،ويكون لها محل من الإعراب كالزائدة ،كما تفيد الجملة معنى جديدا لا معنى فرعيا مكملا للمعنى الموجود مثل: رب أخ لك لم تلده أمك ،فقد جر "رب" الإسم "أخ" لفظا وأفادت الجملة معنا جديدا وهو التقليل . وكذلك لا تحتاج حروف الجر الشبيهة بالزائدة إلى متعلق ، والإسم المجرور بعدها يأتي مجرورا لفظا ،مرفوعا أومنصوبا أو مجرورا محلا ،فمثال الرفع قولنا: رب فقير أسعد من غني.

فإعراب الجملة هو :

رب: حرف جر شبيه بالزائد.

فقير: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها إشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد. (أي مرفوع محلا مجرور لفظا).

أسعد: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

ومثال النصب قولنا: رب قراءة صحيحة قرأ علي.

فرب: حرف جر شبيه بالزائد.

قراءة: مفعول مطلق منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها إشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد. (أي منصوب محلا مجرور لفظا).

1-ينظر، ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الكتاب اللبناني، لبنان، ص508 .

الفصل الثالث

تجلي حروف الجر في سورة العنكبوت

1-التعريف بالسورة

2-إحصاء لحروف الجر في سورة العنكبوت

3-جدول خاص بكل حرف

الفصل الثالث: تجلي حروف الجر في سورة العنكبوت

1-التعريف بالسورة

سورة العنكبوت مكية في قول جميع المفسرين ما عدا الآيات الأولى – من الآية الأولى إلى الآية الحادية عشر– فهي مدية، سورة العنكبوت من السور المثاني، عدد آياتها تسع وستون آية، ترتيبها التاسع والعشرين بعد سورة مريم، تبتدئ بثلاثة حروف وهي:"ألم"، وإسم السورة كائن ح.

أ- سبب التسمية

سميت بسورة "العنكبوت" لإن الله ضرب بالعنكبوت مثلا فيها للأصنام المنحوتة والآلهة المزعومة، وهذا في قوله تعالى:"مَثَلُ الذِينَ اتَخَذُوا مِنَ دُونِ الله أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتْ اِتَخَذَتْ بَيْتَا وإِنَ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونْ"، فالله يريد أن يبين لهم قوته وجبروته وعزته أمام الآلهة التي يعبدونها، وإن اجتمعت لكانت أهون من بيت العنكبوت.

ب- محور مواضيع السورة

كما أسلفنا الذكر أن سورة "العنكبوت" مكية وموضوعها العقيدة في أصولها الكبرى: الوحدانية، الرسالة، البعث والجزاء، ومحور السورة الكريمة يدور حول الإيمان وسنة الإبتلاء في هذه الحياة لأن المسلمين في مكة ذاقوا أقسى أنواع المحنة والشدة ولهذا جاء الحديث عن موضوع الفتنة والإبتلاء في هذه السورة مطولا ومفصلا، وبالخصوص عند ذكر قصص الأنبياء.

ج-سبب نزول السورة

روي أنها نزلت في جماعة من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم قد جزعوا من أذى المشركين[1]، وقيل بأنها نزلت في "عمار بن ياسر" لأنه كان يعذب كثيرا من قبل المشركين، وقيل نزلت في أناس أسلموا بمكة فكتب إليهم المهاجرون أنه لا يقبل إسلامهم حتى يهاجروا، فخرجوا فتتبعهم المشركون فردوهم، فلما نزلت السورة كتبوا بها إليهم، فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم، فمنهم من قتل ومنهم من نجا، وقيل نزلت في "مهجع بن عبد الله" مولى "عمر بن الخطاب" رضي الله عنه وهو أول قتيل من المسلمين يوم بدر، حيث رماه "عامر بن الحضرمي" فجزع عليه أبواه وإمرأته فقال الرسول صلى الله عليه و سلم سيد الشهداء "مهجع" وهو أول من يدعى إلى باب الجنة من هذه الأمة. وعن "عثمان النهدي"أن "سعد بن مالك" قال: في أنزلت هذه الآية "وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَالَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلاَ تُطِعْهُمَا"{سورة العنكبوت،08} ، قال: كنت رجلا برا بأمي فلما أسلمت قالت: يا سعد ما هذا الدين الذي قد أحدثت لتدعن دينك هذا أو لا آكل ولا أشرب حتى أموت فتعير بي، فيقال لك: يا قاتل أمه، قلت:لا تفعلي يا أمي فإني لا أترك هذا لشيء، قال: فمكثت يوما لا تأكل فأصبحت قد جهدت، ثم مكثت يوما آخر وليلة لا تأكل فأصبحت وقد إشتد جهدها، قال: فلما رأيت ذلك قلت: تعلمين والله ياأماه لو كانت لك مئة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا لشيء، فإن شئت كلي وإن شئت فلا تأكلي، فلما رأت ذلك أكلت فأنزلت هذه الآية"وَإِنْ جَاهَدَاكَ..." .

د- فضل السورة

1-ينظر، الزمخشري، الكشاف، ج4، ص533.

أخرج "الدراقطيني" في السنن عن عائشة رضي الله عنها أن الرسول صلى الله عليه و سلم كان يصلي صلاة كسوف الشمس والقمر أربع ركعات وأربع سجدات، يقرأ في الركعة الأولى سورة العنكبوت وفي الركعة الثانية سورة يس وذلك لأنها تزيل الخوف من قلب الإنسان وتبعث الراحة والطمأنينة كما تثبت إيمان المؤمن عند رؤية هاتان المعجزتان (الكسوف والخسوف).

2- إحصاء لحروف الجر في سورة العنكبوت

- حرف الباء ذكر: إثناعشرة(12) مرة.
- حرف الكاف ذكر: مرتين(02) مرة.
- حرف اللام ذكر: تسعة عشر(19) مرة.
- حرف من ذكر: ثمانية وثلاثين(38) مرة.
- حرف في ذكر: واحد وعشرين(21) مرة.
- حرف عن ذكر: أربع(04) مرات.
- حرف على ذكر: سبع(07) مرات.
- حرف إلى ذكر: ستة(06) مرات.

3- جداول خاصة بكل حرف:

*حرف الباء

الحرف	الآية الكريمة	معنى الحرف
البـــاء	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا(08)	الإلصاق، أي إلصاق الإنسان بوالديه وبرهما والإحسان إليهما.
	وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ(08)	المصاحبة، أي الإشراك مع الله. والباء الثانية ظرفية بمعنى في، اي ما ليس لك فيه علم.
	فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (8)	البدل أو العوض، أي الإخبار.
	أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ (10)	زائدة توكيدية.
	وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (12)	الإصاق.
	وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ(23)	التعدية، أي تعدى كفرهم بالله إلى كفرهم بآياته.
	وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى(31)	الإصاق، أي إلصاق الفعل بالإسم.
	وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ (48)	الإستعانة، أي لم يستعن النبي صلى الله عليه بيمينه لكتابة هذا الوحي بل هو من عند الله.

*حرف الكاف

الكاف	جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ(10)	التنبيه، جعل فتنة الناس مثل عذاب الله.
	كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا(41)	التوكيد، أي أن الله شبه الكافرين اللذين إتخذوا من دون الله أولياء بالعنكبوت بأداة التشبيه"الكاف" التي جاءت لتوكيد التشبيه.

*حرف اللام

اللام	وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ(6)	التعليل، أي من جاهد فإنما يجاهد من أجل نفسه.
	خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ (44)	العلة أو السبب، أي أن الله تعالى خلق السموات والأرض آية للمؤمنين تدل على وجوده سبحانه وتعالى.

*حرف من

من	وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ(3) وكذلك الآية(18)	إبتداء الغاية، أي الفتنة والإبتلاء وإختيار سنن ثابتة بدأت في الأمم السابقة وهي مستمرة في الأمم الاحقة.
	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ(10) وكذلك الآية(40)	التبعيض، أي بعض من الناس.
	وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ(10)	بيان الجنس، أي النصر

		من عند الله.
	وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ(12)	التبعيض،أي وما هم بحاملين بعضا من خطاياهم من شيء.
	إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا(17)	بيان الجنس، أي المعبودات الأخرى من دون الله عبارة عن أوثان.
	وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ(18)	إبتداء الغاية الزمانية، أي سبقكم أمم أخرى في التكذيب.
	لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (32)	التعليل أو تبيان السبب، أي أن إمرأته هلكت لأنها من الغابرين.
	وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ(38)	إبتداء الغاية المكانية، أي قد تبين وظهر لكم خراب ودمار مساكنهم.
	اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ(45)	الظرفية المكانية، الموافقة لمعنى "في"

***حرف في**

في	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ (9)	المصاحبة، أي مع الصالحين.
	فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ (37)	الظرفية المكانية، أي أن العذاب أصابهم في بيوتهم وهي ظرفية حقيقية.
	وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا	الظرفية المجازية، أي

	فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ(27)	جعلنا ذريته من الأنبياء.

*حرف عن

عن	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ(7)	المجاوزة،أي نغفر لهم سيئاتهم ونتجاوز عنهم.
	إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ(45)	الإستعلاء، أي أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.
	إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (6)	الإستعلاء،أي أن الله غني عن العالمين.

*حرف على

على	إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (34)	ظرفية، أي إنا منزلون في أهل هذه القرية.
	قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ (30)	الإستعلاء، أي دعى الله تعالى أن ينصره على القوم المفسدين وأن يستعليَ عليهم.

*حرف إلى

إلى	فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (8)	أنتهاء الغاية الزمانية، أي نهاية كل إنسان هي الموت والرجوع إلى الله تعالى.
	فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ (65)	إنتهاء الغاية المكانية، أي من البحر إلى البر.

من خلال دراستنا التطبيقية لمدى تجلي حروف الجر في سورة العنكبوت لاحظنا ما يلي:

- حروف الجر وردت بكثرة في سورة العنكبوت بأنواعها المختلفة ومعانيها المتعددة.
- حروف الجر الأكثر استعمالا وتوظيفا في سورة العنكبوت هي(من، في، اللام) لأنّ المعاني التي تحملها هذه الحروف تخدم سياق العديد من الآيات والغرض الذّي جاءت من أجله.
- تكرار بعض المعاني في معظم الآيات مثل: الإلصاق الذّي ورد في الآية رقم (08) والآية رقم (12)، ابتداء الغاية بنوعيها الزمانية (الآية رقم03 و18) والمكانية في الآية رقم (38).
- أقل الحروف توظيفا في هذه السورة هو حرف الكاف حيث جاء معناه للتشبيه.
- وبهذا نتوصل إلى أنّ حروف الجرّ لا يمكن الاستغناء عنها في أي نص من النصوص أو تركيب من التراكيب لأنّها تلعب دورا مهما في الربط بين المعاني وتوضيحها وهذا ما يظهر جليا في النص القرآني حيث تساهم هذه الحروف في تحديد المعاني وتفسير الآيات.

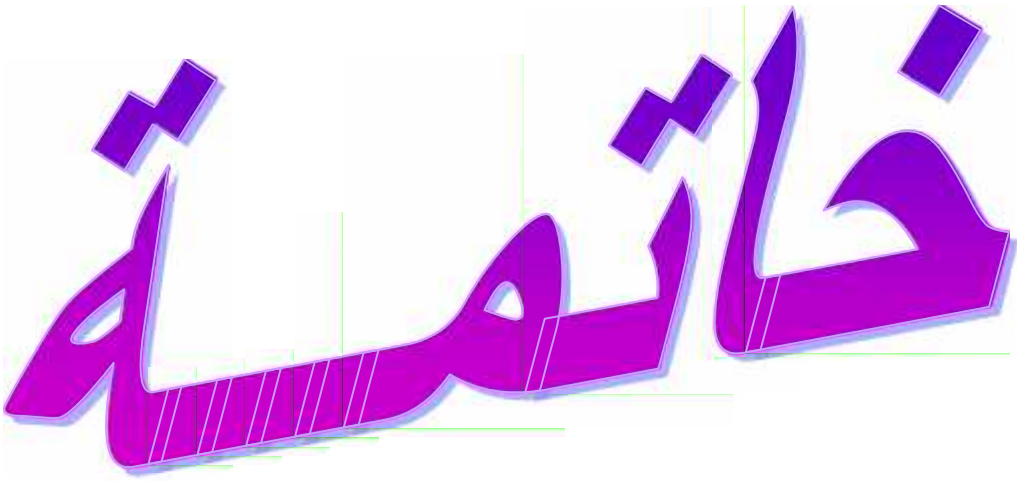
خاتمة

من خلال بحثنا هذا توصلنا إلى النتائج التالية :

– القرآن الكريم واللّغة العربية وجهان لعملة واحدة، والعلاقة بينهما أوضح من أن تناقش فكلّ دراسة قرآنية تتطلب الإلمام بعلوم اللّغة المتعددة كما أنّ كلّ دراسة تستدعي الرجوع إلى القرآن الكريم.

– عدد حروف الجر عشرون حرفا وهي:(من، إلى حتّى، خلا ,حاشا ,عدا ,في ,عن, على, مُذ , منذ, ربّ, اللام, كي, الواو, التاء, الكاف, الباء, لعلّ, متى),وهذه الأخيرة تنقسم حسب عدد الحروف المكوّنة لكلّ حرف جرّ إلى :أحادية, ثنائية ,ثلاثيّة, رباعية.

– معاني حروف الجرّ كثيرة و متعددة حيث يمكن للحرف الواحد أن يحمل أكثر من معنى.

– ورد توظيف حروف الجر بكثرة في سورة العنكبوت وقد كان لها الأثر البالغ في تحديد معاني الآيات و بيان تفسيرها.

– تكرار بعض المعاني في معظم الآيات مثل: الإلصاق الذّي ورد في الآية رقم (08) والآية رقم (12)، ابتداء الغاية بنوعيها الزمانية (الآية رقم03 و18) والمكانية في الآية رقم (38).

– أكثر الحروف توظيفا في سورة العنكبوت هو الحرف "من، اللام، في".

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في الإلمام بجوانب هذا الموضوع.

وصلى الله وسلم وبارك على الرسول الأمين، والحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع.

1-القرآن الكريم.

2- أبو الفداء ابن شاهنشاه، الكناش في النحو و التصريف، تح: الدكتور جودة مبروك محمد، المج1، مكتبة الآداب، القاهرة مصر.

3- سبويه أبو البشر بن عثمان بن قنبر،الكتاب، تح: عبد السلام هارون، ط2، دار القلم، القاهرة مصر :1966.

4-ابن جني أبو الفتوح عثمان، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان:2001.

5-ابن مالك الأندلسي، متن الألفية في تحرير القواعد النحوية والصرفية، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة مصر: 2004.

6-ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

7-ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، المكتبة العصرية، بيروت لبنان: 1997.

8-ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح:محمد محي الدين عبد الحميد، ج1، المكتبة العصرية، بيروت لبنان: 2001.

9-ابن يعيش بن علي، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة مصر.

10-أبو البركات عبد الرحمان بن محمد بن أبي سعد الأنباري، أسرار العربية، تح: محمد بهجت البيطار، دار الآفات العربية، دمشق سوريا.

11-أبو البشر عمر بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان: 1988.

12-أبو الحسن علي بن سليمان بن أسعد التميمي البكيلي، كشف المشكل في النحو،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان: 2003.

13-أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم ابن منظور، لسان العرب، تح: قسم الدراسات في دار نوبليس، ط1، دار نوبليس للنشر والتوزيع، بيروت لبنان: 2006.

14-أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، ط2، دار الجبل، بيروت لبنان.

15-السيوطي جلال الدين، الأشباه والنظائر في النحو، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد: 1359هـ.

16-إياد عبد المجيد إبراهيم، في النحو العربي دروس وتطبيقات، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع: 2002.

17-أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، تح: محمد علي بيضون، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان: 2007.

18-سيدي محمد ولد دادو أحمد، ألفية النحو العربي، دار المعرفة، 2009.

19-عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ط14، دار المعارف، القاهرة مصر.

20-عبد الجبار توامة، التعدية والتضمين في الأفعال العربية.

21-عبد الحميد مصطفى السيد، التطبيق النحوي، ج2، ط2، دار الحامد، الجامعة الهاشمية، الأردن: 2003.

22-عبد الراجحي، التطبيق النحوي، ط1، دار النهضة، بيروت لبنان: 2004.

23-علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزغبي، المعجم الوافي في النحو العربي، دار الجبل, بيروت لبنان.

24-محمد بوزواوي، معجم القواعد والإعراب، الدار الوطنية للكتاب، الجزائر العاصمة الجزائر: 2009.

25-مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ط2، دار الرائد العربي، بيروت لبنان.

26-هاني الفرنواني، الخلاصة في النحو، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2005.

27-يحي عطية عباينة، تطور المصطلح النحوي البصري من سبويه حتى الزمخشري.

فهرس الموضوعات

مقدمة

الفصل الأول: حروف الجر أقسامها ومعانيها

1-مفهوم الحرف.....03

أ-لغة.....03

ب-اصطلاحا.....03

2-حروف الجر من حيث:.....04

أ-التسمية.....04

ب-العدد.....06

ج-الأقسام.....07

3-معاني حروف الجر.....09

أ-الأحادية.....09

ب-الثنائية.....13

ج-الثلاثية.....17

د-الرباعية.....20

الفصل الثاني: وظيفة حروف الجر.

1-متعلق حرف الجر.....22

2-عمل حروف الجر.....24

أ-الأصلية.....24

ب-الزائدة.....24

ج-الشبيهة بالزائدة.....25

الفصل الثالث: تجلي حروف الجر في سورة العنكبوت.

1-التعريف بالسورة.....26

2-إحصاء لحروف الجر في سورة العنكبوت.....28

3-جداول خاصة بكل حرف.....29

خاتمة.....33

قائمة المصادر والمراجع.....34

فهرس الموضوعات.....37

فهرس الموضوعات

إن اللغة العربية هي لغة مقدسة اصطفاها الله تعالى، لكتابه العزيز حيث يقول في محكم التنزيل:﴿إِنَا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِياً لَعَلَكُمْ تَعْقِلُونْ﴾ {سورة الزخرف،03} فهي تستمد شرفها وعلو شأنها من عظمة وجلال القرآن الكريم، كما تعد بحرا شاسعا من الألفاظ والمعاني والقواعد النحوية والصرفية حيث تتدرج هذه الأخيرة ضمن علم النحو الذي يعتبر من أعظم العلوم نفعا وأجلها قدرا وأسماها رتبة في اللغة العربية.

قررنا أن يكون موضوع بحثنا جانبا من الجوانب التي يعالجها علم النحو ألا وهو "معاني حروف الجر"، أما عن الدوافع و الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع فتكمن في عدم وجود دراسة مستقلة بذاتها لهذه الحروف وكذلك رغبة منا في دراسة ومعرفة معاني هذه الحروف في اللغة بصفة عامة و القرآن الكريم بصفة خاصة، حيث اخترنا من بين سوره"سورة العنكبوت" أنموذجا حتى نطبق عليها دراستنا.

والهدف من هذه الدراسة والمعالجة هو الكشف عن الأسرار والمعاني التي تحملها هذه الحروف وإبراز الدور الذي تلعبه، إضافة إلى هذا رغبتنا في إفراد هذه الحروف بدراسة خاصة وذلك من خلال طرح الإشكالية التالية: ما مدى توظيف حروف الجر في سورة العنكبوت وما هو النوع الأكثر توظيفا؟ وكيف ساهمت هذه الحروف في تحديد معاني الآيات وتفسيرها؟

أما عن المنهج الذي اعتمدنا في بحثنا هذا هو المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي الذي اقتضته طبيعة الموضوع، فقد وصفنا من خلاله حروف الجر وحللنا معانيها في سورة العنكبوت. كما تجدر الإشارة إلى ما واجهناه من صعوبات في جمع مادة البحث لأننا لم نعثر على مؤلفات مستقلة لمعاني حروف الجر بل وجدناها في ثنايا بعض الكتب.

ولقد اعتمدنا في هذا البحث على خطة نتقيد بها حتى لا نخرج عن موضوعه، فاشتملت على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

الفصل الأول والذي جاء عنوانه: حروف الجر مفهومها ومعانيها، تناولنا فيه مفهوم الحرف لغة وإصطلاحا، ثم عرجنا إلى تسمية حروف الجر وعددها وأقسامها ومعانيها. أما الفصل الثاني الذي جاء تحت عنوان: وظيفة حروف الجر، فقد تناولنا فيه متعلق حروف الجر وحروف الجر من حيث الأصالة. وفي الفصل الأخير والمُعنون ب: تجلي حروف الجر في

سورة العنكبوت، فقد وضعنا تعريفا للسورة وبينا سبب نزولها وأهم المحاور التي تضمنتها ثم قمنا بإحصاء عدد حروف الجر التي وردت فيها ووضعنا جدولا بينا فيه أهم المعاني التي حملتها هاته الحروف. وأما الخاتمة والتي كانت بمثابة الاستنتاج العام فقد لخصنا فيها أكثر النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث، ثم في الأخير ذيلنا بحثنا بقائمة المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها وعلى رأسها أقدس كتاب في الوجود"القرآن الكريم" و"ألفية ابن مالك" و"مغني اللبيب عن كتب الأعاريب" و"الخصائص" وغيرها.

الفصل الأول

حروف الجر أقسامها و معانيها

1-معنى الحرف

2-حروف الجر من حيث

3-معاني حروف الجر

الفصل الأول : حروف الجر أقسامها ومعانيها.

1-مفهوم الحرف :

أ-لغة: الحرف في اللغة هو حد الشيء أو طرفه، وهذا ما نلمسه في قول "ابن جني": "إن الحرف أينما وقعت في الكلام يراد بها حد الشيء وحدته، ومن ذلك حرف الشيء إنما هو حده وناحيته "[1]. بمعنى حافة الشيء نحو قولك: جلس على حرف السفينة، أي على حافتها.

كما قد يراد بالحرف كل شيء طرفه وشفيره وحده[2]، ومعنى هذا أن الحرف في اللغة هو كل كلمة يعد طرفها حرف وأقصاها حرف، كما يقصد بالشفير الشفرة أي التركيب والتفكيك فعندما نريد أن نركب كلمة نركبها من حلروف وعندما نريد أن نفكك كلمة نفكك شفرتها إلى حروف، فالحرف إذن هو طرف الشيء وهو جزء منه .

وقد خرج الحرف من المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي، نحو قولنا: هو على حرف من أمره، أي على طرف، وعند قولنا مثلا كلمة: محمد، نقول بأن "الميم" هو حرف وطرف في الكلمة وجزء منها، وبالتالي فإن الحرف هو أساس بناء الكلمة والجملة.

ب-إصطلاحا: كما تنتقل المفاهيم من المعنى اللغوي إلى المعنى الاصطلاحي انتقل مفهوم الحرف من معناه اللغوي إلى المعنى الاصطلاحي وهو اصطلاحا قسم من أقسام الكلم جاء لمعنى ليس بإسم ولا فعل[3]، أي أنه كلمة لا تدل على معنى في نفسها.

1-أبو الفتوح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان: 2001، ط1، ص15.

2-إياد عبد المجيد إ براهيم، في النحو العربي دروس وتطبيقات، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع:2002، ص16.

3-أبو بشر ابن عثمان ابن قنبر، الكتاب، تر: عبد السلام هارون، ط2، دار القلم، القاهرة مصر: 1966، ج1، ص12.

وإنما تدل على معنى في غيرها بعد وضعها في جملة دلالة خالية من الزمن[1]، نحو: واو القسم فهي لا تستقل بالدلالة على معناها الإفرادي إلا إذا وردت في تركيب نحو قوله تعالى:﴿ *وَٱلۡفَجۡرِ وَلَيَالٍ عَشۡرٍ*﴾ {*سورة الفجر، الآية 01،02*} فالواو في الآية الكريمة جاء لمعنى القسم ولم يظهر معناها إلا بإنضمام متعلقها إليها.

والحرف عند"ابن شاهنشاه" مادل على معنى في غيره، والهاء راجعة إلى ما دل على معنى –سواء كان إسم أو فعل– ويأتي الحرف لمعنى الإسم خاصة، كحرف التعريف وحرف الجر وحرف النداء، أوللربط بين الإسم والفعل كحرف الجر، والحرف بسيط كاالباء أو مركب كمن[2]، فالحرف لا يستقل بمعناه في نفسه وإنما يتعدى معناه إلى غيره الذي يدل على معنى مستقل.

2–حروف الجر من حيث:

أ–التسمية: حروف الجر قسم من أقسام حروف المعاني، وسميت كذلك بحروف الإضافة كما سميت بحروف الصفات[3]، وذلك لأنها تجر معاني الأفعال و الأسماء وتضيف ما قبلها إلى ما بعدها.

ووضعت علامة الجر أسفل الحرف وهذا له علاقة بالإستعمال المادي المجازي وجاء في أساس البلاغة للزمخشري أنهم يقولون: داره بجر الجبل، أي بأسفل الجبل[4]، كما جاء في لسان العرب لابن منظور: "والجر أن تجر الناقة ولدها بعد تمام السنة شهرا

1–عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة مصر، ط14، ج1، ص08.

2–أبو الفداء ابن شاهنشاه، الكناش في النحو والتصريف، تح: الدكتور جودة مبروك محمد، مكتبة الآداب، القاهرة مصر، المج1، ص42.

3–نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، المكتب الجامعي الحديث: 2006، ص32.

4–أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة ، تح: عبد الرحيم محمود،دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت لبنان: 1982، ص243.

أو شهرين أو أربعين يوما فقط"[1]، وجرت الناقة يجر جرا إذا أتت على مضربها ثم جاوزته بأيام ولم تنتج. والجر والكسر والخفض مصطلحات متادخلة فيما بينها، فهناك فريق من علماء اللغة يستعملها دالة على مدلول واحد، ومنهم من يأخذ بمصطلح دون غيره، فمثلا الجر عند النحاة هو أن تميل إلى الشيء، وتقيم شيئا مقام شيء، وهو يختلف عند بعضهم عن مفهوم الكسر والخفض، وهناك من يقول أنه لا يختلف. كما أن مصطلح الجر والإضافة مدلولهما واحد فالمعنى أنها تجر أو تضيف من الأول إلى الثاني كما سبق القول.

أما "الخليل" فقد أعطى لهذه المصطلحات تعريفات أخرى، فالخفض والجر والكسر كلها تقع عنده في إعجاز الكلم إلا أن الخفض ما وقع منونا والكسر ما وقع غير منون والجر ما وقع في الفعل المضارع الذي يكسر لإلتقاء الساكنين. كما نجد أن الكوفيين قد تمسكوا بمصطلح "الخفض" وعمموا إستعماله فأصبح يطلق عندهم على المنون وغير المنون، أما البصريين فقد إصطلحوا على مصطلح "الكسر"[2]. كذلك فيما يخص الإختلاف في إستعمال مصطلح "الإضافة " أو مصطلح "الجر" في تسمية الحروف فإن الدكتور "مهدي المخزومي" يقول في هذا الصدد:"إن الكوفيين يصطلحون على هذه الحروف بحروف الإضافة، ولم يسموها الجر كما سماها البصريين"[3]. ونلاحظ بأن كل

نحوي يستعمل المصطلح الذي يختاره فمثلا يقول "سبويه":"الجر إنما يكون في كل إسم مضاف إليه، واعلم أن المضاف إليه يجر بثلاثة أشياء، بشيء ليس بإسم ولا ظرف، وبشيء يكون ظرفا، وبإسم لا يكون ظرفا"[4]،وكان يقصد بشيء ليس بإسم ولا بظرف حروف الجر، ومثل لها بقوله:"مررت بعبد الله، وهذا لعبد الله، وما أنت كزيد، ويا لبكر،

1-أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم ابن منظور، لسان العرب، تح: قسم الدراسات في دار نوبليس، دار نوبليس للنشر والتوزيع، بيروت لبنان: 2006، ط1، مج5، ص103.

2-نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص23.

3-مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت لبنان، ط2، ص78.

4-سبويه، الكتاب، ج3، ص226.

وتالله لا أفعل ذاك، ومن وفي ومذ وعن ورب وما أشبه ذلك"[1]. وهنالك من المحدثين من تبع الكوفيين في إستعمالهم، فإختار الدكتور "المخزومي" مصطلح "الخفض" فقال: "الخفض علم الإضافة"[2]، وإستعمل "ابراهيم مصطفى" مصطلح "الكسر" فقال:"الكسر علامة على أن الإسم أضيف إلى غيره"[3]، ولم يقل الخفض.

من كل هذا نلاحظ بأن كلا من الكسر، الخفض والجر مصطلحات متشاركة فيما بينها، كما نجد من النحويين من يتمسك بمصطلح واحد ومنهم من يجعل كل مصطلح مرادف للآخر، وعلى الرغم من أن كل مصطلح يدل على معنى- فالجر لإنها يجر معنى الذي قبله إلى الذي بعده، والكسر نسبة إلى حركة الكسرة، والخفض لأنها تخفض الأسماء، كما تسمى حروف الإضافة لأنها تضيف معاني الأفعال التي قبلها إلى الأسماء التي بعدها-إلا أنها تشترك في معنى فرعي .

ب-العدد: فيما يخص عدد حروف الجر فالمشهور منها عشرون حرفا وهي: الباء، اللام، الكاف، واو القسم وتاؤه، من، في، عن، مذ، منذ، رب، لعل، متى، على، إلى، حتى، عدا، كي، خلا، حاشا. وقد جمعها"ابن مالك" في ألفيته في النحو والصرف في قوله:

"هَاكَ حُرُوفَ الجَرِ وَهِي مِنَ إِلَى حَتَى خَلاَ حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى
مُذْ مُـــنْذُ رَبِ الْلاَمِ كَي وَاوْ تَا وَالكَــافُ والَبـــــــاءُ وَلَعَلَ وَمَتَى"[4]

ونقصد بالمشهور ماورد في الكتب النحوية التي وصلت إلينا .

1-سبويه، الكتاب، ص419

2-نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص24.

3-المرجع نفسه، ص25.

4-ابن مالك الأندلسي، متن الألفية في تحرير القواعد النحوية و الصرفية، مكتبة الثقافة، القاهرة مصر :2004، ص24.

أما " أبو الفداء" فقال بأن حروف الجر ثمانية عشر حرفا وهي: من، إلى، حتى، في، الباء، اللام، رب، واو رب، واو القسم وتاؤه، عن، علا، الكاف، مذ، منذ، عدا، خلا، وحاشا"[1]، دون أن يذكر كي ولعل ومتى . فعلى الرغم من أن هناك من أنقص منها حرفا أو أكثر إلا جل النحاة عدوها على أنها عشرون حرفا.

ويرى "ابن يعيش" أنها على ثلاثة أضرب: ضرب لازم للحرفية، وضرب كائن إسما وحرفا، وضرب كائن حرفا وفعلا، فالأول تسعة أحرف: من، إلى، حتى، في، الباء، اللام، ورب، وواو القسم وتاؤه . والثاني خمسة أحرف: على، عن، والكاف ومذ ومنذ.

والثالث ثلاثة أحرف: حاشا، عدا وخلا[2]. وبهذا نفهم أن "ابن يعيش" قد قسم حروف الجر إلى ثلاثة أقسام، قسم لازم للـــحرفية، أي لا يكون إلا حـــــرفا نحو قوله تعالى: ﴿*سُبْحَانَ الذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيلًا مِنَ المَسجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقصَى*﴾ { *سورة الإسراء، 01*} ، فمن وإلى لا يكونان إلا حرفين للجر. أما القسم الثاني فتأتي حروفه إسما وحرفا، نحو"على" الذي يكون حرفا في مثل قوله تعالى: ﴿*وَعَلى اللهِ فَلْيَتَوكلِ المُؤمِنُونَ* ﴾{*سورة آل عمران، 122*} ويكون إسما مثل قولك: الكتاب على الطاولة، فهنا "على" جاءت مرادفة لفوق وهي ظرفية وليست حرفا هنا. أما القسم الثالث فتأتي حروفه حرفا وفعلا مثل "عدا" في قولنا: حضر الطلاب عدا واحد، فعدا هنا حرف جر جرت واحد، وتكون فعلا في مثل قولنا: عدا محمد صديقه، أي قام بعدايته.

ج- الأقسام: قسمت حروف الجر بحسب ما تدخل عليه إلى ثلاثة أقسام:*

1- ما يجر الظاهر والمضمر: وهي الأصل وهي سبعة حروف: من، إلى، عن،

1-أبو الفداء ابن شاهنشاه، الكناش في النحو والتصريف، المج2، ص70.

2-ابن يعيش بن علي، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية،القاهرة مصر، ص177.

*-ينظر هاني الفرنواني، الخلاصة في النحو، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1، ص190.

على، الباء، اللام، في. نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُ وَمِنْ نُوحٍ﴾ *{سورة الأحزاب، 07}* أو كقوله تعالى: ﴿وَعَلَيهِ وَعَلَى الْفُلْكِ يُحمَلُونَ﴾ *{سورة المؤمنون،22}*، وكذلك قولنا: ذهبت إلى المسجد وبعد مدة وصلت إليه، أي أن هذه الحروف يجوز أن تجر الظاهر ويجوز أن تجر المضمر.

ج.2- ما لا يجر إلا الظاهر: ولا يختص بظاهر معين وهي ثلاثة أحرف: الكاف، حتى، الواو، فلا يكون مجرورها إلا ظاهرا، ولكن جاء جر الكاف للضمير نحو قول العجاج:

خَلاَ الذَنَابَاتِ شَمَالاً كَثْبًا وَأَمْ أَوْ عَالِ كَهَا أَو أَقْرَبَا[1]

ويكون هذا إما شذوذا أو للضرورة الشعرية.

ج.3- ما يختص بالوقت: دون غيره من الظواهر وهي: مذ ومنذ مثل قولنا: ما رأيت محمد مذ يوم الإثنين، وما كلمت أخاك منذ شهر.

ج.4- ما يختص بالنكرة: وهو حرف رب مثل قولنا: رب عالم لقيت.

ج.5- ما يجر لقطتين بعينهما: وهو تاء القسم فإنه لا يجر إلا لفظ الجلالة ورب مضافة إلى الكعبة مثل قوله تعالى:﴿وَتَا اللهِ لأَكِيدَنَ أَصنَامكم﴾ *{سورة الأنبياء،57}*، وكقولنا:"ترب الكعبة لأفعلن".

3-معاني حروف الجر.

*معاني حروف الجر الأحادية.

أ-حرف الباء: عدها ابن مالك في ألفيته.

بالبَاءِ اسْتَعِنْ وَعُدْ عِوَضَ أَلْصَقَ وَمِثْلَ مَعَ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا أَنْطِق [1].

من خلال هذا البيت نفهم أن "ابن مالك" جمع معاني الباء وهي الاستعانة والتعدية والتعويض والإلصاق ومرادفه لِ مع، من، عن، لها عدة معاني منها:

1-الإلصاق : هو معنى لا يفارقها حسب سيبويه وينقسم إلى الإلصاق الحقيقي، والمجازي[2]. فالحقيقي نحو: أمسكت بزيد، والمجازي مثل: مررت بزيد. فالإلصاق إذا هو المعنى الأساسي والأصلي لحرف الباء، ومعنى الإلصاق هو اختلاط الشيء بشيء ويكون حقيقة أو مجازا.

2-التعدية: وتسمى باء النقل،وهي مثل الهمزة في توصيل أو نقل الفعل لازم إلى المفعول[3] به نحو قوله تعالى:﴿ ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ﴾ *{ سورة البقرة، الآية17}* أي أذهبه، ومنه فإن الفعل اللازم "ذهب"تحول إلى فعل متعدي بفضل حرف الباء.

3-السببّية: [4] نحو قوله تعالى :﴿فَبِظُلْمٍ مِنَ الذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾ *{سورة النساء الآية 160}* ، أي سبب ظلمهم حرمنا عليهم الطيبات.

4-الإستعانة: نحو قولي: أعوذ بالله من الكسل والعجز، أي استعنت بالله لطرد الكسل، ونجد باء البسملة في: بسم الله الرحمن الرحيم، أي استعنت بالله، وسمي الثعالبي.

هذا المعنى "الإعتمال "[5] أي نعمل به فعندما نقول:أحفر بالفأس أي أعمل بالفأس.

---

[1]- ابن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو والصرف،ص32

[2] - ابن هاشم الأنصاري،معاني اللبيب عن كتب الأعاريب ،تج:محمد محي الدين عبد الحميد،المكتبة العصرية،بيروت:2001م،ج1،ص118

[3]- نور الهدى لوشن،حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة،ص46

4-ينظر:عبد الجبار توامة،التعدية والتضمين في الأفعال العربية،ص30.

5- ابن هشام الأنصاري،مغان اللبيب عن كتب الأعاريب ،ص118.

1-: بمعنى "عن" وقيل تختص بالسؤال[1].أي الاستفهام كقوله تعالى:"فَسْئَلَ بِهِ خَبِيرًا" الفرقان الآية 59 ،أي الرحمان فاسأل عنه خبيرا،وقيل لا تختص بالسؤال بدليل قوله تعالى:"يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيِدِيهِمْ وَأَيْمَانِهِمْ"سورة الحديد الآية 16 ، أي لا يوجد السؤال في هذه الآية الكريمة وهي بمعنى .

2-التبعيض: بمعنى "من".

أورد ابن هشام أن الأصمعي والفارسي والقيسي وابن مالك والكوفيين أثبتوا هذا المعنى بمثال:

شَرَبْنَا بِمَاءِ البَحرِ ثُمَّ تَرَفعتُ مَتَى لَحَجَ حَضرَ لَهُنَّ نَئِيحٌ[2].

معناه شربنا بماء البحر أي شربنا من ماء البحر،وهناك من ذكر معنى التبعيض وهناك من ذكر معنى التبعيض وهناك من رفضه.

3-المقابلة: وتسمى باء العوض،تدخل على الأعواض والأثمان [3].

نحو:اشتريت كتابا بألف دينارا

4- المصاحبة: ذكره الزمخشري قال:"...ومعنى المصاحبة في نحو:خرج بعشيرته وسماها الكوفيون المعية[4] أي أنه خرج مصطحبا عشيرته،وفي هذه تكون الجملة حالية والباء للحال مثل قوله تعالى:"فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ..."سورة النصر الآية 5.أي مع حمد ربك.

ب- حرف الكاف:عدها ابن مالك في ألفيته:

"من منذ رب الكلام كي واو وتا والكاف والباء ولعل ومتى"[5].

ومن معانيها مايلي:

[1]- نفس المرجع،ص122.
[3]- ينظر:عبد الجبار توامة،التعدية والتضمين في الأفعال في العربية،ص30.
[3]- نور الهدى لوشن.،حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظفة،ص45.
[4] -يحي عطية عبابنة،تطور المصطلح النحوي البصري من سيبويه حتى الزمخشري،ط1،ص242.
[5] ابن عباد بن مالك الأندلسي،ألفية بن مالك في النحو والصرف ،ص31.

1- **التشبيه**[1]:وهو الأصل فيها :أحمد كالأسد،أي شبه أحمد بالأسد أو مثل الأسد،وقد تبين لنا من خلال دراستنا لمعاني حرف الكاف أن التشبيه هو المعنى الرئيسي و الأصلي للكاف،ولا يفارقه في المعنى الأصلية أو الفرعية،والكاف بمعنى "مثل"

2-**التعليل**[2] :نحو قوله تعالى :"وَاذْكُرُوا كَمَا هَدَاكُمْ "سورة البقرة الآية 198 أي لهدايته إياكم.

3- **التوكيد**:وهي زائدة[3]مثل قوله تعالى :"لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْئٌ "سورة الشورى الآية (11).من هذه الآية اتفق النحاة على أنها زائدة للتوكيد منهم الرماني وابن جني،فيرى العلماء أن الكاف في الآية ليست أصلية لأن المعنى يصبح ليس مثل مثله شيئ،وليس المراد.

4-**الإستعلاء** : ذكر هذا المعنى كل من الأخفش والكوفيين وأن بعضهم قيل له كيف أصبحت فقال:كخير وقيل بخير فهي بمعنى الباء[4].

لكن ما نلاحظه أن الاستعلاء معنى ذكره الكوفيون ولم يذكره البصريون.

ج-حروف القسم:"الباء،التاء،الواو،الام":

- ✓ **الباء**:أثبت هذا المعنى المالقي في نحو أقسم بالله العظيم وذكره الرماني أيضا قال:وتكون قسما،كقولك:بالله الآخرين وهي أصل حروف القسم،أقول بالله لأقومن بواجبي فصلة الفعل المقدر "أحلف وأقسم "والباء هو أصل حروف القسم أي أنه الحرف الأساسي والرئيسي واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو:بالله هل قام زيد،أي أسألك ب بالله مستعطفا [5]
- ✓ **التاء**:تختص بجر لفظ الجلالة الله[6]. مثل قوله تعالى:"وَتَاللهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامٌ بَعْدَ أَنِ تُوَلُّو مُدْبِرِينَ "سورة الأنبياء الآية 57. هنا التاء جر لفظ الجلالة الله وقد يجر لفظ

[1] ابن هشام الأنصاري،أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،دار النشر دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان،ج1،ص350.
[2] نفس المرجع،ص350.
[3] محمد بو زواوي،معجم القواعد والإعراب،الدار الوطنية للكتاب،الجزائر العاصمة،2009،ص125.
[4] المرجع الأول،ص203.
[5] - يحي عطية عبابنة،تطور المصطلح النحوي من سيبويه عن الزمخشري،ص245.
[6]- أيمن أمين عبد الغني،النحو الكافي،تج:محمد علي بيضون،دار الكتب العلمية،ط2،بيروت لبنان،2007،ص147.

الرب مضافا إلى الكعبة [1]،مثل:فارب الكعبة لأفعلن كذا،معناه أن التاء يجر رب المضاف إلى الكعبة ويفيد القسم،وأكد سيبويه بأنها امتنعت من الدخول في جميع ما دخلت على الواو الداخلة على الباء فلذلك لم تنصرف[2].معنى هذا أن تاء القسم لا تدخل على كل ما تدخل عليه الباء والواو،فلا نقول تالأرض،تالسماء،وإنما نقول والأرض والسماء...

- ✓ **الواو**:تفيد القسم نحو،ورب الكعبة لأخلصن في عملي [3] أي الإخلاص في العمل،وهي تدخل على كل اسم يقسم به مثل قوله تعالى :"وَالفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ" سورة الفجرالآية(1و2)،ولاحظنا في حرف الجر الواو أنها تدخل على الظاهر دون المضمر ويكن هذا في القرآن الكريم.
- ✓ **اللام**:تفيد القسم [4] وتختص بالدخول على اسم الجلالة فقط وهي خلف التاء مثل: الله الله لا يؤخر الأجل ونستنتج أن لام القسم: أحلف أو أقسم فحرف القسم يفيد الاختصار والبلاغة في الكلام فبدلا من أن أقول أقسم بالله لا يؤخر الأجل أو أحلف أعوضها باللام.

د-حرف اللام:لها عدة معان منها :

1-الملك:وهذا أشهر معانيها،وتقع بين ذاتيين [5] أي أن الثانية تملك الأولى حقيقة مثل:الكتاب لزيد،وقد يتأخر المملوك لغرض بلاغي،أو نحوي،فتقدم اللام في اللفظ دون الرتبة.سورة الصف (1).

فيعد الملك المعنى الرئيسي والأصلي لحرف اللام.

2-شبه الملك:أي الاختصاص [6].

---

[1] -محمود حسني مغالسة،النحو الثاني الشامل،دار المسيرة والتوزيع والطباعة،عمان الأردن،ص438،بتصرف

[2] -جمال الدين ابن هشام الأنصاري،قطر الندى وبل الصدى،تج:محمد محي الدين عبد الحميد،دار الإمام مالك،ص275

[3] -محمود حسني مغالسة ،النحو الشافي الشامل،ص435،بتصرف.

[4] نفسه،ص435

[5] ينظر،علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزغبي،المعجم الوافي في النحو العربي،دار الجبل بيروت،دار الأفاق الجديدة المعرب،1984م،ص435.

[6] هاني القرنواني،الخلاصة في النحو،ص195.بتصرف.

وهي كسابقتها ولكن الثاني لا يملك الأول مثل:السرج للدابة،أي أن الدابة ليست ملكا للسرج لكن السرج ملك للدابة.

3-شبه التمليك:مثل:قوله تعالى:"جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا"سورة النحل الآية (72)،أي جعل لكم أزواجا والأزواج ليس ملكا حقيقيا.

4-التمليك:[1]مثل:وهبت لزيد،أي التمليك يعمل الإنسان على كسبه،وهو ليس ملكا حقيقيا.

5-التعليل:مثل قوله تعالى:"لِإِيلاَفِ قُرَيْشٍ"سورة قريش الآية (1)،وتعلقها بـ:فليعبدوا،وقيل بما قبله وقوله تعالى:"وَإِنَّهُ لِحُبِّ الخَيْرِ لَشَدِيدٌ"سورة العاديات الآية(8).

أي أنه من أجل حب المال لشديد ولام التعليل تسمى لام كي[2] أي يكون ما بعدها علة لحصول ما قبلها،ويكون حصول ما قبلها،ويكون حصول ما قبلها سبب لحصول ما بعدها.

ب)-معاني الحروف الثنائية:

أ- حرف عن:لها عدة معان منها:

1-**المجاوزة**[3]:وهذا الأصل في معناه مثل:ابتعدت عن المنكر وجاوزته ولم يذكر البصريون سوى هذا المعنى .

2-**البدل:**مثل قولة تعالى:"وَاتَّقُو يَوْمًا لاَ تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا"سورة البقرة الآية(48)،وفي الحديث الشريف صومي عن أمك،أو مكان أمك،نفهم من معنى البدل أن "عن"تنوب عن كلمة مكان أو بدل.

3- **الاستعلاء**[4]: أي تأتي عن المعنى على نحو قوله تعالى:"فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ"سورة محمد الآية(38).

---

[1] ابن هشام الأنصاري،مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،ص234

[2] الزغبي علي توفيق الحمد يوسف جميل،المعجم الوافي في النحو، ص260

[3] أيمن أمين عبد الغني،النحو الكافي،ص170،بتصرف.

[4] ابن هشام الأنصاري،المرجع السابق،ص169،بتصرف.

ومعنى الآية أي يبخل عن نفسه.

4- **التعليل**[1]:نحو قوله تعالى " وَمَانَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ"سورة هود الآية(52)،أي من أجل قولك.

5- **مرادفة للباء**:نحو قوله تعالى"وَمَايَنْطِقُ عَنِ الهَوَى"سورة الشورى الآية(3)،أي ما ينطق بالهوى.

ب- حرف في:هو حرف أصلي يجر الظاهر والمضمر له عدة معان منها:

1-الظرفية: تفيد الظرفية سواء كانت المكانية أو الزمانية ،وقد اجتمعت في قوله تعالى:"غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الأَرْضِ وهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلُبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ"سورة الروم الآية(3) الظرفية هي المعنى الأصلي ل"في"وتكون هذه الظرفية حقيقية نحو:الطلبة في القسم أو مجازا نحو قوله تعالى:"وَلَكُمْ فِي القِصَاصِ حَيَاةٌ"سورة البقرة الآية (179)[2]،

2- المقايسة :وهي الداخلة بين مفضول سابق،وفاضل لاحق نحو قوله تعالى:"فَمَا مَتَاعُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ"[3]سورة التوبة الآية(38).ومعنى المقايسة يشبه معنى المقابلة أي متاع الدنيا والفاضل اللاحق متاع الآخرة الذي لا يقاس ولا يقارن بمتاع الدنيا.

3-المصاحبة:نحو قوله تعالى:"ادْخُلُو فِي أُمَمٍ"سورة الأعراف الآية(38)،أي مع أمم،فمعنى المصاحبة إذا أنها تكون مرادفة لـ: "مع".

4- الاستعلاء[4]:تأتي بمعنى "على"نحو قوله تعالى:"وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ"سورة طه الآية(71)،أي عليها أو على جذع النخل .

5-مرادفة "إلى"[1]:قوله تعالى"وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِير" سورة الفرقان الآية (51)، معناه إلى كل قرية نذير.

3-ينظر،عبد الجبار توامة،التعدية والتضمين في الأفعال العربية،ص39

[2] نور الهدى لوشن،حروف الجرفي العربية بين المصطلح والوظية،ص59.

[3] نور الهدى لوشن،المرجع السابق،ص62.

[4] ينظر،أبي الحسن علي سليمان بن أسعد التميمي البكيلي الملقب بحيدرة اليمني،كشف المشكل في النحو،دار الكتب العلمية،ط1 بيروت لبنان:2003،ص123.

ج- **حرف من**:ذكر ابن مالك هذا الحرف في ألفيته:

"هاك حرف الجرو هي من إلى حتى خلا حاشا عدا في عن على

بعض وبين واعتدى في الأمكنة بمن وقد نأتي لبدء الأزمنة[2].

عدّ ابن مالك في ألفيته بعض معاني "من"منها ابتداء الغاية والبدل وذكر النحاة واللغويون معاني كثيرة منها:

1-**ابتداء الغاية سواء كانت مكانية أو زمانية** [3] نحو:من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى،من الشهر الأول إلى الشهر الرابع،وابتداء الغاية هو المعنى الأصلي والأساسي لـ "من" ومنه تتفرع المعاني الأخرى.

2- **التبعيض**:من أشهر معانيها،وهو راجع إلى ابتداء الغاية [4]،نحو قوله تعالى "مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا"سورة البقرة الآية (61)،معناه بعضا منها.

3-**بيان الجنس**: نجو قوله تعالى:"مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ"سورة الكهف الآية (31)،أي بيان الجنس الأساور من ذهب.

4-**الظرفية**[5] :مثل قوله تعالى:"إِذَا نُودِيَ لِلْصَلاَةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ" الجمعةالآية (9)،معنى الآية في يوم الجمعة.

5-**الاستعلاء**[6]:مرادفه لـ "على"مثل قوله تعالى:"وَنَصَرْنَاهُ مِنَ القَوْمِ"سورة الأنبياء الآية (77)،أي عليهم.

6-**البدل**:نحو قوله تعالى:"أَرَضِيْتُمْ الحَيَاةَ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ"سورة التوبة الآية (38)،أي بدلا من الآخرة.

7- **مرادفة الباء**[7]:مثل قوله تعالى :"يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ"سورة الشورى الآية (45)،أي بطرف خفي

---

[1] محمود حسن مغالسة،النحو الفي الشامل،ص435.

[2] ابن عباد ابن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو الصرف 31 -32

[3] ينظر نور الهدى لوشن،حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة،ص62.

[4] ينظر،عبد الراجحي،التطبيق النحوي،ط1،دار النهضة العربية،بيروت لبنان:2004،ص353

[5] يحي عطية عبابنة،تطور المصطلح النحوي البصري من سيبويه حتى الزمخشري،ص240.
نفس المرجع السابق،ص241.

[7] ينظر، عبد الجبار توامة،التعدية والتضمين في الأفعال العربية ص48.

8- **مرادفة لـ عن:** أي بمعنى المجاوزة : مثل قوله تعالى "فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللهِ"سورة الزمر الآية (22)، أي عند ذكر الله.

9- **التعليل:** نحو قوله تعالى : "يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَوَاعِقِ"سورة البقرة الآية (19)،أي من لأجل الصواعق.

د- **كي** : ذكرها ابن مالك في ألفيته :

مذ منذ رب اللام كي واو وتا والكاف والباء لعل ومتى[1]

فكي حرف جر وهي تفيد التعليل مثل: جئت كي أساعدك.

كي : حرف جر.

أساعدك :فعل مضارع منصوب بأن المضمرة والمصدر المؤول منأن المحذوفة والفعل المضارع المنصوب في محل جر مجرور كي.

و- **مد:** من حروف الجر يختص بالذي يجر إلا الظاهر،وينقسم إلى ما لا يجر إلا الزمان ، نحو قولك:ما رأيته مذ يومين [2].

ومن معاني مذ نجد:

1- **ابتداء الغاية**[3] :نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة أي من يوم الجمعة..

2- إذا كان معرفة إلا على الحال فهو بمعنى "في" ما رأيته مذ يومنا معناه في ما رأيته في يومنا.

3-**تكون بمعنى من وإلى جميعا** : إذا كان الزمان معدوما [4]أي فكرة مثل:ما رأيته من أربعة أيام،فأربعة نكرة أي ما رأيته من أربعة أيام.

2. معاني حروف الجر الثلاثية:

أ- **حرف على :**

[1] ابن عباد ابن مالك الأندلسي،ألفية ابن مالك في النحو والصرف،ص31.
[2] ابن هشام الأنصاري،قطر الندى وبل الصدى،ص192،191.
[3] نور الهدى لوشن،حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة،ص118.
[4] سيدي محمد ولد داود أحمد،ألفية النحو العربي،دار المعرفة:20009،ص43،42

على تكون اسما وحرفا وفعلا فمتى دخل عليها حرف جر فهي اسم نحو قولك : جئتك من على الجبل،ومتى لم يكن بأحد هذين المعنيين كانت حروف جر نحو قولك:"على زيد قميص"[1].

نفهم من هذا القول أن "على" تكون إما حرفا أو اسما أو فعلا و إذا كانت حرفا فلها عدة معان نذكر منها:

1-**الاستعلاء:**[2] :وهو المعنى الأصلي و الأساسي لـ "على "وينقسم إلى حقيقي مثل:الكتاب على الطاولة ومجازي مثل:قوله تعالى:"الرِجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِسَاءِ"سورة النساء الآية (34) أي الرجال أعلى قوة من النساء.

2- **المصاحبة:** تأتي بمعنى مع نحو قوله تعالى:"وَآتَى المَالُ عَلَى حُبِهِ"سورة البقرة الآية(77)أي مع حبه.

3-**الظرفية**[3]: مثل قوله تعالى "دَخَلَ المَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا"سورة القصص الآية (15).أي في حين غفلة ونفهم من معنى الظرفية أنها بمعنى "في".

4-**التعليل:**مثل قوله تعالى:"وَلْتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ "سورة البقرة الأية(185)،أي ولتكبروا بسبب أن هداكم وهي مرادفة اللام أي لهدايتكم.

ب- حرف إلى:هي من حروف الجر الثلاثية ولها عدة معان منها:

1-**انتهاء الغاية مطلقا سواء كانت المكانية أو الزمانية** [4].

فالمكانية نحو قوله تعالى "مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى "سورة الإسراء الآية (1)،أي انتهاء المكان.

والزمانية نحو قوله تعالى "وَأَتِمُّوا الصِيَامَ إِلَى اللَّيْلِ "سورة البقرة الآية (187)،معناه أن الليل لا يدخل في الصيام.

---

[1] ينظر،أبي الحسن على سليم ان بن أسعد التميمي البكيلي الملقب بحيدرة اليمني ،كشف المشكل في النحو،ص124

[2] ابن يعيش،شرح المفصل ص26 .

[3] عبد الجبار توامة،التعدية والتضمين في الأفعال في العربية ص36.

[4] نور الهدى لوشن،حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة،ص69.

2-**المعية** : ذلك إذا ضممت شيئا إلى الأخر وبه قال الكوفيون وجماعة من البصريين مثل قولهم:الذود إلى الذود"إبل"[1] أي مع ذود الإبل،والمعية تسمى المصاحبة أي بمعنى مع مثل قوله تعالى:"وَلاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ سورة النساء الآية(2)، أي ولا تأكلوا أموالهم مع أموالكم.

3-**مرادفة عند**: نحو قوله تعالى:"رَبِّ السِجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ"سورة يوسف الآية (33)،أي والأمر لك .

4-**مرادفة "في"**: مثل في قول النابغة الذبياني:

فلتتركني بالوعيد كأنني إلى الناس مطلي به الفار أجرب "[2] معناه في الناس أي إلى جاءت بمع، اماما أورده كل من الشهرستاني و القزويين عنى أي ظرفية.

د- وعدا: ذكرها ابن مالك في ألفيته:

"هاك حروف الجر وهي من إلى حتى خلا حاشا عدا في عن على[3]

وهي حروف تعمل الاستثناء وهذه تستعمل حروف جر وتستعمل أفعالا فإذا جر ما بعدها فهي أحرف جر وما بعدها مجرور بها[4]أو خلا واحدا،وإذا نصبت ما بعدها فهي أفعال مثل: حضر الطلاب

نحو:قدم الجنود عدا واحدا ، و عليه فإنه توفي قبل سنة 100هـ.

خلا أو عدا واحدا.

و- رب:حرف جر لا يجر إلا النكرات نحو رب رجل صالح وقد يجر لفظ رب مضافا إلى الكعبة مثل:فرب الكعبة لأفعلن كذ[5]أي اقتران رب بتاء القسم وبذلك تجر الكعبة وتعرب اسم مجرور ومن معان رب نجد:

[1] محمود حسني مغالسة،النحو الشافي الشامل،ص434.
[2] عبد الجبار توامة ،التعدية والتضمين في الأفعال العربية،ص36
[3] ابن مالك الأندلسي،الألفية،ص31
[4] محمود حسني مغالسة،المرجع الأول،ص439.
[5] ابن هشام الأنصاري،قطر الندى وبل الصدى،ص276،بتصرف.

1-**تكون رب لتكثير كثيرا**[1]:نحو قوله عليه الصلاة والسلام:"يَارَبّ كَاسِيَةٌ فِي الدُنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ القِيَامَةِ"رواه البخاري.

2-**لتقليل قليلا**[2]:نحو رب رجل جواد

ط- متى: وهي من الحروف الجر الشاذة في لغة هذيل وهي بمعنى "من"الإبتدائية نحو قول الشاعر:

شربت بماء البحر ثم ترفعت متى لجج حضر لهن نئيج

أي من لجج.

ج- حرف منذ: جاء في كتاب سيبويه أنه إذا جاء بعد منذ الاسم مجرور فهو حرف جر[3].

مثل:ما رأيته منذ يوم الجمعة فالاسم الواقع بعد منذ مكسور فهو اسم مجرور بحرف الجر منذ نجد:

1-**ابتداء الغاية الزمانية:**وذلك إذا كان الزمان ماض أي أن الغاية بدأت في الماضي لتشمل الحاضر مثل: لم أرك منذ يوم الجمعة [4]،

2- **تكون بمعنى في:** إذا دخلت على الزمن المضارع[5]،

مثل : ما رأيته منذ يومنا هذا أي ما رأيته في يومنا هذا .

3-**تكون بمنزلة "من"**: في سائر الأسماء وذلك قولك :لم أره منذ يومين[6].أي لم أره من يومين ومعنى منذ بيان مدة الزمان ويجر إلا هذا الأخير (الزمان)مثل:ما رأيته منذ يوم الجمعة[7] فمنذ تكون حرف جر إذا وقع بعدها اسم يدل على الزمن الماضي أو الحاضر وكان معينا مثل :ما شاهدته منذ سنة أي سنة تدل على

---

[1] أبو الربيع سليمان الباروني، المرجع السابق، ص28.
[2] نور الهدى لوشن،حروف الجر في العربية بين المصطلح والزظيفة ،ص71.
[3].نفس المرجع السابق،ص71
[4] ابن هشام الأنصاري،أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،دار النشر دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،ج1،ص337.
[5] ابن هشام الأنصاري،مغني اللبيب هن كتب الأعاريب ،ص88،بتصرف.
[6] يحي عطية عبابنة،تطور المصطلح النحوي البصري من سيبويه حتى الزمخشري،ص249،بتصرف.
[7] ابن هشام الأنصاري،قطر الندى وبل الصدى،ص275.

الزمن الماضي أو الحاضر وكان معينا مثل: ما شهادته منذ سنة أي سنة تدل على الزمن.

4-**تكون بمعنى "من"وإلى** ":إذا كان الزمان معدوما أي الزمان غير موجود.

4- معاني حروف الجر الرباعية :

أ- **حتى:**ومن معانيها نجد:

- انتهاء الغاية[1]:أي بمعنى إلى نحو قوله تعالى:"سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ"سورة القدر الآية(5).

ب- حاشا: من جروف الإستثناء وهي تجر مابعدها إذا لم تسبق

1- "**ما"المصدرية**[2]:نحو:حضر الطلاب حاشا محمد ومن معانيها نجد:

2-**التنزيه**[3]:أطلقه الزمخشري نحو قوله تعالى"حَاشَا لله مَاهَذَا إِلاَّ بَشَرًا "سورة يوسف الآية (31)،بمعنى تنزيه الله تعالى من صفات العجز والتعجب من قدرته على خلق جميل مثل يوسف.

جـ - لعل: وهو حرف جر في لغة من لغات العرب وهي لغة عقيل مثل قول الشاعر:

لعل الله فضلكم علينا جهازا من زهير أو أسد [4]

لعل في هذا البيت جرت لفظ الجلالة الله ومن معاني لعل نجد:

1-**الترجي نحو**:قول الشاعر:لعلل أبي المغوار منك قريب.ولعل الله ينصرنا فلعل هنا أفادت الترجي.[5]

[1] ابن هشام الأنصاري؛أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،دار النشر،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،ج1،ص350.
[2] نور الهدى لوشن،حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة،ص88،بتصرف.
[3] ينظر،يحي عطية عبابنة،تطور المصطلح النحوي البصري،من سيبويه حتى الزمخشري،ص245.
[4] أيمن أمين عبد الغني،النحو الكافي'ص175.
[5] نور الهدى لوشن، حروف الجر في العربية بين المصطلح والوظيفة، ص42.

الفصل الثاني
وظيفة حروف الجر

1-متعلق حرف الجر

2-عمل حروف الجر

الفصل الثاني: وظيفة حروف الجر.

1 -متعلق حرف الجر:

وبخصوص موضوع التعلق فنبدأه أولا بالقول على إجماع النحويين أنه لابد من تعلق الجار والمجرور بالفعل أو ما يشبهه أوما يشير إلى معناه، وإذا لم يوجد أحد من هذه الشروط قدر. وهذا بقول "ابن يعيش": ليس في الكلام حرف جر إلا وهو متعلق بفعل أو ما هو بمعنى الفعل في اللفظ أو التقدير". ومثال التعلق بالفعل نحو: انصرفت عن زيد، وقوله تعالى ﴿أَنعَمْتَ عَلَيهِمْ﴾ {سورة الفاتحة الآية ،06}. ومثال التعلق بما يشبه الفعل نحو قوله تعالى: ﴿غَيرِ المَغْضُوبِ عَلَيهِم وَلا الضَالِّين﴾ {سورة الفاتحة الآية 07} فالتعلق هنا بإسم المفعول (المَغْضُوبِ) وهو ما أشبه الفعل هنا.

وأما تعلقه"الجار" بما في معنى الفعل نحو فقولنا: زيد في الدار، والتقدير: زيد مستقر في الدار، وكقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الله فِي السَمواتِ وَفِي الأَرْضِ﴾ {سورة الأنعام، 03}، والتقدير: هو المعبود في السموات وفي الأرض. وهنا يجدر التنبيه إلى مسألة الإختلاف في تقدير المتعلق حيث يذكر "الأنباري" أن جماعة من النحويين من بينهم "سبويه" يقدرون الفعل مع الجار لذلك اعتبروا الجار والمجرور من الجمل[2]. كما سمى "السيوطي" المتعلق بالعامل فيقول "إذا وقع الجار والمجرور لا بد لهما من عامل مقدر" مشيرا في قوله إلى إختلاف النحاة في تقديره فذهب بعضهم إلى أنه فعل مستدلين في ذلك بقولهم، لأن بنا حاجة إلى تقدير ماهو أصل في الفاعل وهو الفعل من تقدير ماليس بالأصل.

وذهب آخرون إلى أن العامل إسم مستدلين كذلك بقولهم لأن بنا حاجة إلى جعل الظروف أو المجرور خبرا والأصل في الخبر المفرد.

1-ابن يعيش،شرح المفصل،ج8، ص09.

2-ينظر ابن الأنباري ،أسرار العربية ، ص73 .

*__التعلق بالمحذوف:__ أما تعلق الجار والمجرور بالمحذوف فنحو قوله تعالى: ﴿وَإِلى ثَمُودِ أَخَاهُمْ صَالِحا﴾ { سورة الأعراف،06 } والتقدير: أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحا، وفي هذا

يقول "ابن هشام" بأن ذكر المرسل والمرسل إليهم دل على الإرسال دون ذكره[1]. ولتعلق الجار بالمحذوف شروط عديدة:

– أحدها أن يقع إسم المجرور بعد صفة نحو قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَمَاءِ﴾ {سورة البقرة،19}.

– أن يقع حالا نحو قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ {سورة القصص،79}.

– أن يقع صلة الموصول نحو قوله تعالى: ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهِ لاَ يَسْتَكبِرُونَ﴾ {سورة الأنبياء، 19}.

– أن يرفع الإسم الظاهر نحو قوله تعالى: ﴿أَفِي اللهِ شَكٌ﴾ {سورة الإسراء، 96}.

– أن يستعمل المتعلق محذوفا في مثله أو ما يشبهه نحو قولهم للمعرس: بالرفا والبنين والتقدير: أعرست بالرفا والبنين.

– أن يأتي مع القسم بغير "الباء"، وقد نبه "السيوطي" بقوله في ذلك: "المتعلق الواجب الحذف،الفعل في القسم والصلة"[2]، ومن علل الحذف لفعل القسم كثرة الإستعمال نحو قوله تعالى: ﴿وَاللَيلِ إِذَا يَغْشَى﴾ { سورة الليل،01} ،ولو صرح الفعل لوجبت "الباء".

وقد قلنا في أول هذا القسم أنه لا بد من متعلق لحرف الجر ولكنه ليس قولا مطلقا ، فقد نبه "ابن هشام"على ذلك مشيرا إلى وجود حروف جر لا تتعلق وهي: الباء الزائدة ،من الزائدة ،لولا وهي عند "سبويه": "جارة للضمير وإن ما بعدها مرفوع المحل بالإبتداء" [3] ،لعل لأنها

1–ينظر،ابن هشام،مغني اللبيب في كتب الأعاريب، ص 487.

2– السيوطي ،الأشباه والنظائر ، ص 237.

3–ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب في كتب الأعاريب، ص492.

في لغة "عقيل" بمنزلة الحرف الزائد ،كاف التشبيه وهي زائدة عند "ابن عصفور" و"الأخفش"[1] ، رب وكذلك حروف الإستثناء: خلا وعدا وحاشا.

2-عمل حروف الجر:

تنقسم حروف الجر من حيث الأصالة إلى ثلاثة أقسام و هي:

أ- **حروف الجر الأصلية:** هي الحروف التي تؤدي معنى جديدا في الجملة ويظهر معناها في جملتها وعلى ما بعدها، كما توصل معنى العامل والإسم المجرور بها[2]. فإذا قلنا مثلا: قعد الرجل، هذه جملة مفيدة ولكن أين قعد؟ في البيت أم في الحقل أم في السفينة؟ فمعنى الفعل(قعد) في الجملة محتاج إلى تكملة فرعية تدعو إلى الإتيان بالجار الأصلي مع مجروره ، فإذا قلنا قعد في البيت إنكشف المعنى الكامل للفعل. ولولا وجود حرف الجر"في" ما فهم المعنى الكامل.

وحروف الجر الأصلية تحتاج دائما إلى متعلق ، ففي المثال السابق متعلق حرف الجر"في" كان الفعل(قعد). والحروف الأصلية تسعة وهي: من، حتى، عن، على، منذ، اللام، كـــي الواو ،التاء[3].

وخلاصة القول: أن هذه الحروف لا يمكن الإستغناء عنها إعرابا ولـــفظا لأن المــعنى يتوقف عليها وحذفها من الكلام يضره.

ب- حروف الجر الزائدة: وهي الحروف التي لا تجلب معنى جـــديدا وإنما تــؤكد وتقوي المعنى العام للجملة لهذا لا يحتاج إلى متعلق، كما لا يتأثر المعنى الأصلي بحذفه[1]، نحو

1-ينظر السيوطي، الأشباه والنظائر، ص236.

2-عبد الحميد مصطفى السيد ، التطبيق النحوي ، دار الحامد ، الجامعة الهاشمية الأردن:2003 ، ط2 ، ج2 ، ص07.

3-أحمد قبش ، الكامل في النحو والصرف والإعراب ، دار الجيل ،بيروت لبنان ، ط2 ، ص153.

4 -عباس حسن ، النحو الوافي ، ج2 ، ص450 .

﴿كَفَى بِاللهِ شَهِيْدًا﴾ ، فنستطيع القول: كفى الله شهيدا ولا يتأثر المعنى، فالباء هنا جاءت لتقوية المعنى. وقد تكون زيادة الحرف واجبة لا غنى عنها كزيادة "باء الجر" بعد صيغة "أفعل" للتعجب القياسي مثل: *أكرم بالعرب!*.ومن أشهر حروف الجر الزائدة: الباء، من لعل، رب، الكاف، لولا، خلا، عدا، حاشا[1]. والمجرور بالحرف الزائد يكون مجرورا في اللفظ فقط ومحله رفع أو نصب أوجر على حسب ما يقتضيه العامل.

ج- حروف الجر الشبيهة بالزائدة: وهي التي تجر الإسم بعدها لفظا فقط ،ويكون لها محل من الإعراب كالزائدة ،كما تفيد الجملة معنى جديدا لا معنى فرعيا مكملا للمعنى الموجود مثل: رب أخ لك لم تلده أمك ،فقد جر "رب" الإسم "أخ" لفظا وأفادت الجملة معنا جديدا وهو التقليل . وكذلك لا تحتاج حروف الجر الشبيهة بالزائدة إلى متعلق ، والإسم المجرور بعدها يأتي مجرورا لفظا ،مرفوعا أومنصوبا أو مجرورا محلا ،فمثال الرفع قولنا: رب فقير أسعد من غني.

فإعراب الجملة هو :

رب: حرف جر شبيه بالزائد.

فقير: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها إشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد. (أي مرفوع محلا مجرور لفظا).

أسعد: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

ومثال النصب قولنا: رب قراءة صحيحة قرأ علي.

فرب: حرف جر شبيه بالزائد.

قراءة: مفعول مطلق منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها إشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد. (أي منصوب محلا مجرور لفظا).

1-ينظر، ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الكتاب اللبناني، لبنان، ص508 .

الفصل الثالث

تجلي حروف الجر في سورة العنكبوت

1-التعريف بالسورة

2-إحصاء لحروف الجر في سورة العنكبوت

3-جدول خاص بكل حرف

الفصل الثالث: تجلي حروف الجر في سورة العنكبوت

1-التعريف بالسورة

سورة العنكبوت مكية في قول جميع المفسرين ما عدا الآيات الأولى – من الآية الأولى إلى الآية الحادية عشر– فهي مدية، سورة العنكبوت من السور المثاني، عدد آياتها تسع وستون آية، ترتيبها التاسع والعشرين بعد سورة مريم، تبتدئ بثلاثة حروف وهي:"ألم"، وإسم السورة كائن ح.

أ- سبب التسمية

سميت بسورة "العنكبوت" لإن الله ضرب بالعنكبوت مثلا فيها للأصنام المنحوتة والآلهة المزعومة، وهذا في قوله تعالى:"مَثَلُ الذِينَ اتَخَذُوا مِنَ دُونِ الله أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتْ اِتَخَذَتْ بَيْتَا وإِنَ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونْ"، فالله يريد أن يبين لهم قوته وجبروته وعزته أمام الآلهة التي يعبدونها، وإن اجتمعت لكانت أهون من بيت العنكبوت.

ب- محور مواضيع السورة

كما أسلفنا الذكر أن سورة "العنكبوت" مكية وموضوعها العقيدة في أصولها الكبرى: الوحدانية، الرسالة، البعث والجزاء، ومحور السورة الكريمة يدور حول الإيمان وسنة الإبتلاء في هذه الحياة لأن المسلمين في مكة ذاقوا أقسى أنواع المحنة والشدة ولهذا جاء الحديث عن موضوع الفتنة والإبتلاء في هذه السورة مطولا ومفصلا، وبالخصوص عند ذكر قصص الأنبياء.

ج-سبب نزول السورة

روي أنها نزلت في جماعة من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم قد جزعوا من أذى المشركين[1]، وقيل بأنها نزلت في "عمار بن ياسر" لأنه كان يعذب كثيرا من قبل المشركين، وقيل نزلت في أناس أسلموا بمكة فكتب إليهم المهاجرون أنه لا يقبل إسلامهم حتى يهاجروا، فخرجوا فتتبعهم المشركون فردوهم، فلما نزلت السورة كتبوا بها إليهم، فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم، فمنهم من قتل ومنهم من نجا، وقيل نزلت في "مهجع بن عبد الله" مولى "عمر بن الخطاب" رضي الله عنه وهو أول قتيل من المسلمين يوم بدر، حيث رماه "عامر بن الحضرمي" فجزع عليه أبواه وإمرأته فقال الرسول صلى الله عليه و سلم سيد الشهداء "مهجع" وهو أول من يدعى إلى باب الجنة من هذه الأمة. وعن "عثمان النهدي"أن "سعد بن مالك" قال: في أنزلت هذه الآية "وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَالَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلاَ تُطِعْهُمَا"{سورة العنكبوت،08} ، قال: كنت رجلا برا بأمي فلما أسلمت قالت: يا سعد ما هذا الدين الذي قد أحدثت لتدعن دينك هذا أو لا آكل ولا أشرب حتى أموت فتعير بي، فيقال لك: يا قاتل أمه، قلت:لا تفعلي يا أمي فإني لا أترك هذا لشيء، قال: فمكثت يوما لا تأكل فأصبحت قد جهدت، ثم مكثت يوما آخر وليلة لا تأكل فأصبحت وقد إشتد جهدها، قال: فلما رأيت ذلك قلت: تعلمين والله ياأماه لو كانت لك مئة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا لشيء، فإن شئت كلي وإن شئت فلا تأكلي، فلما رأت ذلك أكلت فأنزلت هذه الآية"وَإِنْ جَاهَدَاكَ..." .

د- فضل السورة

1-ينظر، الزمخشري، الكشاف، ج4، ص533.

أخرج "الدراقطيني" في السنن عن عائشة رضي الله عنها أن الرسول صلى الله عليه و سلم كان يصلي صلاة كسوف الشمس والقمر أربع ركعات وأربع سجدات، يقرأ في الركعة الأولى سورة العنكبوت وفي الركعة الثانية سورة يس وذلك لأنها تزيل الخوف من قلب الإنسان وتبعث الراحة والطمأنينة كما تثبت إيمان المؤمن عند رؤية هاتان المعجزتان (الكسوف والخسوف).

2- إحصاء لحروف الجر في سورة العنكبوت

- حرف الباء ذكر: إثناعشرة(12) مرة.
- حرف الكاف ذكر: مرتين(02) مرة.
- حرف اللام ذكر: تسعة عشر(19) مرة.
- حرف من ذكر: ثمانية وثلاثين(38) مرة.
- حرف في ذكر: واحد وعشرين(21) مرة.
- حرف عن ذكر: أربع(04) مرات.
- حرف على ذكر: سبع(07) مرات.
- حرف إلى ذكر: ستة(06) مرات.

3- جداول خاصة بكل حرف:

*حرف الباء

الحرف	الآية الكريمة	معنى الحرف
البـــاء	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا(08)	الإلصاق، أي إلصاق الإنسان بوالديه وبرهما والإحسان إليهما.
	وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ(08)	المصاحبة، أي الإشراك مع الله. والباء الثانية ظرفية بمعنى في، اي ما ليس لك فيه علم.
	فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (8)	البدل أو العوض، أي الإخبار.
	أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ (10)	زائدة توكيدية.
	وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (12)	الإصاق.
	وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ(23)	التعدية، أي تعدى كفرهم بالله إلى كفرهم بآياته.
	وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى(31)	الإصاق، أي إلصاق الفعل بالإسم.
	وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ (48)	الإستعانة، أي لم يستعن النبي صلى الله عليه بيمينه لكتابة هذا الوحي بل هو من عند الله.

*حرف الكاف

الكاف	جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ(10)	التنبيه، جعل فتنة الناس مثل عذاب الله.
	كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا(41)	التوكيد، أي أن الله شبه الكافرين اللذين إتخذوا من دون الله أولياء بالعنكبوت بأداة التشبيه"الكاف" التي جاءت لتوكيد التشبيه.

*حرف اللام

اللام	وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ(6)	التعليل، أي من جاهد فإنما يجاهد من أجل نفسه.
	خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ (44)	العلة أو السبب، أي أن الله تعالى خلق السموات والأرض آية للمؤمنين تدل على وجوده سبحانه وتعالى.

*حرف من

من	وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ(3) وكذلك الآية(18)	إبتداء الغاية، أي الفتنة والإبتلاء وإختيار سنن ثابتة بدأت في الأمم السابقة وهي مستمرة في الأمم الاحقة.
	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ(10) وكذلك الآية(40)	التبعيض، أي بعض من الناس.
	وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ(10)	بيان الجنس، أي النصر

		من عند الله.
	وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ(12)	التبعيض،أي وما هم بحاملين بعضا من خطاياهم من شيء.
	إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا(17)	بيان الجنس، أي المعبودات الأخرى من دون الله عبارة عن أوثان.
	وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ(18)	إبتداء الغاية الزمانية، أي سبقكم أمم أخرى في التكذيب.
	لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (32)	التعليل أو تبيان السبب، أي أن إمرأته هلكت لأنها من الغابرين.
	وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ(38)	إبتداء الغاية المكانية، أي قد تبين وظهر لكم خراب ودمار مساكنهم.
	اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ(45)	الظرفية المكانية، الموافقة لمعنى "في"

***حرف في**

في	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ (9)	المصاحبة، أي مع الصالحين.
	فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ (37)	الظرفية المكانية، أي أن العذاب أصابهم في بيوتهم وهي ظرفية حقيقية.
	وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا	الظرفية المجازية، أي

	فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ(27)	جعلنا ذريته من الأنبياء.

*حرف عن

عن	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ(7)	المجاوزة،أي نغفر لهم سيئاتهم ونتجاوز عنهم.
	إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ(45)	الإستعلاء، أي أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.
	إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (6)	الإستعلاء،أي أن الله غني عن العالمين.

*حرف على

على	إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (34)	ظرفية، أي إنا منزلون في أهل هذه القرية.
	قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ (30)	الإستعلاء، أي دعى الله تعالى أن ينصره على القوم المفسدين وأن يستعليَ عليهم.

*حرف إلى

إلى	فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (8)	أنتهاء الغاية الزمانية، أي نهاية كل إنسان هي الموت والرجوع إلى الله تعالى.
	فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ (65)	إنتهاء الغاية المكانية، أي من البحر إلى البر.

من خلال دراستنا التطبيقية لمدى تجلي حروف الجر في سورة العنكبوت لاحظنا ما يلي:

- حروف الجر وردت بكثرة في سورة العنكبوت بأنواعها المختلفة ومعانيها المتعددة.
- حروف الجر الأكثر استعمالا وتوظيفا في سورة العنكبوت هي(من، في، اللام) لأنّ المعاني التي تحملها هذه الحروف تخدم سياق العديد من الآيات والغرض الذّي جاءت من أجله.
- تكرار بعض المعاني في معظم الآيات مثل: الإلصاق الذّي ورد في الآية رقم (08) والآية رقم (12)، ابتداء الغاية بنوعيها الزمانية (الآية رقم03 و18) والمكانية في الآية رقم (38).
- أقل الحروف توظيفا في هذه السورة هو حرف الكاف حيث جاء معناه للتشبيه.
- وبهذا نتوصل إلى أنّ حروف الجرّ لا يمكن الاستغناء عنها في أي نص من النصوص أو تركيب من التراكيب لأنّها تلعب دورا مهما في الربط بين المعاني وتوضيحها وهذا ما يظهر جليا في النص القرآني حيث تساهم هذه الحروف في تحديد المعاني وتفسير الآيات.

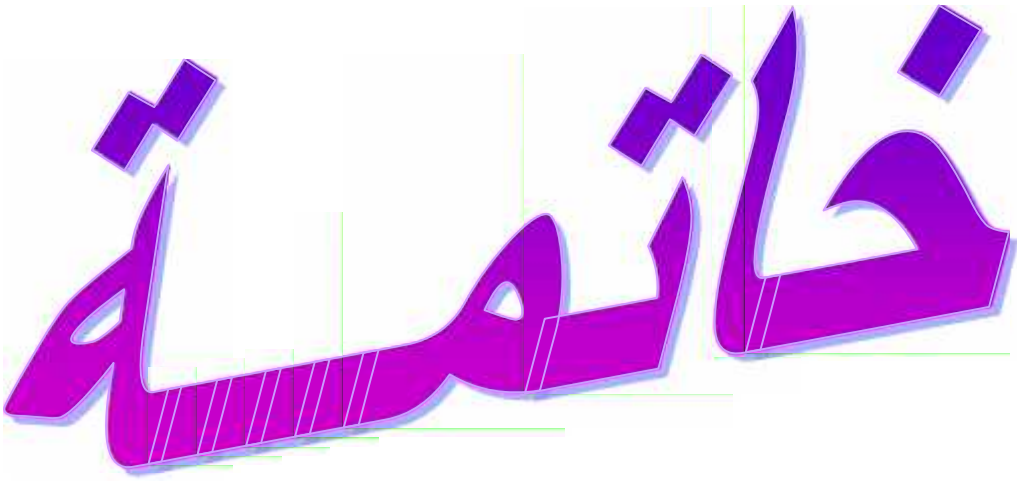
خاتمة

من خلال بحثنا هذا توصلنا إلى النتائج التالية :

– القرآن الكريم واللّغة العربية وجهان لعملة واحدة، والعلاقة بينهما أوضح من أن تناقش فكلّ دراسة قرآنية تتطلب الإلمام بعلوم اللّغة المتعددة كما أنّ كلّ دراسة تستدعي الرجوع إلى القرآن الكريم.

– عدد حروف الجر عشرون حرفا وهي:(من، إلى حتّى، خلا ,حاشا ,عدا ,في ,عن, على, مُذ , منذ, ربّ, اللام, كي, الواو, التاء, الكاف, الباء, لعلّ, متى),وهذه الأخيرة تنقسم حسب عدد الحروف المكوّنة لكلّ حرف جرّ إلى :أحادية, ثنائية ,ثلاثيّة, رباعية.

– معاني حروف الجرّ كثيرة و متعددة حيث يمكن للحرف الواحد أن يحمل أكثر من معنى.

– ورد توظيف حروف الجر بكثرة في سورة العنكبوت وقد كان لها الأثر البالغ في تحديد معاني الآيات و بيان تفسيرها.

– تكرار بعض المعاني في معظم الآيات مثل: الإلصاق الذّي ورد في الآية رقم (08) والآية رقم (12)، ابتداء الغاية بنوعيها الزمانية (الآية رقم03 و18) والمكانية في الآية رقم (38).

– أكثر الحروف توظيفا في سورة العنكبوت هو الحرف "من، اللام، في".

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في الإلمام بجوانب هذا الموضوع.

وصلى الله وسلم وبارك على الرسول الأمين، والحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع.

1-القرآن الكريم.

2- أبو الفداء ابن شاهنشاه، الكناش في النحو و التصريف، تح: الدكتور جودة مبروك محمد، المج1، مكتبة الآداب، القاهرة مصر.

3- سبويه أبو البشر بن عثمان بن قنبر،الكتاب، تح: عبد السلام هارون، ط2، دار القلم، القاهرة مصر :1966.

4-ابن جني أبو الفتوح عثمان، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان:2001.

5-ابن مالك الأندلسي، متن الألفية في تحرير القواعد النحوية والصرفية، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة مصر: 2004.

6-ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

7-ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، المكتبة العصرية، بيروت لبنان: 1997.

8-ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح:محمد محي الدين عبد الحميد، ج1، المكتبة العصرية، بيروت لبنان: 2001.

9-ابن يعيش بن علي، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة مصر.

10-أبو البركات عبد الرحمان بن محمد بن أبي سعد الأنباري، أسرار العربية، تح: محمد بهجت البيطار، دار الآفات العربية، دمشق سوريا.

11-أبو البشر عمر بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان: 1988.

12-أبو الحسن علي بن سليمان بن أسعد التميمي البكيلي، كشف المشكل في النحو،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان: 2003.

13-أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم ابن منظور، لسان العرب، تح: قسم الدراسات في دار نوبليس، ط1، دار نوبليس للنشر والتوزيع، بيروت لبنان: 2006.

14-أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، ط2، دار الجبل، بيروت لبنان.

15-السيوطي جلال الدين، الأشباه والنظائر في النحو، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد: 1359هـ.

16-إياد عبد المجيد إبراهيم، في النحو العربي دروس وتطبيقات، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع: 2002.

17-أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، تح: محمد علي بيضون، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان: 2007.

18-سيدي محمد ولد دادو أحمد، ألفية النحو العربي، دار المعرفة، 2009.

19-عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ط14، دار المعارف، القاهرة مصر.

20-عبد الجبار توامة، التعدية والتضمين في الأفعال العربية.

21-عبد الحميد مصطفى السيد، التطبيق النحوي، ج2، ط2، دار الحامد، الجامعة الهاشمية، الأردن: 2003.

22-عبد الراجحي، التطبيق النحوي، ط1، دار النهضة، بيروت لبنان: 2004.

23-علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزغبي، المعجم الوافي في النحو العربي، دار الجبل, بيروت لبنان.

24-محمد بوزواوي، معجم القواعد والإعراب، الدار الوطنية للكتاب، الجزائر العاصمة الجزائر: 2009.

25-مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ط2، دار الرائد العربي، بيروت لبنان.

26-هاني الفرنواني، الخلاصة في النحو، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2005.

27-يحي عطية عباينة، تطور المصطلح النحوي البصري من سبويه حتى الزمخشري.

فهرس الموضوعات

مقدمة

الفصل الأول: حروف الجر أقسامها ومعانيها

1-مفهوم الحرف.....03

أ-لغة.....03

ب-اصطلاحا.....03

2-حروف الجر من حيث:.....04

أ-التسمية.....04

ب-العدد.....06

ج-الأقسام.....07

3-معاني حروف الجر.....09

أ-الأحادية.....09

ب-الثنائية.....13

ج-الثلاثية.....17

د-الرباعية.....20

الفصل الثاني: وظيفة حروف الجر.

1-متعلق حرف الجر.....22

2-عمل حروف الجر.....24

أ-الأصلية.....24

ب-الزائدة.....24

ج-الشبيهة بالزائدة.....25

الفصل الثالث: تجلي حروف الجر في سورة العنكبوت.

1-التعريف بالسورة.....26

2-إحصاء لحروف الجر في سورة العنكبوت.....28

3-جداول خاصة بكل حرف.....29

خاتمة.....33

قائمة المصادر والمراجع.....34

فهرس الموضوعات.....37